

# القبورية في اليمن نشأتها - آثارها - موقف العلماء منها

تأليف فضيلة الشيخ  
أحمد بن حسن المعلم

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي بيّن عقائد الأمم الهالكة في محكم الكتاب، وأبان ما ترتب عليها من الشقاوة والهلاك في الدنيا والآخرة ليعتبر بذلك أولو الألباب، وحدد بداية الانحراف نحو الشرك وأسبابه لِتُحذَرَ وتُجْتَنَب تلك الأسباب، وكرّه إلينا الأخذ بسبل الضالين والمغضوب عليهم كما نقرأه صباحاً ومساءً في أم الكتاب، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من افتتح رسالته بالدعوة إلى التوحيد، وختم حياته وهو يحذر من الشرك والتنديد، وأسباب ذلك، وخص منها البناء على القبور على وجه التحديد، صلى الله عليه وسلم، صلاة وسلاماً دائماً مستمرين إلى يوم الوعيد، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار، الذين فقهوا إشارته وطبقوا عبارته، فحجّبوها قبره عن الأنظار لما خشوا أن يترتب على ظهوره من الفتن والأخطار، ورضي الله عن خلفائه الذين كانت خلافتهم على منهاج النبوة فما انحرفوا عنه ذات يمين ولا يسار، وما تخلوا منه عن قليل ولا كثير، ولا نغير ولا قطمير.

وكان مما عملوا به بمقتضى منصب الخلافة تسوية المشرف من القبور، وتفقد المقابر مما قد يستجد فيها من أمر منكور، أو بناء معمر، وتبعهم على ذلك غالب ولاة الأمور إلى أن انقضت تلك القرون الفاضلة وتصرمت تلك العصور. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ شهادة معترف بالتقصير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله البشير النذير.

**أما بعد:** فإن من أبرز أهداف الدعوة إلى الله والجهاد في سبيل الله الحفاظ على عقيدة المسلمين صافية نقية كما جاء بها رسول الله ﷺ ومحاربة كل ما يهدد سلامتها ويحط من مكانتها.

ولقد قام الصحابة من ذلك بأوفر نصيب، فجاهدوا في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم وألسنتهم، وتبعهم على ذلك من سار على منهاجهم من التابعين، وتمسك بحبل مودتهم من اللاحقين، وما زالت الطائفة المنصورة من أتباعهم على الحق ظاهرين، ولمن خرج عن الصراط قاهرين، وستبقى هذه الطائفة قائمة على الحق بإذن الله إلى يوم الدين، لا يضرها كيد الكائدين من المخالفين، ولا خذلان القاعدين من المألفين، ولقد تنوعت أساليب جهادها وميادين حربها لأعدائها ما بين السيف والسنان والقلم واللسان، وبين جهاد الكفار

الظاهرين والمبتدعة والمنافقين، كل بما يليق بحاله ويحقق إزالة منكره وضلاله ممثلين قول الحق سبحانه: **يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير** <sup>1</sup>، وقوله سبحانه: **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين** <sup>2</sup>، وبذلك حفظ الله هذا الدين وثبت الإيمان واليقين.

ولكن قضاء الله المبرم وسنة الكونية التي لا تخرم، قضت بانحراف طوائف من هذه الأمة، وأخذها بسنن الأمم الماضية والقرون الخالية في جوانب مختلفة من عقائدها وأعمالها، وكان لكل فرقة حلية وشعار يعرفه من طالع كتب تاريخ العقيدة على تتابع الأعصار، وكان من أبرز شعارات الشيعة الغالية والصوفية الجاهلة التي هي من العلوم خالية - الغلو في الصالحين من الأئمة والأولياء - غلوا حملهم على أن (أخرجوهم من حدود الخلقية، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية، فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله، وربما شبهوا الإله بالخلق) <sup>3</sup>، ولأجل أنهم قد فارقوا الحياة، ولا يمكن الالتقاء بذواتهم الباليات، عمدوا إلى تشييد المشاهد والقباب لتكون ملجأً إليه يلجؤون وعليه يعولون، كما صور عبّاد الأوثان صور الأنبياء والصالحين وزعموا أنهم متى اشتغلوا بعبادة هذه التماثيل، فإن أولئك الأكابر تكون شفعاء لهم عند الله كما قرر ذلك الإمام الفخر الرازي <sup>4</sup>.

ومن منطلق الغلو في البشر تولدت العقائد الضالة، والتصورات المنحرفة، والأعمال الباطلة المراغمة لصرائح آيات الكتاب، وصحيح السنة الذي لا شك فيه ولا ارتياب.

ومنذ أن ظهر ذلك الانحراف والعلماء لهم بالمرصاد، ينكرون تلك الضلالات، ويقررون أحكام تلك البدع والمنكرات، بين مصرح وملمح، ومقل ومستكثر، لم يختص بذلك مذهب دون مذهب <sup>5</sup>، أو عصر دون آخر، وإن كان يقوى الإنكار حيناً، ويضعف حيناً آخر علي مقتضى الأحوال، كما أن القبورية نفسها كانت تسفر عن وجهها حيناً وتبرقع بالتقية حيناً آخر.

<sup>1</sup> التوبة ( 73 ) .

<sup>2</sup> النحل ( 125 ) .

<sup>3</sup> الملل والنحل ( 1 / 127 ) .

<sup>4</sup> انظر : مفاتيح الغيب للفخر الرازي ( 17 / 60 ) .

<sup>5</sup> وليان جهود علماء المذاهب المختلفة في الرد على القبورية ألفت رسائل علمية في جهود كل مذهب على حده ، هي : " جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية " للدكتور : شمس الدين السلفي الأفغاني ، " جهود أئمة الشافعية في تقرير توحيد العبادة " للدكتور عبدالله العنقري ، و " جهود أئمة المالكية " للشيخ : عبدالله العرفج ، أما علماء الحنابلة فجهودهم أكثر من أن تحصر في كتاب .

وفي عصرنا هذا، عصر الصحوة المباركة، التي أقضت مضاجع الكافرين، ودوخت جنود الغازين المعتدين، وأشعرت طوائف الكفر المختلفة؛ أن الجولة القادمة للإسلام، وأن الخصم الحقيقي للكفر وأهله هم أبناء الصحوة ورموزها العظام، السائرون على منهج أسلافهم الصالحين الكرام، فصمم الكفار على محاربة هذا الاتجاه. لتمسكه الصارم بجميع ما تقتضيه لا إله إلا الله، وأرادوا أن يحل محلهم من يُجَزَّى ذلك وفق شهوته وهواه، فشجعت دوائر النظام الدولي الجديد ووكلاؤها في بلاد المسلمين سائر الفرق الضالة المنتمية للإسلام على الظهور والتصدر والانتشار في الساحة الإسلامية، لتكون البديل المناسب الذي يمكن التعامل معه باسم الإسلام، لإلغاء وجود العلماء العاملين والدعاة الصادقين، وأتباعهم المخلصين.

ومن تلك الطوائف التي وقع عليها الاختيار الصوفية المنحرفة، وقد رأينا آثار ذلك الاختيار في صورة دعم مادي ومعنوي للطرق الصوفية، ودعاة القبورية المعاصرين ومنهم رموز في اليمن، حيث قد ثبت اهتمام السفارات الأجنبية بأولئك الرموز، ومؤسساتهم الدعوية العلمية بل إن بعض السفارات قد قدمت الدعم المادي القوي لبناء بعض مشاريعهم التعليمية وغيرها، وبذلك نشطت الصوفية في اليمن نشاطاً ملحوظاً، حيث أقامت الجمعيات والجامعات، وأعدت فتح الأربطة التعليمية القديمة، وأنشأت أخرى جديدة، وأسست دور نشر ومكتبات، لبعث تراثهم الفكري ومنهجهم القبوري، وشرعت في تجديد وترميم المشاهد والقباب، وإعادة الزيارات القبورية لسالف عهدها.

وذلك في نظري تهديد مباشر للعقيدة، وتوهين للإتباع، وعمل على نشر الشرك والابتداع، فكان من الواجب على كل قادر أن يذب عن هذا الدين، ويدافع عن عقائد المسلمين، ومن أنجح هذه الوسائل حسب اعتقادي، كشف حقيقة الخصم، وتعرية مبادئه ومناهجه؛ ليحذره الناس، ويتحصنوا عن الاغترار بدعوته والوقوع في فتنه، فجاءت هذه الرسالة التي أكتبها لإتمام متطلبات التخرج في مرحلة الماجستير وسميتها " **القبورية في اليمن نشأتها وآثارها وموقف العلماء منها** " .

أسباب اختيار الموضوع :

ولقد كان لاختياري هذا الموضوع أسباب منها:

1) ابتغاء الأجر والثواب بالاسهام في تنقية العقيدة مما نسب إليها الانحراف والضلال.

2) رغبتى الذاتية الملحة في معرفة أسرار الفرق القبورية والتأكد مما يقوله الناس عنها وإقامة الدليل على ما صح من ذلك من كتب القوم أنفسهم.

3) ما سبقت الإشارة إليه من وجود خطورة على عقيدة المسلمين، تمثلها الدعوة القوية للقبورية وتزيين مبادئها وأعمالها ونشر كتبها وفكرها، فالقبورية من أقوى معاول هدم العقيدة وزعزعة قواعد التوحيد؛ لذا وجب بيان حقيقتها، وكشف مساوئها وتحذير المسلمين من خطرها.

4) أن التراث الصوفي والشيعي الذي يُضخ إلى عقول ونفوس الأمة، لو وصل مباشرة إلى القارئ دون تعليق أو تنبيه عليه من قبل من يعرف حقيقته؛ قد يؤثر في النفوس، لما يشتمل عليه من شبهات وتزيين للباطل؛ فلذا لزم قراءة ذلك الفكر قراءة علمية وكشف ما يحتوي عليه من باطل ثم توعية الأمة به من وجهة نظر أهل السنة، ليكون في ذلك حصانة للقارئ والباحث عن الحق من العوام وأشباههم.

5) أن كثيراً من طلاب العلم والدعاة يعرفون حقيقة القبورية بصورة مجملة، فهم يبغضونها ويحاربونها، ولكنهم يخفقون في بعض الأحيان لعدم المعرفة المفصلة بها، فأردت أن أقدم لهم زاداً يفيدهم في هذا الميدان.

6) أن من يدرس الصوفية " القبورية " في العالم الإسلامي ويمثل بأقوال وأفعال المتصوفة، لا يكاد يذكر مثلاً عن صوفية اليمن، وكأنه لا يوجد تصوف في اليمن، مغرق في الغلو والضلال، كما هو الحال في بقية بلدان المسلمين، فأردت أن أقدم هذه المادة من فكر صوفية اليمن يستفيد منها الباحثون ويمثلون بها متى شاءوا.

هذه هي أهم الأسباب التي دفعتني للكتابة في هذا الموضوع، وهي دوافع وجيهة في نظري، إذ لا أهم من التحذير من الشرك والعمل على حماية التوحيد، فهذان الأصلان هما خلاصة دعوة الرسل عليهم السلام، وأما اعتراض من يقول إن الوقت ليس وقت الردود والصراع داخل الصف الإسلامي، فإن ذلك المعترض عليه أن يوجه

هذا اللوم إلى من ينشر الشرك والبدع؛ إذ ذلك هو السبب الحقيقي للصراع والنزاع، كما قرره القرآن قال تعالى: **ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة** <sup>1</sup>، قال قتادة: **فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء يوم القيامة** <sup>2</sup> إن القوم لما تركوا كتاب الله وعصوا رسله وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده، ألقى بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة بأعمالهم أعمال السوء ولو أخذ القوم كتاب الله وأمره ما افترقوا ولا تباغضوا <sup>2</sup>.

## منهج البحث

ولما استقر الرأي على البحث في هذا الموضوع بعد المشاورة والتباحث مع الكثير ممن أثق بهم من علماء اليمن، وتشجيعهم لي على المضي في هذا السبيل، عازمت متوكلاً على الله، فجمعت ما تيسر من مراجع المتعلقة بالموضوع وبالأخص كتب التشيع والتصوف، وقد حصلت على بعض كتب الشيعة وكثير من كتب الصوفية اليمنيين وبالأخص صوفية حضرموت منها المطبوع وبعض المخطوطات المصورة ثم قرأتها وجمعت المادة المطلوبة وصنفتها حسب ما يخدم الموضوع.

وقد اتبعت في كتابتها هذا المنهج:

1) حرصت على إكمال صورة الموضوع بأن ذكرت ابتداء القبورية منذ فجر التاريخ كما قصها القرآن الكريم، ثم مررت بقبورية اليهود والنصارى واليونان؛ لإخبار النبي ﷺ عن شبه هذه الأمة بهم ولوقوع ذلك فعلاً ثم مررت بقبورية ووثنية العرب لإكمال التقسيم، وقد أرّخت للقبورية في العالم من كتب التاريخ والتفسير والحديث عند أهل السنة وكذلك القبورية في الأمة وكان كثير من مراجعي هي كتبهم ولكن بواسطة كتب العلماء الثقات والرسائل العلمية المعتمدة، مع ذكر المصدر الأصلي والواسطة التي أخذت عنها، بالإضافة إلى ما تيسر لي الحصول عليه من المصادر الأصلية.

2) أما قبورية اليمن فلم أخذ أقوالهم إلا من كتبهم أنفسهم بدون واسطة، وقد التزمت دقة النقل والحفاظ على نصوصهم كما هي،

<sup>1</sup> المائدة ( 14 ) .  
<sup>2</sup> تفسير ابن جرير ( 6 / 102 ) .

حتى أنني أدع كلامهم على ما هو عليه وإن كان فيه أخطاء، وقد أنه على بعض الأخطاء الفاحشة وغير الفاحشة وقد أدع ذلك لإدراك القارئ.

(3) هناك نصوص كثيرة لم يلتزم أصحابها اللغة الفصحى ولم يتقيدوا بقواعد النحو وقد نقلتها كما هي، وإن رأيت شيئاً منها يحتاج إلى توضيح أو ضحته في الهامش.

(4) لم أحتج من الأحاديث إلا بحديث صححه عالم معتبر من علماء الحديث، وأما الروايات التاريخية فأعتمد منها ما اعتمده العلماء وتناقلوه في كتبهم، ولم أر من وهَّأها أو انتقدها من حيث السند، وهذه الروايات بالطبع لا يبني عليها حكم، وإنما يستشهد ويستعان بها على تصوير الموضوع وتجلية ملامحه.

(5) عزوت جميع الآيات إلى سورها، وخرجت جميع الأحاديث التي استدلت بها وغالب الأحاديث التي جاءت ضمن النقول عن الآخرين وكافة الآثار التي استدلت بها كذلك إلا ما ندر، فما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليهما مع ذكر موضعه من الكتاب والباب إضافة إلى رقم الجزء والصفحة، وما كان في غيرهما خرجته من عدد من المراجع التي يطمئن القارئ بالرجوع إليها، مع إيراد حكم علماء الحديث عليها دون أن أبدي رأبي غالباً مكثفياً بحكمهم.

(6) شرحت بعض الكلمات الغريبة والمصطلحات الغامضة حيث أرى لذلك فائدة، وقد أترك بعضها إما لعدم الجدوى من شرحها أو للاختصار وضيق الوقت.

(7) لم ألتزم بالتعريف بالأعلام جميعاً وإنما عرفت بالأعلام المهمة، أو من له علاقة بالبحث الذي يرد فيه، وأما الصحابة وكبار المؤلفين وأصحاب الأمهات الحديثية، فلم أتعرض لهم إلا لغرض خاص وذلك لشهرتهم ولثقل كاهل الرسالة، وهناك جماعة من الأعلام اكتفيت بذكر تاريخ وفاتهم مع الإحالة إلى تراجمهم عند المؤرخين وعلماء التراجم.

(8) لقد قصدت إلى جمع أكثر عدد من النصوص والحكايات الصادرة عن القبورية وعرضها على الباحثين المهتمين بدراسة القبورية والصوفية، للاستفادة منها في أبحاثهم ودراساتهم، ولم يكن قصدي الدراسة الوافية لتلك النصوص دراسة عقدية تلزمني بالإسهاب في المعالجة، وإنما علقته على بعض تلك النصوص تعليقات موجزة مناسبة لهذا القصد، ولم أتوسع إلا في مواضع دعت الحاجة إلى التوسع فيها، وأنا أعلم أنني لم أعطِ البحث حقه، غير أنني أرجو أن أكون قد وفقت لفتح هذا الباب والولوج

في هذا المسلك الذي ظل مهجوراً لم يقتحم مجاهله أحد حسب علمي بالصورة التي سرت عليها، ولعل الله أن ييسر لي أو لغيري من الباحثين العودة إلى تلك المباحث والتعمق في دراستها وتوسيع نطاقها، لتقديم صورة شاملة ومعالجة شافية لها، نصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين، وكشفاً للباطل وإزهاقاً له.

(9) لإتمام الإفادة وتيسير الاستفادة قمت بعمل فهرس للرسالة هي:

(أ) فهرس الآيات.  
(ب) فهرس الأحاديث.  
(ج) فهرس الآثار.  
(د) فهرس الأعلام المترجمين.  
(هـ) فهرس المصادر والمراجع.  
(و) فهرس الموضوعات.

وقد قمت باختصار أسماء بعض المراجع التي يكثر الرجوع إليها ومنها:

الاسم المختصر	اسم المرجع
الفتح	فتح الباري
السير	سير أعلام النبلاء
الطبقات	طبقات الخوارج أهل الصدق والإخلاص
المشعر	المشعر الروي
القاموس	القاموس المحيط
كنوز السعادة	كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية
هجر العلم	هجر العلم ومعاقله في اليمن
بذل الجهود	بذل الجهود في خدمة ضريح نبي الله هود
العسجد	العسجد المسبوك
قبرة العيون	قبرة العيون في أخبار اليمن الميمون
الغرر	غرر البهاء الضوي



وكتب الشيخ الألباني صحيح السنن (أبي داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه) في الغالب أخرج الحديث من كتاب السنن نفسه، ثم أقول وصححه شيخنا في صحيحه، أي في صحيح ذلك الكتاب.

### خطة البحث :

وعندما عزم على كتابة رسالة التخرج حسب متطلبات إنهاء مرحلة الماجستير فكرت في الموضوع الذي أطرقه بحيث يكون موضوعاً حياً حاضراً في الساحة، وبحيث تنشر الرسالة وتفيد ولا تبقى على الأرفف ككثير من الرسائل التي كتبت لمجرد الحصول على الشهادة، وقد شاورت في ذلك وباحثت كثيراً ممن أثق بهم من مشايخي علماء اليمن وإخواني طلاب العلم، وكان هذا الموضوع يراود نفسي منذ أمد بعيد فشجعتني عليه من شاورته وحفزني على المضي فيه من ناقشته، وعند ذلك توكلت على الله وكتبت هذه الرسالة " **القبورية في اليمن نشأتها وآثارها وموقف العلماء منها** "

وقد جاءت في مقدمة وتمهيد وخاتمة.

**المقدمة** وقد أبت فيها أهمية الموضوع والأسباب التي دفعتني لاختياره ومنهجي في البحث وخطة الرسالة.

### الباب التمهيدي:

**وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: تعريف القبورية.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف القبورية لغة.

المطلب الثاني: تعريف القبورية اصطلاحاً.

**المبحث الثاني: خطورة عقائد القبورية وعلاقتها بالشرك والوثنية.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الشرك وخطورته

المطلب الثاني: الوثنية هي الوعاء الذي يحوي الشرك.

المطلب الثالث: الغلو في الصالحين هو أصل الوثنية.

المطلب الرابع: كثرة النصوص الناهية عن تعظيم القبور والعلة في ذلك.

**المبحث الثالث: هدي الإسلام في التعامل مع القبور وزيارتها.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: موازنة الإسلام بين مصالح الأحياء والأموات  
بالحفاظ على كرامة الأموات وعقيدة  
الأحياء.

المطلب الثاني: تعامل الصحابة مع ما عرف من قبور الأنبياء.  
وفيه مسألتان:  
المسألة الأولى: تعاملهم مع قبر النبي صلى الله عليه وسلم.  
المسألة الثانية: تعاملهم مع النبي دانيال عليه السلام. حين عثروا  
على جسده.

المطلب الثالث: كيف تصرف التابعون حين اضطروا إلى توسعة  
المسجد ليشمل الحجرة النبوية موضع القبر  
الشريف في خلافة الوليد بن عبد الملك.  
المطلب الرابع: هدي الإسلام في زيارة القبور.  
**الباب الأول: نشأة القبورية**

(2)

وفيه أربعة فصول:

## **الفصل الأول: نشأة القبورية في العالم وفيه أربعة مباحث:**

**المبحث الأول: نشأة القبورية في العالم بأسره.**  
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: إثبات أن البشرية كانت على التوحيد قبل طروء  
الشرك.

المطلب الثاني: إثبات أن أول شرك حصل في العالم كان بسبب  
الغلو في الصالحين.

**المبحث الثاني: القبورية عند اليهود والنصارى**  
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القبورية عند اليهود

المطلب الثاني: القبورية عند النصارى.

**المبحث الثالث: قبورية اليونان**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قبورية الأمة اليونانية.

المطلب الثاني: قبورية فلاسفة اليونان.

المطلب الثالث: اتباع قبورية المسلمين للفلاسفة في علة زيارة  
القبور.

**المبحث الرابع: القبورية عند العرب قبل الإسلام وصلتها  
بالوثنية.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إثبات أن العرب كانوا على ملة إبراهيم الحنيفية السمحة.

المطلب الثاني: القبورية أصل الوثنية عند العرب.

المطلب الثالث: انتشار الأصنام في جزيرة العرب.

المطلب الرابع: الحنفاء من العرب.

الفصل الثاني: القضاء على الوثنية والقبورية على عهد رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين إلى نهاية

القرون الثلاثة المفضلة.

وفيه ثلاثة مباحث:

### **المبحث الأول: حال جزيرة العرب حين مبعث النبي ﷺ وكيف قضى على الوثنية.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حال جزيرة العرب عند مبعث النبي ﷺ.

المطلب الثاني: قضاء النبي ﷺ على الوثنية في جزيرة العرب.

### **المبحث الثاني: إنذار النبي ﷺ بعودة الشرك إلى جزيرة العرب والرد على من زعم المنع من عودة الشرك إليها مطلقاً.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الإنذار بعودة الشرك إلى جزيرة العرب.

المطلب الثاني: الرد على من زعم المنع من عودة الشرك إلى جزيرة العرب.

### **المبحث الثالث: خلو القرون المفضلة من مظاهر القبورية.**

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تصريح العلماء بخلو القرون المفضلة من وجود المشاهد والمساجد على القبور.

المطلب الثاني: ما يستدل به القبورية على وجود مشاهد ومبان على القبور في تلك القرون.

المطلب الثالث: الرد على ما استدلوا به على وجود مشاهد ومبان على القبور في تلك القرون.

المطلب الرابع: التصريح بتسوية الصحابة لما ارتفع من القبور وإزالة ما استجد في المقابر من فسايطط ونحوها.

المطلب الخامس: محاولات الشيعة المبكرة لإنشاء المشاهد وتصدي الخلفاء لذلك.

## **الفصل الثالث: نشأة القبورية في الأمة المحمدية والتعريف بأهم الفرق القبورية.**

وفيه ثلاثة مباحث:

### **المبحث الأول: الشيعة رائدة القبورية في الأمة المحمدية.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف

المطلب الثاني: نشأة الشيعة وأهم فرقها.

المطلب الثالث: عقائد الشيعة الباعثة على القبورية.

المطلب الرابع: دور الشيعة في نشر القبورية في الأمة.

### **المبحث الثاني: الصوفية ربيبة الشيعة ناشرة القبورية في الأمة المحمدية.**

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالصوفية.

المطلب الثاني: نشأة التصوف.

المطلب الثالث: العلاقة بين التصوف والتشيع.

المطلب الرابع: عقائد الصوفية الباعثة على القبورية.

المطلب الخامس: دور الصوفية في نشر القبورية في الأمة.

### **المبحث الثالث: مساهمة السلاطين في نشر القبورية في الأمة المحمدية.**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: لمحة سريعة عن قبورية السلاطين عبر التاريخ.

المطلب الثاني: الباعث الذاتي لقبورية السلاطين.

المطلب الثالث: الباعث السياسي لقبورية السلاطين.

### **الفصل الرابع: نشأة القبورية في اليمن**

وفيه أربعة مباحث:

#### **المبحث الأول: حال اليمن قبل نشوء القبورية.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إسلام أهل اليمن.

المطلب الثاني: رسل النبي ﷺ إلى اليمن.

المطلب الثالث: مذاهب اليمنيين. من فجر الإسلام إلى قيام الدولة

الصليحية.

المطلب الرابع: استمرار منهج السلف الصالح رغم مزاحمة المناهج

المختلفة له.

## **المبحث الثاني: الإسماعيلية ودورها في نشر القبورية في اليمن.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: طوائف الإسماعيلية التي دخلت اليمن.

المطلب الثاني: لمحة عن الدولة الصليحية مؤسسة القبورية في اليمن.

المطلب الثالث: دور الدولة الصليحية في نشر القبورية في اليمن.

المطلب الرابع: استمرار القبورية الإسماعيلية.

## **المبحث الثالث: مساهمة السلاطين في نشر القبورية في اليمن:**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: السلاطين هم وراء المظاهر القبورية في اليمن قبل الصوفية.

المطلب الثاني: مساهمة أئمة الزيدية في نشر القبورية في اليمن.

المطلب الثالث: مساهمة الدولة الرسولية في نشر القبورية في اليمن.

## **المبحث الرابع: نشأة التصوف وأهم الطرق الصوفية في اليمن.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نشأة الصوفية في اليمن.

المطلب الثاني: أهم الطرق الصوفية التي عرفت في اليمن.

### **الباب الثاني: آثار القبورية**

وفيه مدخل وثلاثة فصول:

المدخل: وفيه بيان نشأة العقائد الضالة عن الغلو في الصالحين.

### **الفصل الأول: عقائد القبورية الضالة.**

وفيه ثلاثة مباحث:

### **المبحث الأول: عقيدة القطبية والتصرف في الكون.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القطب

المطلب الثاني: اعتماد ما تقرر من تعريف القطب عند قبورية اليمن.

المطلب الثالث: التصرف في الكون أهم وظائف القطب.

المطلب الرابع: فروع عقيدة التصرف في الكون.

### **المبحث الثاني: عقيدة الرجعة وإمكانية الاجتماع بالنبي ﷺ يقظة.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرجعة وإثبات أصولها الشيعية.  
المطلب الثاني: إثبات اعتقاد قبورية اليمن للرجعة.  
المطلب الثالث: في الرد على معتقدي الرجعة ورؤية النبي ﷺ يقظة.  
المطلب الرابع: لوازم هذا الاعتقاد وما يترتب عليه من مفسد.  
**المبحث الثالث: الاعتقاد بحياة الخضر والالتقاء به.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حقيقة الخضر عند أهل السنة.  
المطلب الثاني: حقيقة الخضر عند الصوفية..  
المطلب الثالث: نماذج من دعاوى الصوفية رؤية الخضر ﷺ.  
المطلب الرابع: إبطال دعوى القوم ولاية الخضر وحياته ورؤيتهم له.  
**الفصل الثاني: تعظيم القبور.**

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: اعتقادهم تعظيم قبور مخصوصة.**

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اعتقاد تعظيم وبركة مقابر مخصوصة.  
المطلب الثاني: اعتقادهم بركة قبور معينة بركة عامة.  
المطلب الثالث: اعتقادهم استجابة الدعاء عند بعض القبور.  
المطلب الرابع: اعتقادهم قضاء الحوائج لدى بعض القبور.  
المطلب الخامس: اعتقادهم أن بعض القبور أمان للخائفين.  
المطلب السادس: اعتقادهم أن بعض القبور مخصصة في قضاء حاجات معينة.

**المبحث الثاني: ظاهرة البناء على القبور وإلباسها.**

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: القبور المعظمة الثابتة لأصحابها.  
المطلب الثاني: القبور المنسوبة إلى الأنبياء، والقبور المجهولة.  
المطلب الثالث: طريقة القوم في اكتشاف القبور المعظمة وإظهارها.

المطلب الرابع: الأنصاب والمشاهد التي لا قبور فيها.

المطلب الخامس: إلباس القبور وكسوتها.

**المبحث الثالث: الزيارات القبورية.**

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: زيارة القبور عند القبورية وأصلها الفلسفي.  
المطلب الثاني: ظاهرة الزيارات القبورية.  
المطلب الثالث: شعائر الزيارات القبورية.

المطلب الرابع: الفساد الأخلاقي في الزيارات وصلته بالعقائد القبورية.

المطلب الخامس: الانحراف العقدي المترتب على تلك الزيارات.

**الفصل الثالث: أثر القبورية في نشر الأمراض الاجتماعية.**

وفيه أربعة مباحث:

**المبحث الأول: أثر القبورية في نشر السحر والكهانة في اليمن.**

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: إثبات أن من الصوفية (القبورية) من يتعاطى علوم السيميا وأسرار الحروف والأوقاف والرمل.

المطلب الثاني: إثبات أن من صوفية اليمن من يتعاطى تلك الأنواع من العلوم.

المطلب الثالث: إثبات أن منهم من يستخدم الجن.

المطلب الرابع: إثبات أن علوم السيميا وأسرار الحروف والأوقاف من علوم السحر.

المطلب الخامس: تعريف الرمل. وأنه من الكهانة وبيان حكمه شرعاً.

**المبحث الثاني: نشر الخرافة في الأمة.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: في تعريف الخرافة.

المطلب الثاني: الخرافات الناشئة عن الانحراف في مفهوم الولاية.

المطلب الثالث: الخرافات الناشئة عن الانحراف في مفهوم الكرامة.

المطلب الرابع: آثار انتشار الخرافة.

**المبحث الثالث: التمايز الطبقي مظاهره ووسائل تكريسه.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عدالة الإسلام وتسويته بين الناس.

المطلب الثاني: إثبات وجود طبقات مترفعة على المجتمع باسم النسب والعلم والولاية.

المطلب الثالث: مظاهر التمايز الطبقي.

المطلب الرابع: نماذج من الخرافات التي استخدمها القبورية لتعميق سلطتهم واستعلائهم.

**المبحث الرابع: انتشار الجهل والامية في الأمة.**

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حال اليمن قبل انتشار التصوف من الناحية العلمية.  
المطلب الثاني: أثر انتشار التصوف في انحسار العلوم الشرعية.  
المطلب الثالث: تجهيل الأمة.

**الباب الثالث: مواجهة علماء اليمن للقبورية.**

وفيه فصلان:

**الفصل الأول: أساليب القبورية في محاربة مخالفيها.**

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: أسلوب الاحتواء والاختراق.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: محاولة احتواء المخالف.

المطلب الثاني: محاولة اختراق صفوف المخالفين وبث الفتنة في أوساطهم.

**المبحث الثاني: الإرهاب الفكري من أقوى أسلحة القبورية.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تربية المجتمع على التسليم المطلق لأوليائهم وأقطابهم.

المطلب الثاني: استخدام الخرافة والشعوذة والاستعانة بالجن لإرهاب المخالف.

**المبحث الثالث: استخدام القوة في محاربة الخصم.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اللجوء إلى السلطان.

المطلب الثاني: اللجوء إلى القبائل المسلحة وحملها على إخضاع خصومهم.

المطلب الثالث: اعتماد التصفية الجسدية للخصوم.

المطلب الرابع: تشويه صورة الخصم بالإشاعات الكاذبة.

**الفصل الثاني: موقف علماء اليمن من القبورية وبيان جهودهم المشكورة في مواجهتها**

وفيه تمهيد وأربعة مباحث:

**التمهيد: في حفظ الله لهذا الدين بواسطة العلماء رغم المكائد.**

المبحث الأول: موقف علماء اليمن من القبورية الإسماعيلية وجهودهم المشكورة لمواجهتها.

وفيه ثلاثة مطالب:



المطلب الأول: موقف العلماء اليمنيين من الإسماعيلية.  
المطلب الثاني: أبرز الأعلام الذين واجهوا الإسماعيلية من علماء اليمن.

المطلب الثالث: المؤلفات اليمنية في الرد على الباطنية الإسماعيلية.

**المبحث الثاني: المواجهة العلمية لعلماء الجهات اليمنية المختلفة لعموم القبورية.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جهود علماء اليمن الأعلى (صنعاء وما يليها).

المطلب الثاني: جهود علماء اليمن الأسفل (من إب إلى عدن).

المطلب الثالث: جهود علماء تهامة في مواجهة القبورية.

المطلب الرابع: جهود علماء حضرموت في مواجهة القبورية.

**المبحث الثالث: الردود الواردة في ثنايا كتب الفنون المختلفة.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ردود في كتب التاريخ.

المطلب الثاني: ردود على القبورية جاءت على السنة الشعراء.

المطلب الثالث: نقول عن بعض من يعتقدهم القبورية في نقد بعض عقائد وأعمال القبورية.

المطلب الرابع: فتاوى وبيانات جماعية للتحذير من عقائد وأعمال القبورية.

**المبحث الرابع: الجهود العملية لمواجهة القبورية.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في اليمن

المطلب الثاني: دعوة الإرشاد باندونيسيا وأثرها على القبورية على القبورية في اليمن.

المطلب الثالث: جهود أئمة وعلماء اليمن الأعلى في المواجهة العملية للقبورية

المطلب الرابع: الجهود العملية المختلفة التي قام بها أناس مختلفون في سائر أنحاء اليمن.

شكر وتقدير

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أشكر الله تعالى على مننه العظيمة ونعمه الجسيمة، التي من أعظمها عليّ إتمام هذه الرسالة بهذه الصورة، فله سبحانه جزيل الحمد والشكر.

ثم إنني أثنى بشكر كل من أعان برأي أو مشورة أو تصويب خطأ أو دلالة على حق في كافة مراحل عملي، وهم كثير لا تتحمل هذه المقدمة ذكرهم، ولكن أخص بالشكر شيخي الجليل العلامة حسن ابن محمد مقبولي الأهدل الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على الرسالة ولم يبخل عليّ بنصحه وتوجيهه، كما لم يبخل عليّ بوقته الثمين فجزاه الله خير الجزاء، وأشكر كذلك صاحبي الفضيحة أ.د. 0 إبراهيم بن إبراهيم القريبي رئيس قسم الدراسات بكلية التربية جامعة الحديدة، وأ.د. 0 غالب ابن عبدالكافي القرشي الأستاذ بكلية الشريعة جامعة صنعاء عضو المجلس الاستشاري وزير الأوقاف والإرشاد سابقاً على تفضلهما بقراءة الرسالة وإبداء الملاحظات القيمة عليها وتصويب بعض أخطائها ومناقشة ذلك فجزاهما الله خير الجزاء، كما أشكر فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن عبدالله بكير لتعاونه الكبير معي وإمدادي ببعض ما احتاجه مما لديه من علم ومصادر ومعرفة بتاريخ حضرموت، وكذلك فضيلة الشيخ العلامة علي سالم سعيد بكير الذي أمدني بعدد من المصادر ما كنت لأحصل عليها إلا من طريقه، وكذلك أمدني بالكثير من الآراء والملاحظات القيمة.

ومثله القاضي العلامة إسماعيل بن علي الأكوغ الذي رجعت إليه كثيراً فيما يتعلق بتاريخ اليمن وأعلامها، كما أشكر الأخ الأستاذ وليد بن عبدالرحمن الربيعي الذي حصلت بواسطته على مصورات لعدد من المراجع المخطوطة والمطبوعة النادرة.

كما أشكر الولد البار والصهر الوفي حسين بن علي بن محفوظ الذي لازمني طوال عملي في الرسالة وقام بجهود مشكورة في الطباعة والمراجعة وغير ذلك، وكذا أشكر الأخ الكريم عبدالله بن علي بارجاش الذي تولى طباعة معظم الرسالة، فلهما خالص الشكر ومن الله جزيل الأجر.

وإن أنسَ فلن أنسى شكر شيخي الجليل وأستاذي الفاضل **أبي عبدالله حسن باعمر العمودي** الذي غرس في نفسي حب التوحيد والاتباع، وكثره إليّ الخرافة والابتداع، وأخذ بيدي منذ نعومة أظفاري إلى مجالس العلماء ويسر لي التعرف على المشايخ الفضلاء، وما زال يتعهدني ويتفقد أحوالي إلى اليوم، وما أحسب هذا العمل إلا ثمرة من ثمار غرسه المبارك، أسأل الله أن يجزيه خير ماجزى معلماً عن تلميذه.

كما أشكر الإخوة الكرام والأبناء الأعزاء المذنبين تفرغوا معي أياماً متوالية يواصلون الليل بالنهار بالتصحيح والمقابلة وإتمام الطباعة، برئاسة الشيخ الكريم أبي مروان صالح بن مبارك دعكيتك، فجزاهم الله خيراً وكتب ذلك في ميزان حسناتهم، وأجرى عليهم من أجر هذه الرسالة إن قبلها وأثاب عليها.

ولا أنسى شكر رئاسة الجامعة الوطنية وعمادة الدراسات العليا بها، وكافة المنتسبين إليها على إتاحة الفرصة لي، وقبولي طالباً من طلاب الجامعة، وتقديم كافة التسهيلات، حتى يسر الله لي إتمام الرسالة ومناقشتها فجزاهم الله خيراً ووفقهم للمضي في خدمة الأمة...

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

## الباب التمهيدي

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول

تعريف القبورية

وفيه مطلبان:

**المطلب الأول: تعريف القبورية لغة:**

القبورية لغة جمع قبوري وهو مصدر صناعي صيغ بإضافة اسم مجموع " قبور " إلى ياء النسبة المردوفة بالتاء. وقد سَوَّغَ نسبته للجمع - مع أن له واحداً مستعملاً من لفظه- أنه صار (جاريًا مجرى العلم لاختصاصه بطائفة بأعيانهم كأنصاري نسبة إلى الأنصار، وأصولي نسبة إلى علم الأصول؛ لأنه غلب عليه خاص حتى صار كالعلم عليه)<sup>1</sup>.

وبذلك يكون إطلاق هذا اللفظ على مقدّسي القبور والغلاة فيها سائغاً؛ لأنه قد صار كالعلم عليهم. وأصل القبورية مأخوذ من " القبر " وهو مدفن الإنسان إذا مات 0 وجمعها قبور 0 والمقبرة: موضع القبور 0 وجمعها مقابر. وقبرت الميت قبراً إذا دفنته، وأقبرته " بالألف " أمرت أن يقبر أو جعلت له قبراً<sup>2</sup>.

**المطلب الثاني: تعريف القبورية في الإصطلاح:**

دأب العلماء - رحمهم الله تعالى - على إطلاق وصف " القبورية " على الغلاة في تعظيم القبور وتقديسها والاعتقاد فيها ما لا يجوز اعتقاده إلا في الله تعالى وقصدها بأنواع العبادات والقربات ودعاء أربابها من دون الله تعالى.

وسانقل لك طائفة من عباراتهم في ذلك وأكتفي بجماعة من علماء اليمن: فمنهم العلامة البدر محمد بن إسماعيل الأمير -رحمه الله - حيث قال في كتابه الشهير "تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد":<sup>3</sup> (والنذر بالمال على الميت ونحوه، والنحر على القبر، والتوسل به، وطلب الحاجات منه هو بعينه الذي كانت تفعله الجاهلية، وإنما

<sup>1</sup> انظر شرح التصريح على التلويح للشيخ خالد الأزهرى (2/336) طبع دار الفكر بيروت، وهمع الهوامع للسيوطي (2/197) طبع سنة 1327 هـ بعناية محمد بدر الدين النعساني.

<sup>2</sup> مادة " قبر " في لسان العرب لابن منظور طبع دار الفكر الطبعة الأولى سنة (1410 هـ - 1990 م)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي طبع مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية (1407 هـ-1987 م).

<sup>3</sup> انظر ترجمته ( ص )

كانوا يفعلونه لما يسمونه وثناً وصنماً، وفعله **القبوريون** لما يسمونه ولياً وقبراً ومشهداً والأسماء لا أثر لها ولا تُغيّر المعاني).<sup>1</sup> ومنهم العلامة حسين بن مهدي النعمي<sup>2</sup> - رحمه الله - في كتابه " معارج الألباب في مناهج الحق والصواب " ذكره بلفظ القبورين فقال: (والمشروع فيها - زيارة القبور - إنما هو تذكّر المدار الآخرة والإحسان إلى الميت المزور بالدعاء والترحم، والاستغفار، وسؤال العافية. فقلب القبوريون الأمر وعكسوا وعاكسوا مقاصد الشرع، وجعلوا المقصود بالزيارة: الشرك بالميت، والدعاء به، وسؤاله الحوائج، واستنزال البركات، والنصر على الأعداء 0 فأساءوا إلى أنفسهم وإلى الميت 0)<sup>3</sup> الخ.

ومنهم شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني<sup>4</sup> - رحمه الله - أطلق هذا اللفظ في "نيل الأوطار" حيث قال في كتاب الجنائز: (وقد توارد إلينا من الأخبار ما لا يُشكّك معه أن كثيراً من هؤلاء **القبوريين** أو أكثرهم إذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله فاجراً، فإذا قيل له بعد ذلك: احلف بشيخك ومعتقدك الولي الفلاني تلثم وتلكأ، وأبى واعترف بالحق، وهذا من أبين الأدلة الدالة على أن شركهم قد بلغ فوق شرك من قال: إنه تعالى ثاني اثنين أو ثالث ثلاثة)<sup>5</sup> الخ.

وقال في كتابه " الدر النضيد " وهو يتكلم عن حكم التصوير: (فانظر إلى ما في هذه الأحاديث من الوعيد الشديد للمصورين لكونهم فعلوا فعلاً يشبه فعل الخالق، وإن لم يكن ذلك مقصوداً لهم، وهؤلاء **القبوريون** قد جعلوا بعض خلق الله شريكاً له ومثلاً ونداً، فاستغاثوا به فيما لا يستغاث فيه إلا بالله، وطلبوا منه ما لا يطلب إلا من الله، مع القصد والإرادة)<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> تطهير الاعتقاد ص ( 37 ) ضمن مجموعة رسائل في التوحيد قام علي طبعها القاضي عبدالرحمن بن يحيى الإرياني، طبع دار الفكر ببيروت الطبعة الأولى ( 1403هـ - 1983 م ) ، وقد كرر هذا المصطلح في الصفحات ( 40 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 47 ، 50 ، 51 ) كما أطلقه في كتابه " الإنصاف في حقيقة الأولياء ومآلهم من الكرامات والألطف " ص ( 47 ، 57 ) حققه مجموعة من طلاب العلم بإشراف الشيخ حسن بن علي حسين عواجي الطبعة الأولى ( 1417 هـ - 1996 م ) .

<sup>2</sup> انظر ترجمته: ص ( )  
<sup>3</sup> معارج الألباب في مناهج الحق والصواب تحقيق محمد حامد الفقي وتخرّيج علي بن حسن بن عبدالحميد طبع دار المعرفة بالرياض الطبعة الرابعة ( 1407هـ - 1987 م ) ص ( 140 ) وكرر مثل ذلك في ص ( 153 ، 218 ) .

<sup>4</sup> انظر ترجمته ص ( )  
<sup>5</sup> 5 نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للإمام الشوكاني ( 4/95 ) طبع مكتبة البابي الحلبي بالقاهرة بدون تاريخ .

ومنهم العلامة السلفي الشيخ محمد بن علي بافضل<sup>1</sup> - رحمه الله - في كتابه "دعوة الخلف إلى طريقة السلف" فقد قال: (أما استغاثة القبوريين بمن يعتقدون صلاحه من الموتى فغير جائزة شرعاً وعقلاً، بل هو شرك ينبغي التنبيه عليه وإنكاره)<sup>2</sup>.  
بعد هذه النقول التي مرّت بنا يتضح لنا أن العلماء يطلقون لفظ القبوريين، ومثله القبورية على الغلاة في أرباب القبور الذين يعتقدون فيهم النفع والضرر، ويطلبون منهم حاجاتهم، ويلوذون بهم عند خوفهم، ويقدمون لهم أنواعاً من العبادات والقرايين كالمدعاء، والنذر، والذبح، والحلف بهم. ويتلخص من ذلك أن القبورية عند العلماء هم: **(طائفة غلّت في أصحاب القبور واعتقدت فيهم عقائد ضالة حملتها على تعظيم قبورهم وآثارهم والتقرب إليها بأنواع من العبادات حتى صيرتها أنداداً لله تعالى).**

---

<sup>6</sup> الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد ص (63) طبع دار ابن خزيمة الطبعة الأولى عام (1414هـ)، وقد كرر ذلك الوصف حوالى عشر مرات في ذلك الكتاب.

<sup>1</sup> انظر ترجمته ص ( ) .

<sup>2</sup> دعوة الخلف إلى طريقة السلف، طبع مطابع النصر الحديثة بالرياض بدون تاريخ وكرر ذلك الوصف أيضاً (ص 237) .

## المبحث الثاني

خطورة عقائد القبورية وعلاقتها بالشرك والوثنية  
وفيه أربعة مطالب:

### المطلب الأول: الشرك وخطورته:

إن أعظم انحراف وقع في تاريخ البشرية هو الإشراف بالله، وعبادة غيره معه، ولذلك كانت أعظم غاية من إرسال الرسل هي إزالة الشرك، وإعادة الناس إلى التوحيد: قال تعالى: ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾<sup>2</sup>، وقال تعالى: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴾<sup>3</sup>، وقال الرسول: ﴿ ((بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم))<sup>4</sup>، فهذه النصوص صريحة في أن أعظم غاية من إرسال الرسل هي إزالة الشرك، وإعادة الناس إلى التوحيد وماذاك إلا لقبح الشرك، وعظيم خطره على العباد في دنياهم وأخرتهم. وتظهر تلك الخطورة من أوجه عدّة:-

<sup>1</sup> الشرك هو: أن يعتقد في غير الله أنه يضر أو ينفع، أو يقدر على ما لا يقدر عليه إلا الله تعالى ودعاء غير الله في الأشياء التي تختص به، أو اعتقاد القدرة لغيره فيما لا يقدر عليه سواه، أو التقرب إلى غيره بشيء مما لا يتقرب به إلا إليه. وانظر: الدر النضيد للشوكاني ص ( 70 ) .

<sup>2</sup> النحل (36).

<sup>3</sup> الأنبياء(25).

<sup>4</sup> رواه أحمد في المسند ( 7/121 - 122 ) رقم ( 5114 - 5115 )، بتحقيق أحمد شاكر، طبع دار المعارف المعارف بمصر، الطبعة الثانية عام (1391هـ - 1971م) ، وصححه أحمد شاكر كما صححه الشيخ الألباني في الإرواء (110-5/109) ( رقم 1269 ) طبع المكتب الإسلامي ط الثانية (1405هـ - 1985م) . .







الاصطفاء إنما هو بتوفيق الله تعالى، ولو لم يصاحبهم ذلك التوفيق فوقوا في الشرك لحبطت أعمالهم.

قال ابن كثير<sup>1</sup> -رحمه الله-: ثم قال تعالى: **ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده** أي إنما حصل لهم ذلك بتوفيق الله، وهدايته لهم **ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون** تشديد لأمر الشرك وتغليظ لشأنه وتعظيم لملاسته<sup>2</sup>.

وقال تعالى مخاطباً نبيه محمداً: **ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين**<sup>3</sup>، قال الإمام الألوسي<sup>4</sup> -رحمه الله-: (وأياً ما كان فهو كلام على سبيل الفرض؛ لتهييج المخاطب المعصوم، وإقناظ الكفرة، والإيدان بغاية شناعة الإشراف وقبحه، وكونه ينهى عنه من لا يكاد يباشره فكيف بمن عداه)<sup>5</sup>.

**الوجه الرابع - أنه يحول دون المغفرة: قال تعالى: **إن الله لا يغفر أن يُشركَ به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء****<sup>6</sup>.

قال سيد قطب - رحمه الله - في كلامه على هذه الآية: (إن الشرك انقطاع ما بين الله والعباد فلا يبقى لهم معه أمل في مغفرة. إذا خرجوا من هذه الدنيا وهم مشركون مقطوعو الصلة بالله رب العالمين. وما تشرك النفس بالله وتبقى على هذا الشرك حتى تخرج من الدنيا - وأمامها دلائل التوحيد في صفحة الكون وفي هداية

<sup>1</sup> المفسر والمحدث والمؤرخ الشهير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي صاحب التفسير الذي قال فيه الشوكاني: (وهو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها). ولد سنة (701هـ) وتوفي سنة (774هـ)، انظر: البدر الطالع (1/153) طبع دار المعرفة - بيروت بدون تاريخ .

<sup>2</sup> مختصر ابن كثير للشيخ محمد نسيب الرفاعي (2/139) طبع مكتبة المعارف بالرياض طبعة جديدة (1410هـ-1989م) الزمر (65).

<sup>3</sup> مفتي بغداد في وقته وصاحب التفسير الشهير (روح المعاني)، أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي، ولد عام (1227هـ) وتوفي عام (1270هـ) - رحمه الله -. انظر ترجمته في: جلاء العينين لابنه نعمان خير الدين الألوسي طبع مطبعة المدني بالقاهرة ودار المدني بجده بدون تاريخ ص (57-58) والأعلام للزركلي (7/127) 0

<sup>4</sup> روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني للشيخ محمود الألوسي طبع دار الفكر بيروت (1414هـ-1994م) (13/37) قلت: وهذه الآية والتي قبلها رُدُّ صارخ على القبورية الذين يثورون ويغضبون على من حذر من الشرك؛ بزعم أنه لا يمكن أن يحدث الشرك في هذه الأمة!.

<sup>6</sup> النساء آية (48) وآية (116) .

الرسول- ما تفعل النفس هذا وفيها عنصر من عناصر الخير والصلاحية. إنما تفعله وقد فسدت فساداً لا رجعة فيه، وتَلَفَتْ فطرتها التي برأها الله عليها، وارتدَّت أسفل سافلين وتهيات بذاتها لحياة الجحيم!)<sup>1</sup>.

**الوجه الخامس- أنه يحرم العبد من الاستفادة من شفاعته الشافعين**<sup>2</sup> يوم القيامة؛ الشفاعة الموجبة للجنة والمنجية من النار: ففي البخاري من حديث أبي هريرة ؓ أنه قال: قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: ((لقد ظننت ياأبا هريرة ألايسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لاإله إلا الله خالصاً من قبل نفسه))<sup>3</sup> قال الحافظ<sup>4</sup>: (قوله: ((من قال لاإله إلا الله)) احتراز من الشرك)<sup>5</sup> قال ملاً علي القاري<sup>6</sup> في مرقاة المفاتيح: (أي لا يشوبه شك ولا شرك ولا يخلطه نفاق وسمعة ورياء... وقيل: أسعد هنا بمعنى أصل الفعل وقيل بل علي بابه وأن كل أحد يحصل له سعادة شفاعته لكن المؤمن المخلص أكثر سعادة فإنه ؓ يشفع في إراحة الخلق من هول الموقف، ويشفع في بعض الكفار كأبي طالب في تخفيف عذاب النار) انتهى محل الغرض منه.<sup>7</sup> وهو يفيد ما عنونا له

<sup>1</sup> الضلال (2/678) .

<sup>2</sup> الشفاعة : (السؤال في التجاوز عن الذنوب ممن وقع منه جناية ) انظر:

التوقيف على مهمات التعاريف (ص 432)للشيخ محمد عبد الرؤوف المناوي تحقيق د/ محمد رضوان الدايه طبع دار الفكر المعاصر بيروت ودار الفكر دمشق الطبعة الأولى(1410هـ-1990م ) و (الشافعون :جمع شافع وهو صاحب الشفاعة ).انظر: المعجم الوسيط(1/487) مجمع اللغة العربية (1410هـ-1990م) طبع المكتبة الإسلامية إستانبول .

<sup>3</sup> البخاري مع الفتح (11/418) كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، مكتبة الرياض الحديثة مصورة عن طبعة المكتبة السلفية بدون تاريخ .

<sup>4</sup> هوخاتمة الحفاظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،مرجع المحدثين ممن جاء بعده، وصاحب الفضل عليهم في علم الحديث ،ومصطلحه، وعلم الرجال والجرح والتعديل ،وصاحب فتح الباري أشهر وأفضل شروح البخاري المطبوعة على الإطلاق ،ولد عام (773هـ) وتوفي عام (852هـ) بالقاهرة - رحمه الله - وانظر: الضوء اللامع (ج 2/36) للحافظ محمد عبد

الرحمن السخاوي طبع دار الحياة بيروت بدون تاريخ والبدر الطالع (1/83-92).

<sup>5</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر (1/194) 0

<sup>6</sup> العلامة الفقيه علي بن سلطان القارئ الحنفي ،من أفاضل علماء زمانه ،ولد بهراة وتوطن مكة ومات بها، وله مؤلفات كثيرة نافعة من أعظمها في الحديث مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح توفي عام (1014هـ). انظر: البدر

الطالع (1/445) والأعلام (5/12, 13) 0

من أن المشرك محروم من الشفاعة المنجية من النار والموجبة للجنة.

**الوجه السادس- أنه أعظم الموانع من دخول الجنة وأعظم أسباب الخلود في النار: قال تعالى: ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يُشرك بالله فقد حَرَّمَ اللهُ عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار ﴾<sup>1</sup>**

قال السيد رشيد رضا -رحمه الله-: (أمرهم عليه السلام بالتوحيد الخالص، ووقى عليه بالتحذير من الشرك، والوعيد عليه ببيان أن الحال والشأن الثابت عند الله تعالى هو أن كل من يشرك بالله شيئاً مامن ملكٍ أو بشرٍ أو كوكبٍ أو حجرٍ أو غير ذلك بأن يجعله نداً له أو متّجداً به، أو يدعوه لجلب نفعٍ أو دفع ضررٍ، أو يزعم أنه يقربُه إلى الله زلفى فيتخذه شفيعاً زاعماً أنه يؤثر في إرادة الله تعالى أو علمه فيحمله على شئ غير ما سبق به علمه وخصيسته إرادته في الأزل - من يشرك هذا الشرك ونحوه- فإن الله يحرم عليه الجنة في الآخرة بل هو قد حرّمها عليه في سابق علمه وبمقتضى دينه الذي أوجاه إلى جميع رسله، فلا يكون له ماوى ولا ملجأ يأوي إليه إلا النار دار العذاب والهوان، وما لهؤلاء الظالمين لأنفسهم بالشرك من نصير ينصرهم ولا شفيع ينقذهم ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾<sup>2</sup> **﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴾<sup>3</sup> فالنافع رضاه: ﴿ ولا يرضى لعباده الكفر ﴾<sup>4</sup> (وشرأنواعه الشرك)<sup>5</sup> انتهى المقصود منه.**

**المطلب الثاني: الوثنية هي الوعاء الذي يحوي الشرك:**

إذا عرفت الشرك وخطورته في الدنيا والآخرة، فاعلم أن الوثنية هي الوعاء الذي يحوي الشرك، والجسم الذي يتجسد ويسري فيه ذلك الروح الخبيث - الشرك - فالأصنام والأوثان والهيكل ما هي إلا مظاهر يتجسد فيها الشرك الذي يتعلق في الحقيقة بمخلوقات أخرى اعتقدها المشركون، وتعلقت بها قلوبهم ومنحوها صفات

<sup>7</sup> مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للشيخ مُلا علي القاري طبع دار الفكر بيروت (1414هـ- 1994م) ( 9/525 ) 0

<sup>1</sup> المائدة ( 72 ) 0

<sup>2</sup> البقرة (255) 0

<sup>3</sup> الأنبياء(28) 0

<sup>4</sup> الزمر (7) 0

<sup>5</sup> تفسير المنار (6/483) 0

الآلهة. يقول الفخر الرازي<sup>1</sup> -رحمه الله تعالى- في تفسيره عند قوله تعالى في سورة يونس: **﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾**<sup>2</sup>: (... " وأما النوع الثاني " ما حكاه الله تعالى عنهم في هذه الآية، وهو قولهم: **﴿ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾** فاعلم أن من الناس من قال: إن أولئك الكفار توهموا أن عبادة الأصنام أشد في تعظيم الله من عبادة الله سبحانه وتعالى. فقالوا: ليست لنا أهلية أن نشغل بعبادة الله تعالى بل نحن نشغل بعبادة هذه الأصنام، وأنها تكون شفعاء لنا عند الله. ثم اختلفوا في أنهم كيف قالوا في الأصنام أنها شفعاء لنا عند الله؟ وذكروا فيه أقوالاً كثيرة: فأحدها- أنهم اعتقدوا أن المتولي لكل إقليم من أقاليم العالم روح معين من أرواح عالم الأفلاك؛ فعينوا لذلك الروح صنماً معيناً واشتغلوا بعبادة ذلك الصنم، ومقصودهم عبادة ذلك الروح، ثم اعتقدوا أن ذلك الروح يكون عبداً للإله الأعظم ومشتغلاً بعبوديته.

وثانيها- أنهم كانوا يعبدون الكواكب وزعموا أن الكواكب هي التي لها أهلية عبودية الله تعالى، ثم لما رأوا أن الكواكب تطلع وتغرب وضعوا لها أصناماً معينة واشتغلوا بعبادتها، ومقصودهم توجيه العبادة إلى الكواكب.

وثالثها - أنهم وضعوا طلسمات معينة على تلك الأصنام والأوثان، ثم تقرَّبوا إليها كما يفعله أصحاب الطلسمات.

ورابعها - أنهم وضعوا هذه الأصنام والأوثان على صور أنبيائهم وأكابرهم، وزعموا أنهم متى اشتغلوا بعبادة هذه التماثيل، فإن أولئك الأكابر تكون شفعاء لهم عند الله تعالى، **ونظيره في هذا الزمان اشتغال كثير من الخلق بتعظيم قبور الأكابر، على اعتقاد أنهم إذا عظموا قبورهم فإنهم يكونون شفعاء لهم عند الله.**

وخامسها - أنهم اعتقدوا أن الإله نور عظيم وأن الملائكة أنوار فوضعوا على صورة الإله الأكبر الصنم الأكبر، وعلى صورة الملائكة صوراً أخرى.

<sup>1</sup> العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني، الأصولي المفسر كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين، ولد سنة (544هـ)، وقد بدت منه في تواليه بلایا وعظائم وسحر وانحرافات .

<sup>2</sup> يونس(18)0

وسادسها- لعل القوم حلولية، وجوزوا حلول الإله في بعض الأجسام العالية الشريفة)<sup>1</sup>.

وما ذكره الرازي أمر منطقي إذ لا يُعقل أن الإنسان بسمعه وبصره وعقله، ينحتُ صنماً أو يصنع وثناً بيده - وهو يعلم مادته ومن أين أخذ- ثم يزعم أن هذا الصنم أو الوثن هو الذي يخلق ويرزق، وهو الذي ينفع ويضر، هذا لا يكون أبداً. فلم يبقَ إلا ما ذكره الرازي من أنهم يرون أن هذه التماثيل والأصنام هي رموز لمخلوقات معظمة تستحق العبادة لقربها من الله، ومنزلتها عنده كما يفعل القبورية بقبور معظمتهم. وبهذا تعلم أن هذه الظاهرة إنما هي جسد يحتضن الشرك الذي هو لها بمنزلة الروح.

### **المطلب الثالث: الغلو في الصالحين هو أصل الوثنية:**

إذا كان منهج القبورية هو الغلو في أرباب القبور الذين يُظن أنهم أولياء لله ومقربون لديه، فإن ذلك المنهج هو نفسه أصل الوثنية وعبادة الأصنام كما جاء في البخاري في كتاب (التفسير) عند قوله تعالى: **وقالوا لا تذرنا آلهتنا ولا تذرنا وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً**<sup>2</sup> قال ابن عباس رضي الله عنهما: (هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تُعبَد حتى إذا هلك أولئك ونُسي العلم عُبدت)<sup>3</sup>. إذا أصنام قوم نوح كانت رموزاً لرجال صالحين حمل الغلو أتباعهم على تقديسهم وتعظيمهم وتطور الأمر حتى عبدوهم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: (وقصة الصالحين كانت مبدأ عبادة قوم نوح هذه الأصنام ثم تبعهم من بعدهم على ذلك)<sup>4</sup>.

### **المطلب الرابع: كثرة النصوص الناهية عن تعظيم القبور والعلة في ذلك:**

ولمّا كان أصل الشرك والوثنية هو الغلو في أصحاب القبور؛ تواترت الأحاديث تواتراً معنوياً بالنهي عن تعظيم القبور بأي نوع من أنواع التعظيم، وقَهَمَ الصحابةُ والتابعون لهم بإحسان العلة من تلك النصوص، وأشاعوا ذلك الفهم وعملوا بمقتضاه، وتبعهم على ذلك

<sup>1</sup> التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي (59/17-60) طبع دار الكتب العلمية طهران الطبعة الثانية .

<sup>2</sup> نوح (23) .

<sup>3</sup> البخاري مع الفتح (8/667) كتاب التفسير ، باب  .

<sup>4</sup> الفتح (8/669) 0

سائر علماء أهل السنة من المتقدمين والمتأخرين، وإليك طائفة من تلك النصوص التي وردت بأساليب متنوعة:

**الأسلوب الأول- في النهي عن زيارة القبور في أول الإسلام وما فهمه العلماء من ذلك:** فعن بريدة بن الحصيب قال: قال رسول الله ﷺ: **((نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها))**<sup>1</sup>. قال العلامة المناوي<sup>2</sup> -رحمه الله- في "فيض القدير شرح الجامع الصغير": (00)**((كنت نهيتكم عن زيارة القبور))** لحدثان عهدكم بالكفر. وأما الآن حيث انمحت آثار الجاهلية واستحكم الإسلام وصرتم أهل يقين وتقوى **((فزوروا القبور))** أي بشرط أن لا يقترن بذلك تمسح بالقبور، أو تقبيل، أو سجود عليه، أو نحو ذلك. فإنه كما قال السبكي<sup>3</sup>: " بدعة منكرة إنما يفعلها الجهال (...)"<sup>4</sup>.

وقال الشيخ أحمد الرومي الحنفي<sup>5</sup> في كتابه "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار" في شرح هذا الحديث: (هذا الحديث من صحاح المصابيح رواه بريدة، فيه تصريح بوقوع النهي في أوائل الإسلام عن زيارة القبور لكونها مبدأ عبادة الأصنام) ثم ذكر قصة عبادة الأصنام في قوم نوح، ثم قال: (فلما كان منشأ عبادة الأصنام من جهة

<sup>1</sup> رواه مسلم في صحيحه مع شرح الإمام النووي طبع مؤسسة الكتب الثقافية بيروت بدون تاريخ ( 7/46 ) ، كتاب الجنائز باب زيارة في القبور والاستغفار لهم .

<sup>2</sup> العلامة الكبير الشيخ محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، له مشاركة في فنون عديدة وله مؤلفات كثيرة من أشهرها فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ولد سنة (952هـ) وتوفي سنة ( 1031هـ ) رحمه الله (انظر الأعلام 6/204) ومقدمة كتابه التوقيف على مهمات التعاريف 0

<sup>3</sup> القاضي العلامة علي بن عبدالكافي السبكي الشافعي، من كبار علماء عصره غير أنه ممن اصطدم بدعوة شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعته أمثال ابن القيم وابن كثير والذهبي والمزي وغيرهم ، وله ردود على شيخ الإسلام ابن تيمية أشهرها ( شفاء السقام في زيارة خير الأنام ) الذي رد عليه الرد القويم المفحم العلامة ابن عبدالهادي تلميذ مدرسة ابن تيمية -رحمهم الله جميعاً- ، ورغم أنه مرجع كثير من القبوريين إلا أنه لم يبلغ مبلغهم في الانحراف بدليل كلامه السالف وهو من متعصبة الأشعرية - رحمه الله تعالى-. وانظر طبقات الشافعية لابنه تاج الدين عبدالوهاب ( 10/139 - 338 ) طبع دار هجر ط 2 ( 1413هـ-1992م )، والدرر الكامنة لابن حجر ( 3/39-41 ) طبع دار الجيل - بيروت ( 1414هـ-1993هـ ) ، وجلاء العينين في محاكمة الأحمدين للألوسي ص ( 32 - 37 ) 0

<sup>4</sup> انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي(5/55) دار الفكر بدون تاريخ 0

<sup>5</sup> العلامة الكبير الشيخ محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري ، له مشاركة في فنون عديدة وله مؤلفات كثيرة من أشهرها فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ولد سنة (952هـ) وتوفي سنة ( 1031هـ ) رحمه الله انظر: (الأعلام 6/204) ومقدمة كتابه التوقيف على مهمات التعاريف 0

القبور؛ نهى ﷺ أصحابه في أوائل الإسلام عن زيارة القبور سداً لذريعة الشرك، لكونهم حديثي عهد بكفر، ثم لما تمكن التوحيد في قلوبهم أذن لهم في زيارتها)<sup>1</sup>.

وقال الشيخ علي محفوظ<sup>2</sup> في كتابه (الإبداع في مضار الابتداع): (وسر النهي أولاً عن زيارتها؛ أنه لما كان منشأ عبادة الأصنام من جهة القبور في قوم نوح، نهى النبي ﷺ أصحابه في صدر الإسلام عن زيارتها سداً للذريعة، لكونهم حديثي عهد بكفر، ثم لما تمكن التوحيد في قلوبهم؛ أذن لهم في زيارتها وعلمهم كيفيتها 0 تارة بفعله، وتارة بقوله، كما مرّ في الأحاديث أول الفصل)<sup>3</sup>.

**الأسلوب الثاني - النهي عن اتخاذ قبره عيداً وما فهمه العلماء من ذلك:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (( لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبوري عيداً وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ))<sup>4</sup>.

قال المناوي -رحمه الله-: (معناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد، إما لرفع المشقة أو كراهة أن يتجاوزوا حدّ التعظيم، وقيل العيد ما يعاد إليه أي لا تجعلوا قبوري عيداً تعودون إليه متى أردتم أن تصلّوا عليّ، فظاهره نهى عن المعاودة، والمراد المنع عما يوجبه وهو ظنهم بأن دعاء الغائب لا يصل إليه، ويؤيده: ((وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم)) أي " لا تتكلفوا المعاودة إلي فقد استغنيتم بالصلاة عليّ ".-قال-: ويؤخذ منه أن اجتماع العامة في بعض أضرحة الأولياء، في يوم أو شهر مخصوص من السنة، ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون

<sup>1</sup> المجموع المفيد في نقض القبورية ونصرة التوحيد ص (385-386)  
<sup>2</sup> الشيخ العلامة علي محفوظ المصري الشافعي تخرّج بالأزهر ثم كان من أعضاء كبار العلماء وأستاذاً للوعظ والإرشاد بكلية أصول الدين توفي سنة (1361هـ)، انظر الأعلام (4/323).

<sup>3</sup> الإبداع في مضار الابتداع للأستاذ الشيخ علي محفوظ ص (190) طبع دار المعرفة الطبعة الخامسة سنة (1375هـ-1956م).

رواه أبو داود في سننه مع شرحه عون المعبود في كتاب المناسك، باب زيارة القبور، (6/31) طبع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة الثانية (1388هـ-1968م) وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (1/383) ط مكتب التربية لدول الخليج العربي ط الأولى (1409هـ-1989م).





تصلوا على قبر))<sup>1</sup>، وعن أبي مرثد الغنوي ؓ عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها))<sup>2</sup>. قال الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- في كتابه "الأم" في كتاب الصلاة: (وأكره أن يُبنى على القبر مسجد وأن يسوي أو يصلى عليه وهو غير مسوي أو يصلى إليه. قال وإن صلى إليه أجزاءه وقد أساء، أخبرنا مالك أن رسول الله ﷺ قال: ((قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقى دينان بأرض العرب)). - قال -: وأكره هذا للسنة والآثار وأنه كره - والله أعلم - أن يعظم أحد من المسلمين يعني يتخذ قبره مسجداً، ولم تؤمن في ذلك الفتنة والضلال على من يأتي بعده)<sup>3</sup>. تأمل قول الشافعي -رحمه الله-: (ولم تؤمن في ذلك الفتنة والضلال على من يأتي بعده)، إذن ليست العلة أن في ذلك تضيقاً على المسلمين في مقابرهم، وإن كان ذلك لازم من اتخاذ مقابر المسلمين العامة مساجد على بعض القبور، وليست العلة الخوف من تنجس الأرض لأن الحكم عام في القبر الذي ابتدئ حفره كما هو في القبر المنبوش؛ وإنما العلة عند الشافعي -رحمه الله- خشية الفتنة والضلال على من يأتي بعده، وأي فتنة أو ضلال أعظم من أن يعظم المخلوق حتى يُصرف لقبه من العبادة والتقديس ما لا يليق إلا بالله عز وجل؟!.

<sup>10</sup> رواه أبو يعلى في مسنده (2/297) طبع دار المأمون للتراث دمشق الطبعة الأولى (1404هـ-1984م) تحقيق حسين سليم أسد، وقال الهيثمي: رجاله ثقات كما في مجمع الزوائد (3/64) كتاب الجنائز، باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك طبع مؤسسة المعارف -بيروت (1406-1986)، وقال الشيخ الألباني: إسناده صحيح (تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد) للشيخ محمد ناصر الدين الألباني طبع المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الثالثة 1398هـ (ص 22).

<sup>1</sup> رواه الطبراني في الكبير وغيره، انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألباني، طبع مكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى (1409هـ-1989م) (3/13) رقم الحديث (1016)، وصححه الشيخ رحمه الله ﷺ

<sup>2</sup> رواه مسلم (2/668) رقم (97) تحقيق عبد الباقي طبع دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى (1375هـ-1955م) .  
<sup>3</sup> الأم للإمام محمد بن أدريس الشافعي (1/278) طبع دار المعرفة بيروت بدون تاريخ .

وقال القرطبي<sup>1</sup> -رحمه الله- في تفسيره في تفسير سورة الكهف- بعد أن ساق كثيراً من الأحاديث التي فيها النهي عن البناء على القبور وتعظيمها-: (وروى الأئمة عن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(( لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها ))** لفظ مسلم. أي لا تتخذوها قبلة فتصلوا عليها أو إليها كما فعل اليهود والنصارى؛ فيؤدّي إلى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الأصنام، فحذر النبي ﷺ عن مثل ذلك وسد المذرائع المؤدية إلى ذلك)<sup>2</sup>

**الأسلوب الرابع - دعاؤه ﷻ ربه أن لا يجعل قبره وثناً يعبد،** مع إخباره بشدة غضب الله على متخذي قبور أنبيائهم مساجد، مما يؤكد العلاقة بين القبورية "اتخاذ القبور مساجد" والوثنية "صيرورة تلك القبور المعظمة أوثاناً تعبد من دون الله": ما جاء عن أبي هريرة ﷻ أن رسول الله ﷺ قال: **((اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))**<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي المالكي أحد مشاهير المفسرين وكتابه الجامع لأحكام القرآن من أوسع كتب التفسير يميل فيه إلى تتبع الأحكام الفقهية توفي سنة (671هـ) وانظر ترجمته في كشف الظنون لحاجي خليفة (1/534) والمفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات للشيخ محمد بن عبدالرحمن المغراوي (1/287) طبع دار طيبة الرياض ط الأولى (1405-1985).

<sup>2</sup> الجامع لأحكام القرآن المشهور بتفسير القرطبي (10/380) الطبعة ذات العشرين جزءاً مصورة ليس عليها اسم دار النشر.

<sup>3</sup> قال الشيخ محمد بن عبدالرحمن المغراوي في تخريج كتابه فتح البر في الترتيب الفقهي لتمهيد ابن عبد البر مع فتح المجيد في اختصار تخريج أحاديث التمهيد لنفس المؤلف طبع مجموعة التحف النفائس بالرياض، ط الأولى (1416هـ-1996م) (1/280): (ابن سعد في "الطبقات (2/240-241) " من طريق مالك 0 وعبدالرزاق (1/406/1587) 0 وابن أبي شيبة (2/150/7544) كلهم عن زيد بن أسلم مرسلاً بسند صحيح 0 ووصله أحمد (2/246) والحميدي (1025) وأبونعيم في (الحلية) (6/283) (7/317) عن أبي هريرة بسند صحيح وصححه البزار 0 انظر (النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد (ص 115) .

قال الحافظ ابن عبد البر<sup>1</sup> في (التمهيد) في شرح هذا الحديث: (الوثن: الصنم 0 وهو الصورة من ذهب كان، أو من فضة، أو غير ذلك من التمثال. وكل ما يعبد من دون الله فهو وثن صنماً كان، أو غير صنم. وكانت العرب تصلي إلى الأصنام وتعبدها فخشي رسول الله ﷺ على أمته أن تصنع كما صنع بعض من مضى من الأمم، كانوا إذا مات لهم نبي عكفوا حول قبره كما يصنع بالصنم فقال ﷺ: **((اللهم لا تجعل قبري وثناً))** يصلى إليه، ويسجد نحوه، ويعبد، فقد اشتد غضب الله على من فعل ذلك. وكان رسول الله ﷺ يحذر أصحابه وسائر أمته من سوء صنيع الأمم قبله الذين صلّوا إلى قبور أنبيائهم، واتخذوها قبلة ومسجداً، كما صنعت الوثنية بالأوثان التي كانوا يسجدون لها ويعظمونها، وذلك الشرك الأكبر. فكان النبي ﷺ يخبرهم بما في ذلك من سخط الله وغضبه وأنه مما لا يرضاه خشيةً عليهم امتثال طرقهم)<sup>2</sup> 0

وقد عنون العلامة ابن حجر المكي الهيثمي<sup>3</sup> -رحمه الله- في كتابه (الزواجر) عنواناً قال فيه: (الكبيرة الثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة والتسعون: اتخاذ القبور مساجد، وإيقاد السرج عليها، واتخاذها أوثاناً، والطواف بها،

<sup>1</sup> الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة. كان إماماً ديناً متقناً، علامة، متبحراً، صاحب سنة واتباع وكان في ابتداء أمره أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكيّاً مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك، فإنه ممن بلغ مرتبة الأئمة المجتهدين 0 ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمام في اجتهاده لا ينبغي لنا أن ننسى محاسنه ونغطي معارفه، بل نستغفر له ونعتذر عنه) ولد سنة (368هـ) ومات (463هـ)، الترجمة ملتقطة بحروفها من السير للذهبي (163-18/153) وانظر المقدمتين الضافيتين لكتابه التمهيد والاستذكار 0

<sup>2</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي الأندلسي (5/45) تحقيق سعيد أحمد أعراب (1396هـ- 1976م)

<sup>3</sup> العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي السعدي الشافعي من أجل وأعظم علماء الشافعية في وقته، وأحد الشيخين الذين تفردوا بالاعتماد من شراح المنهاج، والآخر هو شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، واعتماد أهل الحجاز واليمن على مارجحه ابن حجر في تحفته، وهو من جانب آخر أشعري محارب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيما يتعلق ببعض مسائل التوحيد والاتباع، وخصوصاً شد الرحال لزيارة قبر النبي ﷺ، غير أنه مع ذلك ضد القبوريين في مسائل البناء على القبور، وتعظيمها وفي مسألة الاستغاثة بغير الله، وانظر ترجمته في جلاء العينين ص (40) و النور السافر لعبد القادر بن شيخ العيدروس ص (258-263) طبع دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى (1405هـ- 1985م) 0

واستلامها، والصلاة إليها). ثم ساق جملة من الأحاديث الدالة على ما عنون له، ثم قال (" تنبيه " عَدُّ هذه الستة من الكبائر وقع في كلام بعض الشافعية وكأنه أخذه مما ذكرته من هذه الأحاديث)، ثم ذكر وجه الدلالة على تلك الكبائر، إلى أن قال وهو موضع الشاهد: (وأما اتخاذها أوثاناً فجاء النهي عنه بقوله ﷻ: " **لا تتخذوا قبوري وثناً** **بعبد بعدي** " <sup>1</sup>، أي لا تعظموه تعظيم غيركم لأوثانهم بالسجود له، أو نحوه، فإن أراد ذلك الإمام بقوله: (واتخاذها أوثاناً) هذا المعنى اتجه ما قاله من أن ذلك كبيرة بل كفر بشرطه، وإن أراد أن مطلق التعظيم الذي لم يؤذن فيه كبيرة ففيه بُعد، نعم قال بعض الحنابلة: قصد الرجل الصلاة عند القبر متبركاً به عين المحادة لله ورسوله وابتداع دين لم يأذن به الله للنهي عنها ثم إجماعاً) <sup>2</sup> الخ.

وقال الملا علي القاري -رحمه الله- في "مرقاة المفاتيح": (أي لا تجعل قبوري مثل الوثن في تعظيم الناس، وعودهم للزيارة بعد بدئهم، واستقبالهم نحوه في السجود، كما نسمع ونشاهد الآن في بعض المزارات والمشاهد ((اشتد)) استئناف كأنه قيل: لِمَ تدعو بهذا الدعاء؟ فأجاب بقوله اشتد ((غضب الله)): ترجماً على أمته وتعطفاً لهم، قاله الطيبي، وتبعه ابن حجر، والأظهر أنه إخبار عما وقع في الأمم السابقة؛ تحذيراً للأمة المرحومة من أن يفعلوا فعلهم، فيشتد غضبه عليهم) <sup>3</sup> انتهى محل الغرض منه.

فهذه نصوص أبواب المذاهب الأربعة: المالكية، والشافعية، والحنابلة، والأحناف، متفقة على أن الغلو في القبور وتعظيمها بالصلاة لها أو إليها يجعلها أوثاناً تعبد من دون الله.

**الأسلوب الخامس: لعنه ﷻ لليهود والنصارى وإخباره بلعن**

**الله لهم كونهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر أمته**

**مما صنعوا، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷻ**

في مرضه الذي لم يقم منه: ((**لعن الله اليهود والنصارى**

**اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**)) قالت: فلولا ذلك أبرز قبره غير

أنه خشى أن يتخذ مسجداً) <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> كذا قال 0 والحديث إنما هو بلفظ الدعاء لا بلفظ النهي.

<sup>2</sup> الزواجر عن اقتراف الكبائر للشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي (

149-1/148) طبع دار المعرفة بيروت ( 1402هـ-1982م ) 0

<sup>3</sup> المرقاة (2/458) 0

<sup>4</sup> البخاري مع الفتح (3/200) كتاب الجنائز ، باب ما يكره من اتخاذ المساجد علناً للقبور ، ومسلم مع النووي (5/12) كتاب المساجد ومواضع الصلوات ، باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها، طبع دار الكتب العلمية بيروت بدون تاريخ.

وعنها رضي الله عنها قالت: لما كان مرض رسول الله ﷺ تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة، فذكرتا من حسنهما وتساويرها، قالت: فرفع النبي ﷺ رأسه فقال: **((أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة))**<sup>1</sup>.

وعن ابن عباس وعائشة ﷺ أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة<sup>2</sup> له فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه وهو يقول: **((لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))** تقول عائشة رضي الله عنها: **(يحذر ما صنعوا)**<sup>3</sup>.

هذه الأحاديث الثلاثة يشدد فيها النبي ﷺ النكير، ويؤكد به بلعن الفاعلين لذلك، وأنهم شرار الخلق عند الله تعالى، وذلك لقبح ذلك الفعل وعظيم أثره في الانحراف عن العقيدة الصحيحة، وفتح الباب للشرك والوثنية وقد بينت عائشة رضي الله عنها أن الصحابة فهموا ما قصده النبي ﷺ وعناه، ومن أجل ذلك لم يبرزوا قبره خشية أن يتخذ مسجداً، وأنه إنما قال ذلك محذراً لأُمَّته أن تصنع كما صنع أولئك. قلت: وبالفعل عمل الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر العلماء في العصور المختلفة جلسوا قبره وحجبه عن الناس، وبالغوا في ذلك غاية المبالغة كما سيأتي في كلام النووي<sup>4</sup> والسمهودي<sup>5</sup> - رحمهما الله -، وإليك كلام بعض العلماء على هذه الأحاديث وإشارتهم وتصريحهم بأن هذه النصوص تمنع من تعظيم القبور حتى لا تعبد من

<sup>1</sup> البخاري مع الفتح (3/208) كتاب المساجد، باب بناء المسجد على القبر، ومسلم مع النووي (5/11) كتاب المساجد ومواضع الصلوات، باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها .

<sup>2</sup> (الخميسة كساء أسود مربع له علمان ) القاموس المحيط ص ( 797 ) .

<sup>3</sup> البخاري مع الفتح ( 6/494-495 ) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني

إسرائيل ، ومسلم مع النووي (5/13) الكتاب والباب المتقدمين 0

<sup>4</sup> الإمام العلامة شيخ الشافعية وعمدتهم ، وأحد أئمة الحديث في زمانه ، محيي

الدين يحيى بن شرف النووي صاحب التصانيف المفيدة المباركة ، التي لاقت القبول عند سائر علماء المسلمين ببركة إخلاصه ، ولد بنوى سنة (631هـ) وتوفي

بها سنة (676هـ) ، وانظر البداية والنهاية (3/278-279) ، وطبقات الشافعية

الكبرى للشيخ تاج الدين السبكي ( 8/395-400 ) .

<sup>5</sup> مؤرخ المدينة النبوية وفقهها في وقته، علي بن عبدالله بن أحمد السمهودي القاهري الشافعي، نزيل الحرمين، صاحب أضخم كتاب مطبوع في تاريخ المدينة وهو كتاب (وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى)، ولد سنة (844هـ) وتوفي سنة (911هـ) انظر الضوء اللامع للسخاوي ( 5/245-248 ) .

دون الله، ويفتتن بها الناس، وتؤدي إلى ما أدى إليه غلوّ الأولين في قبور معظمتهم، حيث صارت أوثاناً تعبد من دون الله. قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في كلامه على حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما: (وكأنه علم أنه مرتحل فخاف أن يعظم قبره كما فعل من مضى فلعن اليهود والنصارى إشارة إلى ذم من فعل فعلهم) <sup>1</sup>.

ويناسب هذا المقام ما ذكره الإمامان النووي وابن حجر في شرحهما على الصحيحين في الكلام على قصة موت موسى ﷺ، وسؤال ربه أن يدنيه من الأرض المقدسة.

قال النووي -رحمه الله-: (قال بعض العلماء: وإنما سأل الإِدْناء ولم يسأل نفس بيت المقدس لأنه خاف أن يكون قبره مشهوراً عندهم فيفتتن به الناس) <sup>2</sup>.

وقال ابن حجر: (لكن حكى ابن بطال عن غيره أن الحكمة في أنه لم يطلب دخولها لِيُعَمِّي موضع قبره لئلا يعبد الجاهل من أمته) <sup>3</sup>. من هذه النقول الثلاثة يتبين ما فهمه العلماء من أحاديث النهي عن اتخاذ المساجد على القبور؛ وهو خشية التعظيم المفضي إلى العبادة كما حصل للأمم السابقة بغلوها في أنبيائها وصالحيتها إلى أن عبدتهم من دون الله، وتحولت القبورية إلى وثنية وشرك، أجاز الله أمة محمد ﷺ من ذلك.

وقال العلامة ابن دقيق العيد <sup>4</sup> -رحمه الله تعالى- في شرح عمدة الأحكام في حديث عائشة الثاني: (وقوله ﷺ: ((بنوا على قبره مسجداً)) إشارة إلى المنع من ذلك وقد صرح به الحديث الآخر: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد)) <sup>5</sup>.

وقد علّق الصنعاني -رحمه الله- على كلامه هذا فقال: (قوله: ((إشارة إلى المنع من ذلك)). أقول: من حيث إنه جعل شرار خلق

<sup>1</sup> الفتح (1/532) 0

<sup>2</sup> النووي على مسلم (15/128) 0

<sup>3</sup> الفتح (3/207).

<sup>4</sup> الإمام المجتهد المحدث محمد بن علي بن وهب المصري الدار، والشافعي ثم المالكي المذهب، أحد من قيل إنهم من المجددين لهذا الدين، وصاحب المصنفات المستعذبة المفيدة، ولد في البحر قرب ينبع سنة (625هـ) وتوفي سنة (702هـ) انظر البداية والنهاية (14/27) والدرر الكامنة في إعيان المائة الثامنة للحافظ أحمد بن علي بن حجر رحمة الله تعالى (96-4/91).

<sup>5</sup> الإحكام للإمام ابن دقيق العيد مع حاشية الصنعاني (258-3/257) طبع المكتبة السلفية (1409هـ) 0

الله هم المصورون، ومعلوم أن من فعل شيئاً يكون به من شرار خلق الله أنه فعل محرماً وقد صرح به في حديث آخر، يريد الحديث الذي أخرجه الشيخان بلفظ: **((قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))** زاد مسلم: **((والنصارى))** وحديث عائشة بلفظ: **((الرجل الصالح))** أعم من قبور الأنبياء. والكل محرم فإنه ذريعة إلى تعظيم الميت، والطواف بقبره، والتماس أركانه، والنداء باسمه، وبالجملة أنه يصير صنماً يعبد) انتهى محل الغرض منه. ولا يزال بعده كلام قوي متين في النعي على القبوريين فلينظر هناك<sup>01</sup>

ومما يناسب هذا المقام ما قرره العلامة الشيخ محمد بن سالم البيهاني<sup>2</sup> -رحمه الله- في كتابه (إصلاح المجتمع) إذ قال وهو يتحدث عن الشرك: (ومن الشرك تعظيم القبور الذي فتن به المسلمون في مختلف الجهات، حتى بنوا عليها القباب، واتخذوا لها الأقفاص والتوابيت، وطافوا بها وحجوا إليها، ونذروا لأصحابها بجزء معلوم من أولادهم وأقاموا لها الحفلات والمواسم، وجاءوا إليها متوسلين ومستغيثين. وهذا يطلب منهم الولد، وثان يطلب منهم شفاء المريض، وثالث يريد منهم النصرة على الأعداء، وأن ينصفوا له من فلان الظالم، ونسبوا إليهم من الكرامات ما لا يصح أن يكون معجزة لنبي مرسل، وكتبوا عنهم الشطح، والكلام الذي لا يصدر إلا من ملحد في دين الله، أو مدّع أنه شريك لله) الخ كلامه رحمه الله<sup>3</sup>

**الأسلوب السادس - النهي المباشر للأمة عن البناء على القبور، وتعظيمها بأي نوع من أنواع التعظيم، وإخباره أنه لا يفعل ذلك إلا شرار الخلق عند الله تعالى: فعن جندب بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس يقول: ((إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل...)) إلى أن قال: ((ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك))<sup>4</sup>.**

<sup>1</sup> المصدر السابق (3/258).

<sup>2</sup> ستأتي ترجمته في الباب الثالث (ص ) .

<sup>3</sup> إصلاح المجتمع للشيخ محمد بن سالم البيهاني ص (130) طبع مؤسسة طيبة الخيرية (1419هـ - 1998م ) 0

<sup>4</sup> النووي عليمسلم (5/13) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المسجد على القبور 0



وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ((نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه ويبنى عليه))<sup>1</sup>. ولفظ أبي داود: ((نهى أن يقعد على القبر ويبنى عليه))<sup>2</sup>.

وعن ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد))<sup>3</sup>. ففي هذه الأحاديث التي مرت النهي الصريح عن أي نوع من أنواع التعظيم للقبور ومن ذلك: النهي عن اتخاذها مساجد، والنهي عن مجرد البناء عليها، وعن تجصيصها، والكتابة عليها. وقد توجه النهي أول ما توجه إلى قبور الأنبياء والصالحين 0 لماذا؟ لأنها هي التي يخشى الغلو في أربابها عكس قبور سائر الناس، والفتنة بها أعظم من غيرها. وهذا هو الواقع المشاهد فإنه ما من مشهد إلا ويزعم أنه بني على ولي صالح، ذي مناقب وكرامات عظيمة يرجى نفعه ويخاف انتقامه، أو يزعم أنه على نبي من أنبياء الله كما ظهر ذلك تخميناً في أماكن كثيرة من بلاد الله، ولكثير من الأنبياء، مع تصريح العلماء أنه لا يُعلم على التحقيق واليقين إلا قبر نبينا محمد ﷺ، وزاد بعضهم قبر الخليل ﷺ في الموضوع المشهور باسمه في فلسطين<sup>4</sup>.

ثم لاحظ كيف قرّن النبي ﷺ من يتخذ المساجد على القبور بمن تقوم عليهم الساعة وقد صرح عليه الصلاة والسلام في أحاديث صحيحة

<sup>1</sup> النووي على مسلم (7/37) كتاب الجنائز باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه والجلوس عليه 0

<sup>2</sup> رواه أبو داود (2/235) كتاب الجنائز، باب في البناء على القبر طبع دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت دراسة وفهرسة كمال يوسف الحوت ط الأولى (1409هـ-1988م)، والنسائي في سننه (4/86-88) كتاب الجنائز رقم (2027، 2028، 2029) طبع مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب عناية عبد الفتاح أبو غده الطبعة الأولى (1406هـ-1986م)، وابن ماجه في سننه (1/498) كتاب الجنائز باب ماجاء في النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها طبع دار إحياء الكتب العربية (1372-1952) تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وصححه الشيخ الألباني، ينظر صحيح أبي داود للشيخ الألباني (2/621).

<sup>3</sup> رواه أحمد (5/324) تحقيق أحمد محمد شاكر، وابن خزيمة في صحيحه (2/7) كتاب الصلاة باب الزجر عن اتخاذ القبور مساجد تحقيق محمد مصطفى الأعظمي طبع المكتب الإسلامي الطبعة الأولى (1395هـ-1975م)، وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (5/324): (إسناده صحيح. وهو في "مجمع الزوائد" (2/27) وقال: "رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن" وهو فيه أيضاً (8/13) وقال: "رواه البزار بإسنادين في أحدهما عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف وبقيّة رجاله رجال الصحيح" (0)

<sup>4</sup> مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (27/141). طبع مكتبة المعارف الرباط بالمغرب بدون تاريخ.

أن أولئك الذين تقوم عليهم الساعة لا يؤمنون بالله ولا يعرفونه كما جاء في صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك ؓ أن رسول الله ﷺ قال: **(( لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله، الله ))**<sup>1</sup>، فالذين تقوم عليهم الساعة لم يستحقوا أن يكونوا شرار الخلق إلا بالكفر التام والخلو التام من الإيمان، إذا فمقارنتهم بالذين يتخذون القبور مساجد يدل على خطورة النهاية التي تصل إليها القبورية بأصحابها.

وهذا يظهر من تعليق العلماء على تلك الأحاديث: يقول الإمام النووي - رحمه الله - في شرح حديث جندب ؓ: (قال العلماء: إنما نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره مسجداً خوفاً من المبالغة في تعظيمه، والافتتان به، فربما أدى ذلك إلى الكفر كما جرى لكثير من الأمم الخالية، ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله ﷺ حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه، ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها، ومدفن رسول الله ﷺ وصاحبه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، بنوا على القبر حيطاناً مرتفعة مستديرة حوله لئلا يظهر في المسجد؛ فيصلي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور، ثم بنوا جدارين من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا حتى لا يتمكن أحد من استقبال القبر، ولهذا قال في الحديث: **(( ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً ))** والله أعلم بالصواب)<sup>2</sup>.

وقال العلامة صديق حسن خان<sup>3</sup> في كتابه "السراج الوهاج في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج" في شرحه لحديث جابر ؓ: **(( وأن يبني عليه ))** قال النووي: فيه كراهة البناء عليه، قال: أما البناء عليه، فإن كان في ملك الباني فمكروه. وإن كان في مقبرة (مسبلة) فحرام نص عليه الشافعي والأصحاب، قال في (الأم):

<sup>1</sup> النووي على مسلم (2/178) كتاب الإيمان باب ذهاب الإيمان في آخر الزمان 0

<sup>2</sup> النووي على مسلم (5/12-13) 0

<sup>3</sup> محيي السنة وقامع البدعة، الإمام العلامة أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي، أحد مجددتي علوم السنة في الهند، وصاحب المصنفات الذائعة والمؤلفات النافعة التي يجنح فيها إلى الاجتهاد وينفر عن التقليد تبعاً لشيخه وأستاذه الذي تتلمذ على كتبه، ونسج على منوالها شيخ الإسلام الشوكاني رحمه الله، ولد سنة (1248هـ) وتوفي سنة (1307هـ). انظر كتاب: السيد صديق حسن خان آراؤه الاعتقادية وموقفه من عقيدة السلف للدكتور اختر جمال لقمان 0

ورأيت الأئمة يمكة يأمرُون بهدم ما بينى، وبؤيد الهدم قوله: ((ولا قبرا مشرفاً إلا سويته)) انتهى.

وأقول: فإن البناء على القبر حرام لا مكروه في أي مكان ولأجل أي قبر كان، وهذا بالأدلة الثابتة الصحيحة في الصحيح وغيره، من طرق تُوجب العلم اليقين:

(فمنها): الأمر بالتسوية كما تقدم.

(ومنها): النهي عن البناء كما مر هنا.

(ومنها): النهي عن اتخاذ القبور مساجد، ولعن فاعل ذلك وغير ذلك مما هو مبين في كتب السنة.

وبالجملة فما هذه أول شريعة صحيحة محكمة، وسنة قائمة صريحة تركها الناس واستبدلوا بها غيرها 0

وقد صارت هذه البدعة وسيلة لضلal كثير من الناس، "ولا سيما العوام" فإنهم إذا رأوا القبر عليه الأبنية الرفيعة، والستور العالية، وانضم إلى ذلك إيقاد السرج عليه، سبب عن ذلك الاعتقاد في ذلك الميت ولا يزال الشيطان الرجيم وإبليس اللعين يرفعه من رتبة إلى رتبة حتى ينادى مع الله، ويطلب منه ما لا يطلب إلا من الله ولا يقدر عليه سواه فيقع في الشرك 00 هذا أمر العوام.

وأما الخواص فلهم عرس<sup>1</sup> الموتى على قبورهم وطوافها، والمراقبة عندها وانتظار وصول الفيض من أصحابها، والاستمداد بهم في الفرج بعد الشدة وإيجاب النذور لهم ووضع الأموال في المقابر إلى غير ذلك من الكبائر، والإشراك، والبدع، وكل ذلك ضلالة على ضلالة وظلمة فوق ظلمة 0 **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون** 2.

وأما تخصيص قبور الفضلاء بهذه الداهية الدهياء، والمعصية الصماء، والفاقرة العظمى فلا وجه له) الخ<sup>3</sup>

وقال القرطبي -رحمه الله تعالى- في تفسيره "تفسير سورة الكهف": (وأما تعليه البناء الكثير على نحو ما كانت الجاهلية تفعله تفخيماً وتعظيماً فذلك يُهدم ويزال، فإن فيه استعمال زينة الدنيا في أول منازل الآخرة، وتشبيهاً بمن كان يعظم القبور ويعبدها وباعتبار هذه المعاني وظاهر النهي ينبغي أن يقال هو حرام) 4.

<sup>1</sup> كذا في الأصل ولم أتبين المراد به.

<sup>2</sup> الشعراء (227) 0

<sup>3</sup> السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج للشيخ صديق حسن خان إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر (384-83-3/82).

<sup>4</sup> الجامع لأحكام القرآن (10/381) 0

وكان -رحمه الله تعالى- قد صرح في تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى: **يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم**<sup>1</sup>. وهو يتكلم عن سد الذرائع بأن ما ورد من الأحاديث في النهي عن البناء على القبور وتخصيصها... الخ. إنما هو لسد الذريعة المؤدية الى ما وصلت إليه الأمم السابقة من التدرج في عبادتها من دون الله وهذا نص كلامه -رحمه الله-: (قال علماؤنا: ففعلَ ذلك أوائلهم ليأنسوا برؤية تلك الصور ويتذكروا أحوالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عز وجل عند قبورهم، فمضت لهم بذلك أزمان، ثم إنهم خلف من بعدهم خلوف جهلوا أغراضهم، ووسوس لهم الشيطان: أن آباءكم وأجدادكم كانوا يعبدون هذه الصور فعبدوها فحذر النبي ﷺ عن مثل ذلك وشدّد النكير والوعيد على من فعل ذلك وسدّ الذرائع المؤدية الى ذلك فقال: **((اشتدّ غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد))** وقال: **((اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد))**<sup>2</sup>.

هذه أقوال أهل العلم على هذه الأحاديث ونحوها، وكلها تؤكد أن المقصد من ذلك النهي والتشديد هو سدّ ذرائع الشرك، وألا يصل الحال بهذه الأمة كما وصل بالأمم السابقة حتى حلت بها الوثنية والشرك وذلك يؤكّد ما عَنَوْنَا له أول الفصل ولله الحمد.

**الأسلوب السابع - الأمر بتسوية القبور المشرفة مع قرن ذلك بطمس التماثيل:** فعن ثمامة بن شُفي -رحمه الله - قال: (كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم برودس<sup>3</sup> فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بن عبيد بقبوره فسوى ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها)<sup>4</sup>. وعن أبي الهَيَّاج الأَسدي-رحمه الله- قال: قال لي علي بن أبي طالب: **((ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ألا تدع تماثلاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته))**<sup>5</sup>. وهكذا فهم الصحابة رضوان الله عليهم الأمر، فسوّوا القبور المشرفة، وأمروا بذلك وصار هذا شعارهم وديدنهم.

<sup>1</sup> البقرة (104) 0

<sup>2</sup> تفسير القرطبي (2/58) .

<sup>3</sup> (هي جزيرة من جزر البحر الأبيض المتوسط افتتحها معاوية ﷺ ودانت بالإسلام زمناً ثم طرد منها المسلمون وعادت إلى النصرانية) انظر معجم البدان لياقوت بن عبد الله الحموي (3/78) طبع دار صادر، بيروت ط ثانية (1995م).

<sup>4</sup> مسلم كتاب الجنائز باب الأمر بتسوية القبر (36-7/35) مع النووي .

<sup>5</sup> المصدر السابق (7/36).

فهذا فضالة بن عبيد ﷺ يطبّق ما سمع ويأمر بتسوية القبر؛ امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ بتسويتها، وهذا عليّ ﷺ يبعث رئيس شرطته بألهاج الأسدي<sup>1</sup> لطمس القبور كما بعثه رسول الله ﷺ أي أنه يطبّق ما عرفه وفهمه من أمر رسول الله ﷺ بذلك، وهذا عثمان ﷺ يأمر بتسوية القبور كذلك. قال عبدالله بن شرحبيل بن حسنة -رحمه الله-: (رأيت عثمان ﷺ يأمر بتسوية القبور ف قيل له هذا قبر أم عمرو بنت عثمان! فأمر به فسوي)<sup>2</sup> وعن عمرو بن شرحبيل قال: (لا ترفعوا جدثي - يعني القبر - فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك)<sup>3</sup>، وسيأتي مزيد بيان لهذا في الباب الأول إن شاء الله<sup>4</sup>.

وأما العلماء ممن جاء بعد الصحابة والتابعين وإلى عصرنا الحاضر، فستأتي نماذج من كلامهم الدال على أنهم فهموا ذلك المعنى، وعملوا بمقتضاه، وصرحوا بأنه من باب سد الذريعة المفضية إلى الوثنية والشرك بالله تعالى.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: (ولم أرَ قبور المهاجرين والأنصار مجصصة قال الراوي عن طاووس: أن رسول الله ﷺ نهى أن تبنى القبور أو تجصص (قال الشافعي) وقد رأيت من الولاة من يهدم بمكة ما يبنى فيها فلم أرَ الفقهاء يعيبون ذلك)<sup>5</sup>.

وقال العلامة ابن حجر الهيتمي في "الفتاوى الكبرى" في جواب سؤال يتعلق بهذا الموضوع: (المنقول المعتمد كما جزم به النووي في شرح المهذب حرمة البناء في المقبرة المسبلة، فإن بُني فيها هُدم ولا فرق في ذلك بين قبور الصالحين والعلماء وغيرهم، وما في الخادم مما يخالف ذلك ضعيف لا يلتفت إليه، وكم أنكر العلماء على باني قبة الإمام الشافعي - رحمه الله - وغيرها، وكفى بتصريحهم في كتبهم إنكاراً) انتهى محل الغرض منه<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ص (88) للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني .

<sup>2</sup> رواه أبوبكر بن أبي شيبه في المصنف ، كتاب الجنائز باب في تسوية القبر وما جاء فيه (3/341) طبع الدار السلفية بالهند بومبي الطبعة الثانية ( 1399هـ - 1979م ) ، وأبو زرعة في تاريخه بسند صحيح إلى عبدالله وانظر تحذير الساجد (88).

<sup>3</sup> رواه ابن سعد في الطبقات ( 6/108 ) دار بيروت للطباعة والنشر ( 1377 هـ - 1957م ) وضح إسناده الشيخ الألباني وانظر : تحذير الساجد ص (98) .

<sup>4</sup> الفصل الثاني من الباب الأول 0

<sup>5</sup> الأم (1/277) 0

<sup>6</sup> الفتاوى الكبرى للإمام العلامة أحمد بن محمد الهيتمي المكي (2/17) طبع دار الفكر ببيروت ( 1403هـ-1983م ) .

وقال في جواب سؤال آخر: (يحرم بناء القبر في المقبرة المسبلة؛ وهي التي اعتاد أهل البلد الدفن فيها، ومثلها الموقوفة لذلك، سواء كان مدماكاً أم مدماكين لأن الكل يسمى بناء ولوجود علة تحريم البناء في ذلك وهي تحجير الأرض على من يدفن بعد بلاء الميت، إذ الغالب أن البناء يمكث إلى ما بعد البلى، وأن الناس يهابون فتح القبر المبني، فكان في البناء تضيق للمقبرة ومنع الناس من الانتفاع بها فحرم، ووجب على ولاة الأمر هدم الأبنية التي في المقابر المسبلة، ولقد أفتى جماعة من عظماء الشافعية بهدم قبة الإمام الشافعي -رحمه الله- وإن صُرِّفت عليها ألوف من المدنانير لكونها المقبرة المسبلة وهذا - أعني البناء في المقابر المسبلة - مما عمَّ وطم، ولم يتوقَّه كبير ولا صغير فإننا لله وإنا إليه راجعون) <sup>1</sup>.

وقال شيخ الإسلام الشوكاني -رحمه الله- في النيل في شرح حديث عليؑ: (قوله: " **ولا قبراً مشرفاً إلا سويته** " فيه أن السنة أن القبر لا يرفع رفعاً كثيراً من غير فرق بين من كان فاضلاً ومن كان غير فاضل، والظاهر أن رفع القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرّم، وقد صرح بذلك أصحاب أحمد وجماعة من أصحاب الشافعي ومالك، والقول بأنه غير محذور لوقوعه من السلف والخلف بلا نكير - كما قال الإمام يحيى <sup>2</sup> والمهدي <sup>3</sup> في الغيث - لا يصح لأنه غاية ما فيه أنهم سكتوا عن ذلك والسكوت لا يكون دليلاً إذا كان في الأمور الظنية، وتحريم رفع القبور ظني، ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولاً أولاً القبر والمشاهد المعمورة على القبور، وأيضاً هو من اتخاذ القبور مساجد، وقد لعن النبي ﷺ فاعل ذلك كما سيأتي 0 وكم قد سرى عن تشييد أبنية القبور وتحسينها من مفاسد يبكي لها الإسلام، منها اعتقاد الجهلة لها

<sup>1</sup> المرجع السابق (2/25) .

<sup>2</sup> ستأتي ترجمته في الباب الأول (ص 102) .

<sup>3</sup> الإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى ، من كبار أئمة الزيدية ومن عليهم المعول في الفقه بل إن كتابه (الأزهار) هو عمدتهم بلا منازع .بلغ درجة الاجتهاد وهي شرط من شروط الإمامة عند الزيدية فبوع له بالإمامة سنة (793هـ) ولم يتم له الأمر، له عدد كبير من المصنفات من أشهرها:

- الأزهار وشرحه الغيث المدرار .

- البحر الزخار الجامع لمذهب علماء الأمصار .

- المنية والأمل في الملل والنحل . =

= وغيرها كثير ، توفي - رحمه الله - سنة (840هـ) .انظر البدر الطالع (1/122-126)، بلوغ المرام في شرح مسك لختام للقاضي حسين بن أحمد العرشي ص (410) ، طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت عني بطبعة الأب أنستاس ماري الكرمللي .

كاعتقاد الكفار للأصنام، وعظم ذلك فظنوا أنها قادرة على جلب النفع ودفع الضرر، فجعلوها مقصداً لطلب قضاء الحوائج وملجأً لنجاح المطالب وسألوا منها ما يسأله العباد من ربهم، وشدوا إليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا.

وبالجملة إنهم لم يدعوا شيئاً مما كانت الجاهلية تفعله بالأصنام إلا فعلوه - فإنا لله وإنا إليه راجعون - ومع هذا المنكر الشنيع والكفر الفظيع لا تجد من يغضب لله ويغار حمية للدين الحنيف لا عالماً ولا متعلماً ولا أميراً ولا وزيراً ولا ملكاً، وقد توارد إلينا من الأخبار ما لا يشك معه أن كثيراً من هؤلاء القبوريين<sup>1</sup> أو أكثرهم إذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله فاجراً، فإن قيل له بعد ذلك: احلف بشيخك ومعتقدك الولي الفلاني تلعثم وتلكأ وأبى واعترف بالحق، وهذا من أبين الأدلة الدالة على أن شركهم قد بلغ فوق شرك من قال: إنه - تعالى - ثاني اثنين أو ثالث ثلاثة، فيا علماء الدين، ويا ملوك المسلمين، أي رزء للإسلام أشد من الكفر، وأي بلاء لهذا الدين أضر عليه من عبادة غير الله؟ وأي مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة، وأي منكر يجب إنكاره إن لم يكن إنكار هذا الشرك البين واجباً:

**لقد أسمعت لونا ديت حياً ولكن لاحياة لمن تنادي  
ولو ناراً نفخت بها أضاءات ولكن أنت تنفخ في**

**رماد<sup>2</sup>**

وقال صديق حسن خان: (أقول: الأحاديث الصحيحة وردت بالنهي عن رفع القبور، وقد ثبت من حديث أبي الهياج ما تقدم فما صدق عليه أنه قبر مرفوع أو مشرف لغة فهو من منكرات الشريعة التي يجب على المسلمين إنكارها وتسويتها، من غير فرق بين نبي وغير نبي، وصالح وطالح، فقد مات جماعة من أكابر الصحابة في عصره ◻ ولم يرفع قبورهم، بل أمر علياً بتسوية المشرف منها، ومات ◻ ولم يرفع قبره أصحابه، وكان من آخر قوله: **((لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد))**، ونهى أن يتخذ قبره وثناً، فما أحق الصلحاء والعلماء أن يكون شعارهم هو الشعار الذي أرشدهم إليه ◻، وتخصيصهم بهذه البدعة المنهي عنها تخصيص لهم بما لا يناسب العلم والفضل؛ فإنهم لو تكلموا لضجوا من اتخاذ الأبنية على قبورهم وزخرفتها لأنهم لا يرضون بأن يكون لهم شعار من مبتدعات الدين ومنهياته، فإن رضوا بذلك في الحياة كمن يوصي من بعده أن يجعل

<sup>1</sup> في المطبوع المقبورين وهو خطأ.

<sup>2</sup> نيل الأوطار (4/95).

على قبره بناء، أو يزخره فهو غير فاضل، والعالم يزجره علمه عن أن يكون على قبره ما هو مخالف لهدى نبيه ﷺ، فما أقبح ما ابتدعه جهلة المسلمين من زخرفة القبور، وتشبيدها، وما أسرع ما خالفوا وصية رسول الله ﷺ عند موته فجعلوا قبره على الصفة التي هو عليها الآن وقد شدَّ من عضد هذه البدعة ما وقع من بعض الفقهاء من تسويغها لأهل الفضل حتى دوَّنوها في كتب الهداية والله المستعان...)<sup>1</sup>

## الأسلوب الثامن - إنكاره على من طلبوا أن يجعل لهم شجرة يتبركون بها:

كما في قصة ذات أنواط والحديث بذلك أخرجه الترمذي - رحمه الله - في سننه في كتاب الفتن، باب " لتركبن سنن من كان قبلكم " من حديث أبي واقد الليثي ﷺ: ((أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حين مرَّ بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط، يعلقون عليها أسلحتهم، قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال لهم النبي ﷺ: ((سبحان الله هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة. والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم)) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح<sup>2</sup> 0

فانظر- رحمك الله- كيف عظم رسول الله ﷺ سؤالهم له أن يجعل لهم شجرة يتبركون بها كما يفعل المشركون وذلك بعدة أمور، منها: التسبيح الذي يقال عند سماع الأمر العظيم، ومنها: تشبيه طلبهم ذلك بطلب قوم موسى حين قالوا له: **اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة**<sup>3</sup>، ومنها: الإخبار بالسُّنة الماضية من أتباع هذه الأمة لغيرها من الأمم السابقة فيما وقعوا فيه من الفتن والضلال وإقسامه على ذلك<sup>0</sup>

فهذا كله برهان واضح على خطورة تلك المظاهر الوثنية وماتجرتُّه على الأمة من انحراف في عقيدتها ولهذا حذر العلماء - رحمهم الله- من وجود مثل تلك الأماكن التي يعظمها العوام ويتبركون بها ويعتقدون فيها شيئاً من النفع والضرر، أو يقومون عندها بشعائر

<sup>1</sup> الروضة الندية شرح الدر البهية للسيد صديق حسن خان (175-176) طبع دار الندوة الجديدة ببيروت ( 1404هـ-1984م ) .

<sup>2</sup> سنن الترمذي (4/475) طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط الأولى (1382هـ - 1962م) تحقيق وتعليق إبراهيم عطوه عوض ، وقال الشيخ الألباني في صحيحه (2/235) : ( صحيح ) ، طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط الأولى ( 1408هـ -1988م ) 0  
<sup>3</sup> الأعراف ( 138 ) .



تعبدية مبتدعة أو شركية، قال الإمام أبو بكر الطرطوشي<sup>1</sup> - رحمه الله - في كتابه " الحوادث والبدع " بعد سياق هذا الحديث: (فانظروا - رحمكم الله - أينما وجدتم سدره وشجرة يقصدها الناس، ويعظمون من شأنها، ويرجون البرء والشفاء من قبلها، وينوطون بها المسامير والخرق، فهي ذات أنواط فاقطعوها) 0<sup>2</sup> وقال الإمام أبو شامة الدمشقي الشافعي<sup>3</sup> - رحمه الله - في كتابه " الباعث على إنكار البدع والحوادث " وهو يتكلم عن البدع والمحدثات المستقبحة: (ومن هذا القسم أيضاً: ما قد عمَّ به الابتلاء من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيطان والعمد<sup>4</sup> وسرَّج مواضع في كل بلد يحكي لهم حاكٍ أنه رأى في منامه بها أحداً ممن شهر بالصلاح والولاية، فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع تضييعهم فرائض الله وسننه، ويظنون أنهم متقربون بذلك، ثم يتجاوزون هذا إلى أن يعظم وقع تلك الأماكن في قلوبهم، فيعظمونها ويرجون الشفاء لمرضاهم وقضاء حوائجهم بالندر لها؛ وهي ما بين عُيونٍ وشجرٍ وحائطٍ وحجر. وفي مدينة دمشق - صانها الله تعالى من ذلك - مواضع متعددة كعوبنة الحمى خارج باب توما، والعمود المخلق داخل باب الصغير، والشجرة الملعونة اليايسة خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق - سهَّل الله قطعها واجتثاثها من أصلها - فما أشبهها بذات أنواط الوارد في الحديث...) 0<sup>5</sup> وذكر الحديث السابق 0 فانظر كيف فهم العلماء- رحمهم الله تعالى - من هذا الحديث النهي عن هذه المظاهر الوثنية القبورية وأنها تؤدي إلى الشرك بالله

<sup>1</sup> الإمام العلامة محمد بن الوليد بن محمد الفهري المعروف بالطرطوشي، ولد بطرطوشه ببلاد الأندلس، ثم رحل إلى أهل بلده في طلب العلم ثم إلى المشرق العربي، واستقر به المقام بالإسكندرية حتى توفي بها رحمه الله ، ولد سنة ( 451هـ) وتوفي سنة ( 520هـ) انظر الأعلام (133/7-134) ومقدمة كتابه الحوادث والبدع تحقيق عبدالمجيد تركي، طبع دار الغرب الإسلامي ط الأولى ( 1410هـ-1990م ) .

<sup>2</sup> الحوادث والبدع للإمام محمد بن الوليد الطرطوشي (ص 105) 0

<sup>3</sup> الإمام الحافظ المجتهد شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة ، قال عنه السخاوي (كان عالماً راسخاً في العلم ، مقرأً محدثاً نحوياً ، يكتب الخط المليح المتقن مع التواضع والانطراح والتصانيف العدة ) ولد سنة (599هـ) وتوفي - رحمه الله - سنة ( 665هـ) . انظر: البداية والنهاية (250/13-251)، والإعلان بالتويخ (ص 60) طبع دار الكتاب العربي طبعة مصورة عن نسختي الأستاذ المحقق أحمد باشا تيمور (1403 هـ- 01983م) .

<sup>4</sup> التخليق: أي طليها بالخلوق (والخلوق : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ) لسان العرب(10/91) ، و( العُمد : جمع عمود ) وانظر المعجم الوسيط (2/626).

تعالى وعبادة غيره كما قال ابن القيم<sup>1</sup> -رحمه الله تعالى-: (فما أسرع أهل الشرك إلى اتخاذ الأوثان من دون الله، ولو كانت ما كانت 0 ويقولون: إن هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين تقبل النذر 0 أي تقبل العبادة من دون الله تعالى فإن النذر عبادة وقربة، يتقرب بها الناذر إلى المنذور له، ويتمسحون بذلك النصب ويستلمونه، ولقد أنكر السلف التمسح بحجر المقام الذي أمر الله تعالى أن يتخذ منه مصلى كما ذكر الأزرقى<sup>2</sup> في كتاب " تاريخ مكة " عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾<sup>3</sup> قال: (إنما أمرُوا أن يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه، ولقد تكلفت هذه الأمة شيئاً ما تكلفته الأمم قبلها، ذكر لنا من رأى أثره وأصابه فمازالت هذه الأمة تمسحه حتى اخلوق)<sup>4</sup>. وأعظم الفتنة بهذه الأنصاب فتنة القبور وهي أصل فتنة عبادة الأصنام كما قاله السلف من الصحابة والتابعين وقد تقدّم<sup>5</sup> 0

وعلى ذلك فإن تنبيه رسول الله ﷺ لأصحابه، هو تنبيه للأمة كلها ألا يتبعوا الأمم الضالة فيما سلكوه من سبل الضلال، ومن أهمها وسائل الشرك 0

## الأسلوب التاسع - نهيه ﷺ أن يذبح لله في مواضع الشرك وأعياد الجاهلية:

<sup>5</sup> الباحث على إنكار البدع والحوادث للشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي ص ( 101 ) طبع دار الراجية للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى ( 1410هـ - 1990م )

<sup>1</sup> العلامة المحقق الأصولي الفقيه النحوي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية ، صحب الإمام ابن تيمية ووافق في كثير من آرائه دون تقليد وأوذي وحبس معه حتى مات شيخه فأفرج عنه ، تعتبر كتبه شجىً في حلوق المبتدعة وقررة عين لأهل السنة ، لاسيما زاد المعاد الذي لاتكاد تخلو منه مكتبة عالم موافق له أو مخالف رحمه الله ، ولد سنة (691هـ) وتوفي سنة ( 751هـ ) . انظر ترجمته : في البداية والنهاية ( 234/14-235 ) والدرر الكامنة ( 400/3-403 ) 0

<sup>2</sup> الإمام الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى المكي صاحب أول تاريخ موجود لمكة المكرمة ، مات سنة (250هـ) انظر :مقدمة كتابه أخبار مكة طبع مطابع دار الثقافة بمكة تحقيق رشدي الصالح ملحق الطبعة الثامنة ( 1416هـ -1996 م ) ، الأعلام (6/222).

<sup>3</sup> البقرة ( 125 ) .

<sup>4</sup> أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى (2/ 29-30) 0

<sup>5</sup> إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ( 1/212 ) طبع دار المعرفة ببيروت بتحقيق محمد حامد الفقي 0



قال شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>1</sup> - رحمه الله - في "اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم": (وهذا يدل على أن الذبح بمكان عيدهم ومحل أوثانهم معصية لله من وجوه:

**أحدها** - أن قوله ((**فأوف بندرك**)) تعقيب للوصف بالحكم بحرف الفاء وذلك يدل على أن الوصف هو سبب الحكم فيكون سبب الأمر بالوفاء وجود النذر خالياً من هذين الوصفين فيكون الوصفان مانعين من الوفاء ولو لم يكن معصية لجاز الوفاء به 0

**الثاني** - أنه عقب ذلك بقوله: ((**لاوفاء لنذر في معصية الله**)) ولولا اندراج الصورة المسؤول عنها في هذا اللفظ العام، وإلا لم يكن في الكلام ارتباط والمنذور في نفسه - وإن لم يكن معصية - لكن لما سأله النبي ﷺ عن الصورتين قال له: ((**فأوف بندرك**)) حيث ليس هناك ما يوجب تحريم الذبح هناك، فكان جوابه ﷺ فيه أمراً

<sup>1</sup> شيخ الإسلام وعلم الأعلام ومجدد القرن الثامن أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبدالسلام بن تیمیة الحرانی ثم الدمشقی، لایفی بالتعریف به أسطر قليلة، کیف وقد أفردت لترجمته مؤلفات جلیلة، كان رحمه الله أمة في عصره وبعد عصره، جمع الله له من أبواب الخير ما لم یجمعه لسواه منذ القرون الأولى للإسلام؛ جاهد في الله حق جهاده بلسانه وبنانه حتى أتاه اليقين، وهو مجدد منهج السلف الصالح وليس مبتدعاً فيه كما يريد أن يلبسه ذلك أعداء السنة الذين يحاربونها بالطعن في ذاته الشريفة، ورافع لواء التوحيد وليس مخترعاً سبيله، توفي رحمه الله مسجوناً في ذات الله من أجل إعلان كلمة الحق في زمن يضيق بها أهله، وتصغر عن فهمها عقولهم، وتتضرر به مصالحهم فنشر بذلك ذكره وعلا قدره ومات واندرس ذكره وقدره مناوئيه فلا يكاد يذكرهم أحد بخير 0 ولد سنة (661هـ) وتوفي رحمه الله سنة (728هـ) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للإمام للذهبي (4/1496 - 1497) طبع دار الكتب العلمية بيروت بدون تاريخ، والبداية والنهاية (14/135 - 140)، والتذكرة والإعتبار والانتصار للأبرار في الثناء على شيخ الإسلام والوصاية به لعماد الدين الواسطي طبع دار العاصمة بالرياض ط الثانية (1415هـ - 1994م) تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، والأعلام العلية في مناقب ابن تيمية لعمر بن علي البزار طبع المكتب الإسلامي بيروت ط الثانية (1396هـ) تحقيق زهير الشاويش، والجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون لمحمد عزيز شمس وعلي العمران طبع دار عالم الفوائد مكة ط الأولى (1420هـ).

<sup>1</sup> اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق الدكتور ناصر العقل (1/440 - 443) ط الأولى (1404 هـ) ليس عليه اسم الدار، مع شيء من الاختصار.

بالوفاء عند الخلو من هذا، ونهى عنه عند وجود هذا، وأصل الوفاء بالنذر معلوم، فبين ما لا وفاء فيه.

**الثالث** - أنه لو كان الذبح في موضع العيد جائزاً لسوغ  $\square$  للناذر الوفاء به كما سوَّغ لمن نذرت الضرب بالدف أن تضرب به بل لأوجب الوفاء به إذ كان الذبح بالمكان المنذور واجباً  $0$  وإذا كان الذبح بمكان عيدهم منهيّاً عنه فكيف بالموافقة في نفس العيد بفعل بعض الأعمال التي تعمل بسبب عيدهم... ) ثم أخذ يتكلم عن العيد واشتقاقاته ثم قال: (... ومعلوم أن ذلك إنما هو لتعظيم البقعة التي يعظمونها، بالتعبيد فيها، أو لمشاركتهم في التعبيد فيها، أو لإحياء شعار عيدهم فيها، ونحو ذلك  $0$  إذ ليس إلا مكان الفعل أو نفس الفعل أو زمانه  $0$

فإن كان من أجل تخصيص البقعة - وهو الظاهر - فإنما نهى عن تخصيص البقعة لأجل كونها موضع عيدهم، ولهذا لما خلت من ذلك أذن في الذبح، وقصد التخصيص باق، فعلم أن المحذور تخصيص بقعة عيدهم.

وإذا كان تخصيص بقعة عيدهم محذوراً، فكيف نفس عيدهم؟. هذا كما أنه لما كرهها لكونها موضع شركهم بعبادة الأوثان كان ذلك أدل على النهي عن الشرك وعبادة الأوثان... فإذا كان  $\square$  قد نهى أن يذبح في مكان كان الكفار يعملون فيه عيداً - وإن كان أولئك الكفار قد أسلموا وتركوا ذلك العيد، والسائل لا يتخذ المكان عيداً، بل يذبح فيه فقط - فقد ظهر أن ذلك سداً للذريعة إلى بقاء شيء من أعيادهم؛ خشية أن يكون الذبح هناك سبباً لإحياء أمر تلك البقعة؛ وذريعة لاتخاذها عيداً<sup>1</sup>  $0$

وقال الملا علي القاري - رحمه الله - في شرح المشكاة: (وهذا كله احتراز من التشبه بالكفار في أفعالهم)  $0^2$

<sup>2</sup> المرقاة (6/609)  $0$

## المبحث الثالث



فنهى عن الصلاة على القبور وإليها<sup>1</sup>، ونهى أن تتخذ مساجد<sup>2</sup>، وعن تخصيصها والبناء عليها والكتابة عليها<sup>3</sup>، وأمر بتسوية القبور المشرفة التي ترفع فوق الحد الذي يسمح به الشرع<sup>4</sup>، وقد عقل الصحابة والتابعون لهم بإحسان، والأئمة المقتدى بهم ذلك، وحافظوا على ذلك الهدي الصالح، والطريقة الرشيدة حتى نهاية القرون المفضلة، عندما آلت ولاية المسلمين إلى الروافض والباطنية فغيروا وبدلوا وأماتوا سنة الرسول ﷺ وأصحابه، ونشروا سنة اليهود والنصارى في بلاد المسلمين، وتبعهم على ذلك جهلة الحكام، ومنحرفو المتصوفة، حتى شاع ذلك في بلاد المسلمين، وصار هو الغالب على كثير منها رغم تحذير العلماء وتقرير الفقهاء، وصيحات الغيورين على سنة المصطفى ﷺ<sup>5</sup>.

<sup>6</sup> لحديث بشر مولى رسول الله ﷺ وفيه: ( أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: (( يا صاحب السبتيتين وبحك ألق سبتيتك)). فنظر فلما عرف رسول الله ﷺ خلعهما فرمى بهما ) رواه أبو داود في كتاب الجنائز = باب المشي في النعل بين القبور ( 2/236 ) وحسنه الشيخ الألباني في صحيحه ( 2/622 ) ، وكذا روى نحوه ابن ماجه في كتاب الجنائز باب ماجاء في خلع النعلين في المقابر ( 1/499 ) وحسنه الشيخ الألباني في صحيحه ( 1/261 ) . ورد ذلك من حديث ابن عباس وأبي مرثد الغنوي وقد سبقا مع تخريجهما ص ( 13 ) .

<sup>4</sup> صح بذلك الأحاديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم انظر طائفة منها ص ( 16 - 17 ) .

<sup>5</sup> كما في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وقد سبق ( ص 19 )

<sup>6</sup> صح ذلك من حديث فضالة بن عبيد وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وقد سبقا مع تخريجهما ص ( 23 ) 0

<sup>7</sup> الكشف المبين عن حقيقة القبوريين زيارة هود وما فيها من ضلالات ومنكرات للباحث ص ( 39-40 ) ط الأولى ( 1420 هـ - 1999 م ) 0



## **المطلب الثاني: تعامل الصحابة مع ما عرف من قبور الأنبياء:**

### **وفيه مسألتان:**

#### **المسألة الأولى - تعاملهم مع قبر النبي ﷺ:**

لقد مرت بنا أحاديث لعن النبي ﷺ اليهود والنصارى؛ حيث اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد<sup>1</sup>، وأن ذلك كان في آخر حياته ﷺ<sup>2</sup>، بل كان آخر ذلك في حال نزول الموت به ﷺ<sup>3</sup>، وقد صرحت عائشة رضي الله عنها أنه كان ((يحذر ما صنعوا))، وصرحت أن الصحابة لم يبرزوا قبره لتلك العلة.

وهذا الذي فهمته عائشة من أحاديث الرسول ﷺ التي لعن فيها اليهود والنصارى لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد- هو الفقه الصحيح والفهم الثاقب اللائق بها رضي الله عنها، وليس هو فهمها وجردها رضي الله عنها، وإنما فهم الصحابة جميعاً، والدليل على ذلك أنهم دفنوه كما يدفن سائر المسلمين لم يميزوه بشيء عن سائر الموتى إلا وضع قطيفة في لحده<sup>4</sup> حيث لا يخشى من ذلك أي تأثير على عقائد الناس إذ لم تكن ظاهرة لهم ولا يمكن أن يفتتن بها أحد. وأما هيئة القبر فإنه كسائر القبور، فقد روي البخاري - رحمه الله - عن سفيان التمار أنه (رأى قبر النبي ﷺ مسنماً)<sup>5</sup>. قال الحافظ: (أي مرتفعاً)<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> من ذلك حديثان عن عائشة وحديث عنها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انظر فيما تقدم ص (16-17) وحديث جندب بن عبدالله وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما (ص 19) 0

<sup>2</sup> كما في حديث جندب السابق في الهامش 1 0

<sup>3</sup> كما في حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما السابقين في الهامش 1 0

<sup>4</sup> مسلم مع النووي (7/34) كتاب الجنائز باب جعل القطيفة في القبر 0

<sup>5</sup> البخاري مع الفتح (3/255) كتاب الجنائز باب ماجاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما 0

<sup>6</sup> المرجع السابق (3/257) 0

قلت: الارتفاع المشروع فقط، يفسره مارواه أبو داود والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: يَا أَمَاهُ اكشفي لي قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لامشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء<sup>1</sup> وزاد الأمر وضوحاً مارواه الأَجْرِي في كتاب صفة قبر النبي ﷺ من طريق إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند عن غنيم بن بسطام المدني قال: رأيت قبر النبي ﷺ في إمارة عمر بن عبدالعزيز فرأيت مرتفعاً نحواً من أربع أصابع ورأيت قبر أبي بكر وراء قبره ورأيت قبر عمر وراء قبر أبي بكر أسفل منه)<sup>2</sup>.

فهذه الروايات تبين ما كان عليه قبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه، وأنها ليس عليها أي أثر من آثار التعظيم والتقديس، وإنما هي قبور عادية كسائر القبور، لا مجصصة، ولا مرتفعة، وليس عليها توابيت، ولا سرج، ولا ثياب، ولا أي شيء مما ابتدعت القبور فيما بعد، وهذا كله يحقق لنا هدي النبي ﷺ وأصحابه في القبور، وأنَّ ما خالفه إنما هو هدي اليهود والنصارى الذين استحقوا اللعن على ذلك.

وكما فهم الصحابة ﷺ من تلك الأحاديث أنه لا يجوز إضفاء ملامح العظمة على قبر النبي ﷺ وقبور المسلمين، كذلك فهموا أنه لو أبرز قبر النبي ﷺ لربما أدَّى إلى أن يفتتن الناس به، وأن يعملوا عنده مالا يجوز، وذلك جَعَلَهُ يدعو ربه أن يجنبه إياه، ولقد استجاب الله دعاءه، وحماه بما فعله الصحابة رضوان الله عليهم، ثم التابعون رحمهم الله كما قال الإمام ابن القيم-رحمه الله:-

**فَأَجَابَ رَبُّ الْعَالَمِينَ دَعَاءَهُ وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ جُدْرَانٍ  
حَتَّى غَدَّتْ أَرْجَاؤُهُ بِدَعَائِهِ فِي عِزَّةٍ وَحِمَايَةٍ وَصِيَانٍ**

<sup>1</sup> رواه أبو داود (2/234) كتاب الجنائز باب تسوية القبور، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (4/3) كتاب الجنائز باب تسوية القبور وتسطيحها طبع دار المعرفة بيروت بدون تاريخ، ورواه الحاكم أيضاً (1/700-701) طبع دار المعرفة بيروت الأولى (1418 هـ - 1998 م)، وقال الأرناؤوط في نخرج جامع الأصول (11/82) "إسناده حسن" 0

<sup>2</sup> الفتح (3/255) كتاب الجنائز باب ماجاء في قبر النبي ﷺ

ففي عهد الصحابة ؓ كان في بيت عائشة -رضي الله عنها- وكان لا يدخل عليه ولا يصل إليه أحد إلا بإذنها، ولم يُنقل أن الناس كانوا يستأذنونها لزيارته، وإنما يسلمون من المسجد ثم ينصرفون، ثم دفن معه أبو بكر ثم عمر ولم يدفن عمر ؓ إلا بإذنها -رضي الله عنها- وقد روى قصة دفنه مع صاحبيه البخاري -رحمه الله- في صحيحه<sup>1</sup>، ومما يؤيد أن القبر كان بعيداً عن أنظار الناس وعن وصولهم إليه؛ قصة القاسم بن محمد المتقدمة قريباً في هذا البحث، وأنه عندما رغب في رؤية القبر استأذن عائشة في ذلك فكشفت له عن القبور، أي أنها فتحت الباب وكشفت الستارة التي على الباب الذي في الجدار الذي بنته عندما دفن عمر ؓ مع النبي ؓ وأبي بكر ليكون حائلاً بينها وبين القبور<sup>2</sup>، وهذا دليل قوي على أن القبور كانت في غاية الصيانة والبعد عن وصول الناس، حتى أقرب الناس إلى عائشة لا يرونها إلا بإذن منها رضي الله عنها،

ومما يؤكد ذلك أيضاً ما رواه البخاري في صحيحه عن هشام بن عروة عن أبيه: (لما سقط عليهم الحائط<sup>3</sup> في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه، فبدأت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ؓ فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة، لا والله ما هي قدم النبي ؓ، ما هي إلا قدم عمر بن الخطاب ؓ)<sup>4</sup>، فانظر كيف كان ذلك الجمع الحاضر لتلك الحادثة غير مميز لمواقع القبور بعضها من بعض مما يؤكد أنها كانت محجوبة عنهم لا يعرفون عنها شيئاً.

<sup>1</sup> البخاري مع الفتح (3/256) كتاب الجنائز باب ماجاء في قبر النبي ؓ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

<sup>2</sup> انظر وفاء الوفاء (2/544) طبع دار إحياء التراث العربي بيروت ط الرابعة (1404 هـ - 1984 م) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد 0

<sup>3</sup> أي حائط بيت عائشة رضي الله عنها وذلك عندما أراد عمر بن عبدالعزيز رفع الحائط حول الحجرة الشريفة حيث رأى بعض الناس يصلون إلى القبر فلما حفر حول الحائط القديم انهدم فبدأت تلك القدم، انظر الفتح (3/257) 0

<sup>4</sup> البخاري مع الفتح (3/255) كتاب الجنائز باب ماجاء في قبر النبي ؓ

ومما يؤكد أن القبر الشريف كان محجوباً عن الناس، لا يصلون إليه إلا بطريقة غير مأذون فيها، ولا مقرة من أهل العلم وأولي الأمر، حديث علي بن الحسين زين العابدين -رحمه الله- أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فنهاء، وقال: ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال: (( لا تتخذوا قبوري عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا علي فإن تسليمكم ليبلغني أين كنتم ))<sup>1</sup>. فأنت ترى أن الرجل كان يدخل من فرجة، إذاً هناك جدار محيط بالقبر مغلق عليه غير أن فرجة فتحت بأي سبب من الأسباب استغلها ذلك الرجل، فصار يدخل إلى عند القبر فيسلم على النبي ﷺ، فنهاء ذلك الإمام العظيم علي بن الحسين زين العابدين -رحمه الله-، والجدار الذي أشرت إليه هو جدار حجرة عائشة رضي الله عنها التي سبق أن أشرت إليها فيما مضى وهذا -رواية سقوط جدار عائشة- من أوضح الأدلة على ما ذكرت من حجب القبر عن الناس وكذلك -رواية زين العابدين- على موقف علماء السلف ممن يحاول أن يصل إلى القبر ظاناً أن في ذلك قُربى وفضيلة، والله أعلم.

## المسألة الثانية - تعاملهم مع قبر النبي دانيال عليه السلام<sup>2</sup>:

لقد تعلم الصحابة من رسول الله ﷺ أن سبب حدوث الشرك في العالم هو الغلو في الصالحين، وفهموا من نهيه المكثف آخر حياته، وفي مرض موته، أن قبور الأنبياء والصالحين لا يجوز تعظيمها، وأن اليهود والنصارى استحقوا اللعن حينما بنوا المساجد على قبورهم، وصوروا فيها صورهم، لذلك تعاملوا مع قبره بالشكل الذي سبق في المسألة الأولى من هذا المطلب.

وعندما انسابت جيوش المسلمين في أرجاء الأرض فاتحةً -تقتلع الشرك من النفوس، وتقتلع وسائله ومظاهره من على وجه الأرض، ووصل جيش أبي موسى الأشعري مدينة تَسْتَر<sup>3</sup> -وجدوا رجلاً

<sup>1</sup> رواه أحمد في المسند (2/367)، وأبو داود في كتاب المناسك باب زيارة القبور (1/622) برقم (2042)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (1/361) رقم (469)، وقال المحقق عبدالقادر الأرناؤوط في تخريج كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب طبع دار السلام الرياض 1413 هـ (ص 90): وهو حديث صحيح بشواهده وطرقه حسنة<sup>0</sup>

<sup>2</sup> يقال إنه أحد أنبياء بني إسرائيل الذين أسرهم بختنصر وسار بهم إلى بابل وأنه مات ببلد السوس، انظر البداية والنهاية (2/325) وانظر خبره (2/40-42)<sup>0</sup>

<sup>3</sup> تَسْتَر: هي أعظم مدينة بخوزستان من بلاد العجم. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (2/29).

يعظمه أهل البلد، ويستنزلون به الغيث، ويتوسلون به إلى ربهم، ويذكرون أنه النبي دانيال أحد أنبياء بني إسرائيل الذين أتى بهم إلى هذه الجهة أيام بختنصر، فخشى أن يبقى بين الناس فيفتنون به، ويغفون فيه، فعمل على إخفائه، وإبعاده عن تناول الناس، وطمس قبره؛ حتى لا يعرفه أحد أبداً، ولم يشفع كونه نبياً أو صالحاً أن يبرزه أو يميز قبره.

قال الإمام ابن كثير-رحمه الله تعالى- في تاريخه: (وقال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن خالد بن دينار حدثنا أبو العالية قال: لما افتتحنا تسرّ وجدنا في بيت الهرمزان سريراً عليه رجل ميت عند رأسه مصحف، فأخذنا المصحف فحملناه إلى عمر بن الخطاب، فدعاه كعباً فنسخه بالعربية، قال: فأنا أول رجل من العرب قرأه، قرأته مثلما أقرأ القرآن هذا، فقلت: لأبي العالية ما كان فيه؟ قال: سيركم وأمركم ولحون كلامكم وما هو كائن بعد، قلت: فما صنعتم بالرجل؟ قال: حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبراً متفرقة، فلما كان الليل دفناه وسوّينا القبور كلها، لتعميته على الناس فلا ينبشونه قلت: فما يرجون منه؟ قال: كانت السماء إذا حبست عنهم برزوا بسريره فيمطرون، قلت: من كنتم تظنون الرجل؟ قال: رجل يقال له دانيال، قلت: منذ كم وجدتموه قد مات؟ قال: منذ ثلاثمائة سنة، قلت ما تغير منه شيء؟ قال: لا، إلا شعرات من قفاه، إن لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض، ولا تأكلها السباع. وهذا إسناد صحيح إلى أبي العالية)<sup>1</sup>.

قلت: قد يطعن البعض في هذه الرواية لقوله فيها: (منذ ثلاثمائة سنة) إذ من المعلوم أن آخر رسل وأنبياء بني إسرائيل هو عيسى عليه السلام، وأنه لا نبي بينه وبين نبينا محمد ﷺ، وأنه من المتفق عليه أن ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام أكثر من ثلاثمائة سنة بكثي ر، وكان ابن كثير قد أجاب عن هذا الإشكال فقال: (ولكن إن كان تاريخ وفاته محفوظاً من ثلاثمائة سنة فليس بنبي بل هو رجل صالح لأن عيسى بن مريم ليس بينه وبين رسول الله ﷺ نبي بنص الحديث الذي في البخاري<sup>2</sup> والفترة التي كانت بينهما أربعمئة سنة، وقيل ستمائة، وقيل ستمائة وعشرون سنة، وقد يكون تاريخ وفاته من ثمانمئة سنة، وهو قريب من وقت دانيال، إن كان كونه

<sup>1</sup> البداية والنهاية (2/40) 0

<sup>2</sup> البخاري مع الفتح (478-6/477) كتاب الأنبياء باب قول الله: ﷻ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ﷻ ولفظه: (أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي) من حديث أبي هريرة ﷻ.

دانيال هو المطابق لما في نفس الأمر، فإنه قد يكون رجلاً آخر، إما من الأنبياء، أو الصالحين، ولكن قربت الظنون أنه دانيال؛ لأن دانيال كان قد أخذ ملك الفرس فأقام عنده مسجوناً كما تقدم<sup>1</sup>. قلت: كيفما كان الأمر فموضع الشاهد محفوظ لنا وهو أن الصحابة منهجهم الذي تلقوه من النبي ﷺ هو طمس القبور، وإخفاؤها سواء كانت لأنبياء أو صالحين أو غيرهم، بل كلما كان العبد ذا منزلة أعظم كانت عنايتهم بإخفاء قبره أكبر لأن خوف الفتنة حينئذ أشد.

### **المطلب الثالث: كيف تصرف التابعون حين اضطروا إلى توسعة المسجد ليشمل الحجرة النبوية موضع القبر الشريف في خلافة الوليد بن عبد الملك؟!**

كان الوليد بن عبد الملك<sup>2</sup> من أشهر خلفاء بني أمية، وهو أكثرهم عنايةً بالبناء والعمران حتى لقب مهندس بني أمية<sup>3</sup>، وكان بين بني أمية وآل علي بن أبي طالب عداً تاريخي كما هو معلوم، فلا يرضى خلفاء بني أمية أن يتميز عنهم آل علي ﷺ بأي فضيلة، وكان بيت فاطمة رضي الله عنها ضمن أبيات النبي ﷺ الواقعة على الحد الشرقي للمسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، فتوافقت رغبة الوليد في بناء المسجد، وتشبيده بما يليق به وبعظمة الخلافة في عهده مع الرغبة في إلغاء تلك الميزة التي يتميز بها بنو علي ﷺ بسكناهم في بيت فاطمة رضي الله عنها جوار المسجد، وبين أبيات النبي ﷺ، فصمم على تنفيذ ذلك المشروع وهو توسعة المسجد من جوانبه الأربعة، وإدخال حجر أمهات المؤمنين وحجرة فاطمة وحجرة عائشة رضي الله عنهن جميعاً في المسجد إضافة إلى أن بعض المؤرخين قد ذكروا أن بعض جدران الحجرة قد بدأ فيه الخلل نتيجة القَدَم<sup>4</sup>، وعندما وصل خطابه بذلك إلى واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز جمع الفقهاء العشرة<sup>5</sup> ووجه الناس، وأخبرهم بما أمر

<sup>1</sup> البداية والنهاية (2/ 40-41) 0

<sup>2</sup> ولي الخلافة سنة (86 هـ) وتوفي سنة (96 هـ) 0

<sup>3</sup> الشامل في تاريخ المدينة (1/396) للدكتور عبد الباسط بدر الطبعة الأولى (1414 هـ-1993 م) .

<sup>4</sup> انظر لهذه المبررات كلها المرجع السابق (1/395-396) .

<sup>5</sup> وهم : سعيد بن المسيب (ت 93 هـ) وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود (ت 94 هـ) وعروة بن الزبير بن العوام (ت 94 هـ)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت 106 هـ)، وأبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي (ت 94 هـ)، وسليمان بن يسار مولى ميمونة رضي الله عنها (ت 100 هـ)، وخارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري (ت 100 هـ). هؤلاء هم الفقهاء السبعة يجمعهم هذان

به الوليد فأنكروا ذلك، وكرهوه، ورأوا أن بقاء بيوت النبي ﷺ على حالها أدعى للعبرة، والاتعاظ، فكتب عمر بن عبد العزيز للوليد فرد بإنفاذ الأمر وعزم على عمر بذلك فنفذ ما أمر به<sup>1</sup>، وعارض في ذلك سعيد بن المسيب، قال ابن كثير-رحمه الله-:(كأنه خشى أن يتخذ القبر مسجداً والله أعلم)<sup>2</sup>.

وأصرح من ذلك ما نقله السمهودي عن عروة بن الزبير أنه قال:(نازلت عمر بن عبد العزيز في قبر النبي ﷺ ألا يجعل في المسجد أشد المنازلة فأبى وقال: كتاب أمير المؤمنين لا بد من إنفاذه، قال قلت: فإن كان ولا بد فاجعلوا له حوجواً - قال السمهودي: (أي وهو الموضع المزور خلف الحجرة)<sup>3</sup>.

قلت: وهذا العمل الذي أشار به عروة - رحمه الله - هو الذي ذكره الإمام النووي - رحمه الله - حيث قال:(ولما احتاجت الصحابة<sup>4</sup> رضوان الله عليهم أجمعين والتابعون إلى الزيادة في مسجد رسول الله ﷺ حين كثر المسلمون وامتدت الزيادة إلى أن دخلت بيوت أمهات المؤمنين فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها مدفن رسول الله ﷺ وصاحبه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا على القبر حيطاناً مرتفعة مستديرة حوله، لئلا يظهر في المسجد فيصلي إليه العوام ويؤدي إلى المحذور، ثم بنوا جدارين من ركني القبر

البيتان =:

إذا قيل من في العلم سبعة أبحرٍ روايتهم ليست عن العلم خارجة

فقل هم عبيدالله عروة قاسم سعيد أبوبكر سليمان خارجة ولعل تكملة العشرة هم: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (ت 106هـ)، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف (ت 104هـ)، وأبان بن عثمان (ت 105هـ). وانظر: سير أعلام النبلاء (4/354)، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي (291-1/294). للشيخ محمد الحسين الحجوي الثعلبي الفاسي طبع المكتبة العلمية بالمدينة المنورة (1397هـ - 1997 م) 0

<sup>1</sup> البداية والنهاية (9/74) 0

<sup>2</sup> المرجع السابق (9/75) 0

<sup>3</sup> وفاء الوفاء (2/548) .

<sup>4</sup> الصحيح أن ذلك في عهد كبار التابعين أما الصحابة فلم يبق بالمدينة أحد منهم آنذاك إلا على قول في كل من السائب ابن يزيد وسهل بن سعد ولكن ابن عبدالهادي جزم أنه لم يوجد حينذاك أحد بها من الصحابة . انظر: الصارم المنكي في الرد على السبكي للشيخ محمد أحمد بن عبد الهادي تحقيق الشيخ عقيل بن محمد المقطري طبع مؤسسة الرياض بيروت الطبعة الأولى (1414هـ - 1992 م) ص ( 303 ) ، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث ( 3/116 ) للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي تخرىج وتعليق الشيخ صلاح محمد عويضة طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى ( 1414هـ - 1993 م ) .





رواية: ((فإن في زيارتها تذكرة))، وفي أخرى: ((فإنها تذكر الآخرة))<sup>1</sup>، وفي الثالثة: ((فزوروها ولتزدكم زيارتها خيراً))<sup>2</sup>، وفي رواية رابعة: ((فإن فيها عبرة))<sup>3</sup>، ومن حديث أنس: ((ثم بدا لي أنها تُرِقُّ القلب وتُدَمِّع العين وتُذَكِّر الآخرة فزوروها ولا تقولوا هُجراً))<sup>4</sup>.

وبهذا يشرع لنا الرسول الله ﷺ زيارة القبور مع بيان العلة فيها وهي تذكرة الموت، والدار الآخرة، وتزهد في الدنيا، وترق القلب وتدمع العين، وينبغي أن يحرص الزائر أن تزيده زيارته للمقابر خيراً، وهذا كله فيما يخص الزائر.

أما الأموات فإن لهم فيها نصيباً أيضاً حيث كان ﷺ إذا زارهم يدعو ويستغفر لهم، كما روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ: (كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد))<sup>5</sup>، وعنها رضي الله عنها أنها سألته إذا هي زارت القبور ما تقول: قال: ((قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون))<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر تخريجها في المرجع السابق (7/46).

<sup>2</sup> رواه الترمذي في كتاب الجنائز باب ماجاء في الرخصة في زيارة القبور من حديث بريدة وقال: وفي الباب عن أبي سعيد وابن مسعود وأنس وأبي هريرة وأم سلمة (3/361)، وصححه الشيخ الألباني في صحيحه (1/307-308)، والنسائي في كتاب الضحايا باب الإذن في أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام من حديث بريدة واللفظ له (7/234) وصححه الشيخ الألباني في صحيحه (3/923) طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط الأولى (1409-1988)، ورواه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ماجاء في زيارة القبور من حديث أبي هريرة (1/500)، وصححه الشيخ الألباني في صحيحه (1/262).

<sup>3</sup> رواه أحمد (3/38) من حديث أبي سعيد الخدري وقال الأرنؤوط في تحقيقه للمسند (17/429): حديث صحيح، طبع مؤسسة الرسالة بيروت ط الأولى (1419هـ-1998م).

<sup>4</sup> رواه أحمد من حديث أنس (3/237، 250)، وصححه بطرقه وشواهده الأرنؤوط في تحقيقه (21/223)، وكذا روى نحوه الحاكم (1/376) والبيهقي في السنن (4/77).

<sup>5</sup> مسلم مع النووي (41-7/40) كتاب الجنائز باب مايقال عند زيارة القبور والدعاء لأهلها.

<sup>6</sup> المصدر السابق (7/44).

ففي هذه الأحاديث بيان أن من مقاصد الزيارة وعللها السلام على الأموات والدعاء والاستغفار لهم، قال الإمام الصنعاني -رحمه الله- في "سبل السلام" بعدما شرح أحاديث الإذن بالزيارة: (والكل دالٌّ على مشروعية زيارة القبور وبيان الحكمة فيها وأنها للاعتبار... فإذا خلت من هذه لم تكن مرادة شرعاً)<sup>1</sup>.

فهذه هي زيارة القبور عند أهل السنة كما علّمهم إيّاها رسول الله ﷺ  
فإنّ من مقاصد الزيارة وعللها السلام على الأموات والدعاء والاستغفار لهم، قال الإمام الصنعاني -رحمه الله- في "سبل السلام" بعدما شرح أحاديث الإذن بالزيارة: (والكل دالٌّ على مشروعية زيارة القبور وبيان الحكمة فيها وأنها للاعتبار... فإذا خلت من هذه لم تكن مرادة شرعاً)<sup>1</sup>.

**القيد الأول: ألا تتخذ أعياداً: قال ﷺ: (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبوري عيداً، وصلوا عليّ، فإن صلواتكم تبلغني حيث كنتم)<sup>2</sup>، وقد سبق كلام العلماء عليه ونص المناوي على أن من ذلك: (اجتماع العامة في بعض أضرحة الأولياء في يوم أو أشهر مخصوص من السنة) ودعا ولاة الأمر إلى إنكار ذلك عليهم<sup>3</sup>.**

ونفهم من هذا أنه ليس من هدي الإسلام تعيين يوم معين من سنة، أو شهر، أو أسبوع، يخصص لزيارة القبور كما هو شأن القبورية.

**القيد الثاني: ألا تُشَدَّ إليها الرحال، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي))<sup>4</sup>، وروى الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- في مسنده عن عبدالرحمن بن هشام بن الحارث أنه قال: (لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال: من أين أقبلت؟ فقال: من الطور صليت فيه، قال: أما لو أدركتك قبل أن ترحل ما رحلت إني سمعت رسول الله ﷺ**

<sup>1</sup> سبل السلام شرح بلوغ المرام للإمام محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني (231-2/230) طبع دار الكتاب العربي ط الثانية (1406هـ-1986).

<sup>2</sup> تقدم تخريجه (ص 13).

<sup>3</sup> انظر كلامه رحمه الله (ص 13).

<sup>4</sup> رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري وانظر الفتح (3/70) كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب مسجد بيت المقدس واللفظ له، ومسلم نحوه في كتاب الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (106-9/104) مع النووي.

يقول: (( لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ))<sup>1</sup>.

فهذا النهي عن شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة مقصود به أن يشد رحله مسافراً إلى مكان بعينه لعبادة الله تعالى فيه، هذا هو الظاهر المتبادر إلى الذهن وهو الذي فهمه ذلك الصحابي أبو بصرة الغفاري، واحتج به على أبي هريرة ، وبهدكت أبو هريرة فلم يرد عليه وهذا دليل التسليم لما روي ولما أخذ واستنبط من تلك الرواية؛ فإن قال قائل: إن أبا هريرة قد روى ذلك الحديث كما في الصحيحين<sup>2</sup>، قيل له: إن هذا مما يؤكد قبول أبي هريرة لما أتاه به أبو بصرة رضي الله عنهما، ومن المعلوم أن أبا هريرة لم يقل أنه سمع ذلك الحديث من رسول الله ، فالغالب أنه يرويه عن أبي بصرة، ولم يثبت عن أبي هريرة أي رد لما جاء به أبو بصرة لا في الصحيحين ولا في مسند أحمد؛ حيث جاءت القصة كاملة، وهذا يؤكد ذلك القبول والرجوع من أبي هريرة لما جاء به أبو بصرة، كما فهم ذلك أيضاً أبو سعيد الخدري راوي الحديث، فقد روى أحمد في مسنده أن شهر ابن حوشب قال: لقينا أبا سعيد ونحن نريد الطور، فقال سمعت رسول يقول: (( لا تُعَمَلُ المطي إلا إلى ثلاثة مساجد... )) الحديث<sup>3</sup>.

وكذلك فهمه عبدالله بن عمر؛ فعن قزعة قال: سألت ابن عمر أتى الطور؟ فقال: (دع الطور ولا تأتها وقال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)<sup>4</sup>، وعلى ذلك درج الصحابة والتابعون وتابعوهم لم يثبت

<sup>1</sup> رواه مالك في الموطأ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبع دار إحياء التراث العربي بدون تاريخ (109-1/108) في كتاب الجمعة باب ماجاء في الساعة التي في يوم الجمعة، وأحمد في المسند (6/7) وصححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل في سياق تخريجه لحديث أبي هريرة برقم (970) وانظر (143-4/141) من الإرواء وأبو بصرة هو حُمَيْل (مثل حُمَيْد لكن آخره لام وقيل بالجيم) بن بصرة ابن وقاص الغفاري، صحابي سكن مصر ومات بها.

<sup>2</sup> البخاري مع الفتح (3/63) كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ومسلم كتاب الحج باب فضل المساجد الثلاثة (9/167-168) مع النووي.

<sup>3</sup> رواه أحمد في المسند (3/93) وقال الإرنأؤوط في تحقيقه: صحيح وقدرناه أحمد من غير طريق شهر مما يدل على أن شهر حفظ هذا الحديث وانظر (17/91) من تحقيق المسند (وشهر هو بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن = = (السكن) قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب تحقيق أبي الأشبال ص (441) : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة (ت 112هـ) طبع دار العاصمة بالرياض ط الأولى (1416هـ) .

<sup>4</sup> رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (375-2/374) في كتاب الصلوات باب في الصلاة في بيت المقدس ومسجد الكوفة، وصححه الألباني في أحكام الجنائز ص (226) طبع المكتب الإسلامي بيروت ط الرابعة (1406هـ-1986م) وقال : رواه

أن أحداً منهم سافر إلى قبر، أو مشهد لمجرد الزيارة، ولم يصرح أحد منهم باستحباب ذلك العمل.  
وأما الفقهاء المتأخرون فقد اختلفوا في ذلك ونقل خلافهم الإمام النووي<sup>1</sup>، وشيخ الإسلام ابن تيمية<sup>2</sup>، والحافظ ابن حجر<sup>3</sup> - رحمهم الله-، وقد بحث هذه المسألة بحثاً مستفيضاً العلامة صديق حسن خان -رحمه الله- في شرحه لمختصر مسلم المسمى (السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم ابن الحجاج) وقد استغرق بحثه أربعاً وثلاثين صفحة من الحجم الكبير (من ص 84 = 117) من الجزء الخامس من طبعة قطر؛ وبعد إيراد مختلف الأقوال ومناقشتها قال: (وأما السفر لغير زيارة القبور كما تقدم نظائره، فقد ثبت بأدلة صحيحة ووقع في عصره □ وقرره النبي عليه السلام فلا سبيل إلى المنع منه والنهي عنه، بخلاف السفر إلى زيارة القبور فإنه لم يقع في زمنه، ولم يقر أحداً من أصحابه، ولم يشر في حديث واحد إلى فعله واختياره ولم يشرعه لأحد من أمته لا قولاً ولا فعلاً...) إلى أن قال: (وحاصل الكلام وجملة المرام في هذا المقام أن مسألة السفر لزيارة قبر من القبور "أي قبر كان" أقل درجاتها أن تكون من المشتبهات والمؤمنون وقافون عند الشبهات)<sup>4</sup>.

---

ابن أبي شيبه والأزرقي في أخبار مكة ص (304)، وقزعة هو ابن يحيى البصري قال عنه الحافظ في التقریب: ص (801) ثقة من الثالثة.

<sup>1</sup> صحيح مسلم (106-9/105).

<sup>2</sup> اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (665-2/666).

<sup>3</sup> الفتح (3/64).

<sup>4</sup> السراج الوهاج (5/116).











والذي هو الوجه الثاني في توجيه الآية ( 29/62 ) للإمام الطبري ، معالم التنزيل ( 8 /232-  
الفتح ( 8/669 ) .  
انظر: تفسير الطبري ( 29/62 ) للإمام الطبري ، معالم التنزيل ( 8 /232-  
233 ) للإمام الحسين بن مسعود البغوي تحقيق وتخريج محمد عبد الله النمر  
وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش طبع دار طيبة بالرياض الطبعة  
الرابعة ( 1417هـ-1997م ) ، زاد المسير ( 8/373 ) لأبي الفرج ابن الجوزي طبع  
المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثالثة (1404هـ-1984م) والكشاف ( 4/414 )  
للشيخ محمود بن عمر الزمخشري طبع دار الكتاب العربي ببيروت ( 1407هـ-  
1987م ) ، والمحرر الوجيز ( 15/122 ) لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي  
تحقيق الرحالي الفاروق وآخرين ، الطبعة الأولى قطر سنة ( 1401هـ-1981م  
( . وتفسير القرطبي ( 310-18/307 ) وتفسير القرآن العظيم ( 8/262 ) لابن  
كثير . الدر المنثور ( 8/293-295 ) لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( دار  
الفكر - بيروت ط الأولى سنة 1403هـ-1983م ) . وفتح القدير ( 5/300 )  
للشوكاني 0  
4 الجامع لأحكام القرآن ( 308 /18 ) ، والحديث تقدم تخريجه (ص 18 ) .  
5 سورة النجم آية ( 19 ) .  
6 سيأتي تخريج الأثرين لاحقاً .

<sup>1</sup> البخاري والفتح (0(2/667)

<sup>2</sup> الفتح ( 8/669 ) .

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري ( 29/62 ) للإمام الطبري ، معالم التنزيل ( 8 /232-  
233 ) للإمام الحسين بن مسعود البغوي تحقيق وتخريج محمد عبد الله النمر  
وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش طبع دار طيبة بالرياض الطبعة  
الرابعة ( 1417هـ-1997م ) ، زاد المسير ( 8/373 ) لأبي الفرج ابن الجوزي طبع  
المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثالثة (1404هـ-1984م) والكشاف ( 4/414 )  
للشيخ محمود بن عمر الزمخشري طبع دار الكتاب العربي ببيروت ( 1407هـ-  
1987م ) ، والمحرر الوجيز ( 15/122 ) لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي  
تحقيق الرحالي الفاروق وآخرين ، الطبعة الأولى قطر سنة ( 1401هـ-1981م  
( . وتفسير القرطبي ( 310-18/307 ) وتفسير القرآن العظيم ( 8/262 ) لابن  
كثير . الدر المنثور ( 8/293-295 ) لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( دار  
الفكر - بيروت ط الأولى سنة 1403هـ-1983م ) . وفتح القدير ( 5/300 )  
للشوكاني 0

<sup>4</sup> الجامع لأحكام القرآن ( 308 /18 ) ، والحديث تقدم تخريجه (ص 18 ) .

<sup>5</sup> سورة النجم آية ( 19 ) .

<sup>6</sup> سيأتي تخريج الأثرين لاحقاً .



المساجد على القبور

: مع الفتح كتاب الصلاة باب " حدثنا أبو اليمان "

: تقدم تخريجه (ص 17) 0

: مع الفتح كتاب الصلاة باب " حدثنا أبو اليمان "

المساجد على القبور - مع الفتح كتاب الصلاة باب " حدثنا أبو اليمان " ،  
ومسلم (5/12) مع النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء  
المساجد على القبور 0  
تقدم تخريجه (ص 17) 0

المساجد على القبور - مع الفتح كتاب الصلاة باب " حدثنا أبو اليمان " ،  
ومسلم (5/12) مع النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء  
المساجد على القبور 0

<sup>1</sup> أخرجه البخاري ( 1/532 ) مع الفتح كتاب الصلاة باب " حدثنا أبو اليمان " ،  
ومسلم (5/12) مع النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء  
المساجد على القبور 0  
<sup>2</sup> تقدم تخريجه (ص 17) 0



من ثم ان المصنف قد استعمل في هذه الدراسة منهجاً تحليلياً وصفياً يعتمد على تحليل النصوص الواردة في القرآن الكريم والحدود الشرعية التي وضعت لها من قبل الفقهاء المحدثين والفقهاء الكبار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

ومن ثم ان المصنف قد استعمل في هذه الدراسة منهجاً تحليلياً وصفياً يعتمد على تحليل النصوص الواردة في القرآن الكريم والحدود الشرعية التي وضعت لها من قبل الفقهاء المحدثين والفقهاء الكبار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

ومن ثم ان المصنف قد استعمل في هذه الدراسة منهجاً تحليلياً وصفياً يعتمد على تحليل النصوص الواردة في القرآن الكريم والحدود الشرعية التي وضعت لها من قبل الفقهاء المحدثين والفقهاء الكبار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

ومن ثم ان المصنف قد استعمل في هذه الدراسة منهجاً تحليلياً وصفياً يعتمد على تحليل النصوص الواردة في القرآن الكريم والحدود الشرعية التي وضعت لها من قبل الفقهاء المحدثين والفقهاء الكبار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

ومن ثم ان المصنف قد استعمل في هذه الدراسة منهجاً تحليلياً وصفياً يعتمد على تحليل النصوص الواردة في القرآن الكريم والحدود الشرعية التي وضعت لها من قبل الفقهاء المحدثين والفقهاء الكبار في القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

---

1 التوبة ( 31 ) .  
 2 المائدة ( 76 ) .  
 3 المائدة ( 77 ) .  
 4 تقدم تخريجه ( 18 ) .  
 5 تقدم تخريجه ( 18 ) .  
 6 ويقال البطارقة جمع بطريق وهو رئيس رؤساء الأساقفة انظر : المعجم الوسيط ( 1/61 ) .  
 7 جمع أسقف وهو رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران ، المصدر السابق ( 1 / 436 ) .  
 8 جمع قس وهو رئيس من رؤساء النصارى بين الأسقف والشماس ، المصدر السابق ( 2 / 734 ) .

المصدر السابق ( 494 /1 ) .  
جمع راهب المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملازها زاهداً فيها معتزلاً أهلها . المصدر السابق ( 376 /1 ) .  
1 جمع صومعة و صومع وهو بيت العبادة عند النصارى ، المصدر السابق ( 523 /1 )  
2 جمع دير وهو دار الرهبان ، المعجم الوسيط ( 307 /1 ) .  
3 القلايات جمع قلاية وهي الصومعة . المصدر السابق ( 2/757 )  
4 أي الفرقة التي سميت الملائكة .  
5 الجدي نجم قريب من القطب تعرف به القبلة ، المصدر السابق ( 112 /1 ) .  
6 البداية والنهاية ( 2/101 ) .  
7 وهي التي يطلق عليها الناس اليوم كنيسة القيامة 0  
8 المصدر السابق ( 101 /2 ) .

---

9 جمع شماس من يقوم بالخدمة الكنيسة ومرتبته دون القسيس ، المصدر السابق ( 494 /1 ) .  
10 جمع راهب المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملازها زاهداً فيها معتزلاً أهلها . المصدر السابق ( 376 /1 ) .  
1 جمع صومعة و صومع وهو بيت العبادة عند النصارى ، المصدر السابق ( 523 /1 )  
2 جمع دير وهو دار الرهبان ، المعجم الوسيط ( 307 /1 ) .  
3 القلايات جمع قلاية وهي الصومعة . المصدر السابق ( 2/757 )  
4 أي الفرقة التي سميت الملائكة .  
5 الجدي نجم قريب من القطب تعرف به القبلة ، المصدر السابق ( 112 /1 ) .  
6 البداية والنهاية ( 2/101 ) .  
7 وهي التي يطلق عليها الناس اليوم كنيسة القيامة 0  
8 المصدر السابق ( 101 /2 ) .

# تأسيس جامعة دمشق

## تأسيس جامعة دمشق

: تأسيس جامعة دمشق

### : تأسيس جامعة دمشق : تأسيس جامعة دمشق

تأسست جامعة دمشق في 1961م في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وهي من أقدم الجامعات في سورية. كانت الجامعة تتبع لوزارة التعليم العالي، ثم انتقلت إلى وزارة الثقافة عام 1970م. تضم الجامعة 19 كلية و 15000 طالب وطالبة. من أشهر أعلامها الدكتور محمد الخطيب، الذي كان من المؤسسين الأوائل لها. كانت الجامعة منبعا للحركة الفكرية والسياسية في سورية، وقد لعبت دورا كبيرا في النهضة العلمية والثقافية التي شهدتها سورية في الخمسينيات والستينيات. من أبرز إنجازاتها تأسيس كلية الحقوق عام 1964م، والتي كانت من أولى كليات الحقوق في الوطن العربي. كما أسست الجامعة كلية الطب عام 1965م، والتي كانت من أولى كليات الطب في سورية. ومنذ تأسيسها، أصبحت جامعة دمشق منبراً للدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية، وقد أسهمت مساهمة كبيرة في تطوير التعليم العالي في سورية.

### : تأسيس جامعة دمشق : تأسيس جامعة دمشق

1 انظر: الفكر الإغريقي تأليف محمد الخطيب ( دمشق ، الطبعة الأولى عام )  
1999م ) ، دار علماء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ص ( 28 - 52 ) .  
2 المصدر السابق ص ( 35-36 ) .  
3 المصدر السابق ص ( 35-36 ) .  
4 المصدر السابق ص ( 36 ) 0

... ..

... .. " ... .. " ... ..

... ..

---

<sup>1</sup> المطالب العالية ( 7-228 ) بواسطة جهود الحنفية في إبطال عقائد القبورية )  
1-416 ( للدكتور شمس الدين السلفي الأفغاني ، دار الصمعي الرياض ، الطبعة  
الأولى ( 1416 هـ - 1996 م ) .  
<sup>2</sup> انظر الاستغاثة في الرد على البكري ( 410-2/411 ) لأبي العباس أحمد بن عبد  
الحليم ابن تيمية ، تحقيق عبد الله بن دجين السهيلي ، دار الوطن ، الطبعة الأولى ( 1417 هـ - 1997 م )



... : ... ..  
:...

... ..  
... ..  
... ..  
**لنا إلهاً كما لهم ءاله قال: إنكم قوم تجهلون** <sup>1</sup> ...  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

1 الأعراف ( 138 ) .  
2 الترمذي في الفتن باب ماجاء لتركبن سنن من كان قبلكم ( 4/475 ) . وأحمد ( 5/218 ) .  
3 تقدم تخريجه ص ( 47 )  
4 تقدم تخريجه ص ( 47 ) .

بمقتضى ما ذكره من أن المصنف قد تناول في هذا الكتاب موضوعاً عظيماً، وهو معرفة الله تعالى، وقد تناول هذا الموضوع من جوانب كثيرة، ولم يترك جانباً من جوانبه إلا وقد ذكره، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال.

بمقتضى ما ذكره من أن المصنف قد تناول في هذا الكتاب موضوعاً عظيماً، وهو معرفة الله تعالى، وقد تناول هذا الموضوع من جوانب كثيرة، ولم يترك جانباً من جوانبه إلا وقد ذكره، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال.

بمقتضى ما ذكره من أن المصنف قد تناول في هذا الكتاب موضوعاً عظيماً، وهو معرفة الله تعالى، وقد تناول هذا الموضوع من جوانب كثيرة، ولم يترك جانباً من جوانبه إلا وقد ذكره، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال.

بمقتضى ما ذكره من أن المصنف قد تناول في هذا الكتاب موضوعاً عظيماً، وهو معرفة الله تعالى، وقد تناول هذا الموضوع من جوانب كثيرة، ولم يترك جانباً من جوانبه إلا وقد ذكره، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال.

بمقتضى ما ذكره من أن المصنف قد تناول في هذا الكتاب موضوعاً عظيماً، وهو معرفة الله تعالى، وقد تناول هذا الموضوع من جوانب كثيرة، ولم يترك جانباً من جوانبه إلا وقد ذكره، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال، وقد كان هذا الكتاب من المفردات التي لا يرى مثيلها في كتبنا العربية، وقد كان له أثر كبير في سيرة القاصدين إلى ربهم، وذلك لما فيه من العظمة والجلال.

1 الاستغاثة (411-2/412) .

2 انظر ص ( 324 )

3 شفاء الفؤاد بزيارة خير العباد (124) السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي الحسيني، ط الأولى(1411 هـ-1991م).

المصدر السابق ( 117 ) .  
المصدر السابق ( 117 ) .  
المصدر السابق ( 117 ) .  
المصدر السابق ( 117 ) .

## المبث الراج

القبورية عند الموت الإسلام وصلتها

وفيه أربعة طلب

الحنيفة السمة: أثبت أن كانوا على على  
الحنيفة السمة:

كلت اله وبالأخرى المجاز عوامة أبيهم إبراهيم، التوحيد الحنيفة  
للسمحة، برآء للشرك  
بذلك أن إبراهيم كل لمة قانتاً لله حنيفاً ولم  
الشرك لأنمه اجتهاده وهده إلى صرط مستقيم وأتينا  
الآخرة للمباحين ثم  
وقل مبرئاً  
لشرك، ومقدمهم  
والذين  
والبضياء

وقد ذكر الله العرب بهذا الإرث العظيم الذي ورثوه من أبيهم  
إبراهيم فقال: الزكاة

ظهر  
إياهم  
فغيرها  
إياهم  
فغيرها  
إياهم  
فغيرها

<sup>1</sup> النحل ( 120 - 123 ) .

<sup>2</sup> الممتحنة ( 4 ) .

<sup>3</sup> الحج ( 78 ) .

<sup>4</sup> الحاكم في المستدرک ( 4/605 ) وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه  
ووافقه الذهبي ، طبع دار المعرفة بيروت بإشراف د. يوسف المرعشلي .

<sup>5</sup> انظر: السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني ( 4 / 242-244 ) .

...بما أن هذا النوع من التفسير لا يكتفي بالبيان الظاهر للقرآن بل يتعمق في  
 فهم المعاني والآثار الكامنة وراء الكلمات والتراكيب، مما يجعله أقرب إلى  
 علم النفس والتاريخ من علوم اللغة البحتة.

### **الأساليب العلمية الحديثة في تفسير القرآن**

تطوّر أساليب التفسير في العصر الحديث، مع إدخال العلوم الاجتماعية والإنسانية  
 كالتاريخ، والفلسفة، والسياسة، والأدب، واللغويات، مما أضاف عمقاً وشمولاً  
 لفهم النص القرآني. من أهم هذه الأساليب: التفسير التاريخي، والتفسير الاجتماعي،  
 والتفسير النفسي، والتفسير الثقافي، والتفسير الأدبي، والتفسير اللغوي، والتفسير  
 السياسي، والتفسير الفلسفي، والتفسير القانوني، والتفسير الاقتصادي، والتفسير  
 البيئي، والتفسير الطبي، والتفسير العلمي، والتفسير الرياضي، والتفسير الفني، والتفسير  
 الموسيقي، والتفسير المسرحي، والتفسير السينمائي، والتفسير التلvisي، والتفسير  
 الإلكتروني، والتفسير الرقمي، والتفسير البيوعلي، والتفسير البيوي، والتفسير  
 البيوتكنولوجي، والتفسير البيوسايميوستي، والتفسير البيوسايميوستي.

من أهم الأساليب الحديثة في تفسير القرآن: التفسير التاريخي، والتفسير الاجتماعي،  
 والتفسير النفسي، والتفسير الثقافي، والتفسير الأدبي، والتفسير اللغوي، والتفسير  
 السياسي، والتفسير الفلسفي، والتفسير القانوني، والتفسير الاقتصادي، والتفسير  
 البيئي، والتفسير الطبي، والتفسير العلمي، والتفسير الرياضي، والتفسير الفني، والتفسير  
 الموسيقي، والتفسير المسرحي، والتفسير السينمائي، والتفسير التلvisي، والتفسير  
 الإلكتروني، والتفسير الرقمي، والتفسير البيوعلي، والتفسير البيوي، والتفسير  
 البيوتكنولوجي، والتفسير البيوسايميوستي، والتفسير البيوسايميوستي.

...بما أن هذا النوع من التفسير لا يكتفي بالبيان الظاهر للقرآن بل يتعمق في  
 فهم المعاني والآثار الكامنة وراء الكلمات والتراكيب، مما يجعله أقرب إلى  
 علم النفس والتاريخ من علوم اللغة البحتة.

تطوّر أساليب التفسير في العصر الحديث، مع إدخال العلوم الاجتماعية والإنسانية  
 كالتاريخ، والفلسفة، والسياسة، والأدب، واللغويات، مما أضاف عمقاً وشمولاً  
 لفهم النص القرآني. من أهم هذه الأساليب: التفسير التاريخي، والتفسير الاجتماعي،  
 والتفسير النفسي، والتفسير الثقافي، والتفسير الأدبي، والتفسير اللغوي، والتفسير  
 السياسي، والتفسير الفلسفي، والتفسير القانوني، والتفسير الاقتصادي، والتفسير  
 البيئي، والتفسير الطبي، والتفسير العلمي، والتفسير الرياضي، والتفسير الفني، والتفسير  
 الموسيقي، والتفسير المسرحي، والتفسير السينمائي، والتفسير التلvisي، والتفسير  
 الإلكتروني، والتفسير الرقمي، والتفسير البيوعلي، والتفسير البيوي، والتفسير  
 البيوتكنولوجي، والتفسير البيوسايميوستي، والتفسير البيوسايميوستي.

من أهم الأساليب الحديثة في تفسير القرآن: التفسير التاريخي، والتفسير الاجتماعي،  
 والتفسير النفسي، والتفسير الثقافي، والتفسير الأدبي، والتفسير اللغوي، والتفسير  
 السياسي، والتفسير الفلسفي، والتفسير القانوني، والتفسير الاقتصادي، والتفسير  
 البيئي، والتفسير الطبي، والتفسير العلمي، والتفسير الرياضي، والتفسير الفني، والتفسير  
 الموسيقي، والتفسير المسرحي، والتفسير السينمائي، والتفسير التلvisي، والتفسير  
 الإلكتروني، والتفسير الرقمي، والتفسير البيوعلي، والتفسير البيوي، والتفسير  
 البيوتكنولوجي، والتفسير البيوسايميوستي، والتفسير البيوسايميوستي.

---

1 النجم (19)0  
 2 البخاري كتاب التفسير باب ( أفرايتم اللات والعزى ) ( 8/611 ) مع الفتح .  
 3 الفتح ( 612 / 8 ) .  
 4 سيرة ابن هشام ( 1/77 ) طبع مؤسسة علوم القرآن بدون تاريخ تحقيق  
 مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي

... ..

**..... :**

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

---

<sup>1</sup> جمع شعيرة مناسك العبادة ومعالها انظر القاموس المحيط ص ( 535 ) .  
<sup>2</sup> جمع مشعر موطن العبادة . المصدر السابق ص ( 535 )  
<sup>3</sup> جمع طقس وهو نظام الخدمة الدينية عند النصارى . انظر : المعجم الوسيط ( 2 / 561 ) .  
<sup>4</sup> قال ابن جرير (6/49) : ( وأن تستقسموا بالأزلام " وأن تطلبوا علم ما قسم لكم أو لم يقسم بالأزلام وهو استفعلت من القسم ، قسم الرزق والحاجات وذلك أن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا أراد سفراً أو غزواً أو نحو ذلك آجال القداح وهي الأزلام وكانت قداحاً مكتوباً على بعضها "نهاني ربي" وعلى بعضها "أمرني ربي" فإن خرج القدح الذي هو مكتوب عليه أمرني ربي مضى لذلك لما أراد من سفر أو غزو أو تزويج وغير ذلك وإن خرج الذي عليه "نهاني ربي" كف عن المعنى لذلك وأمسك ، وأما الأزلام فإن واحدها زلم ويقال زلم وهي القداح التي وصفنا أمرها ) .  
<sup>5</sup> الحج ( 26 ) .  
<sup>6</sup> البخاري كتاب التفسير سورة الإسراء باب ( وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ) ( 8 / 400 ) من حديث ابن مسعود .  
<sup>7</sup> الأصنام لابن الكلبي ص ( 27 ) .  
<sup>8</sup> انظر : الأصنام ص ( 13 ) و ( 16 ) و ( 18 ) الدار القومية بالقاهرة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة (1343هـ-1924م) .  
<sup>9</sup> المصدر السابق ص ( 33 ) .  
<sup>10</sup> المصدر السابق ص ( 33 ) .



المؤرخين القدماء في السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (دراسة وتحليل) ص ( 72 )  
للدكتور مهدي رزق الله أحمد الأستاذ المشارك بكلية التربية جامعة الملك سعود  
الطبعة الأولى ، ( 1412 هـ - 1992 م ) نشر مركز الملك فيصل للبحوث  
والدراسات الإسلامية الرياض .  
<sup>2</sup> نفس المصدر ( 77 ) .  
<sup>3</sup> انظر خبره في البخاري كتاب بدء الوحي ( 1 / 22 ) مع الفتح .

---

<sup>1</sup> السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ( دراسة وتحليل ) ص ( 72 )  
للدكتور مهدي رزق الله أحمد الأستاذ المشارك بكلية التربية جامعة الملك سعود  
الطبعة الأولى ، ( 1412 هـ - 1992 م ) نشر مركز الملك فيصل للبحوث  
والدراسات الإسلامية الرياض .

<sup>2</sup> نفس المصدر ( 77 ) .

<sup>3</sup> انظر خبره في البخاري كتاب بدء الوحي ( 1 / 22 ) مع الفتح .











## المبحث الثاني

### إنذار المسلمين بعودة الشرك إلى جزيرة العرب و فيه مطالبان:

المطلب الأول: إنذار المسلمين بعودة الشرك إلى جزيرة العرب:

إنذار المسلمين بعودة الشرك إلى جزيرة العرب، وهو ما ذكره الإمام أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، نشر جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، الطبعة الأولى (1403هـ-1982م).

إنذار المسلمين بعودة الشرك إلى جزيرة العرب، وهو ما ذكره أبو داود (2/499) كتاب الفتن ودلائلها، باب ما ذكر الفتن ودلائلها، وابن ماجه (2/1304)، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن. وصححه شيخنا الألباني في صحيح ابن ماجه (2/352).

إنذار المسلمين بعودة الشرك إلى جزيرة العرب، وهو ما ذكره البخاري مع الفتح (13/76)، كتاب الفتن، باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان، ومسلم مع النووي (18/32)، كتاب الفتن.

<sup>1</sup> انظر: الموافقات (4/299) للإمام إبراهيم بن موسى الشاطبي، طبع دار المعرفة بيروت بدون تاريخ، والاعتبار في الناسخ و المنسوخ من الآثار (54) للإمام أبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، نشر جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، الطبعة الأولى (1403هـ-1982م).

<sup>2</sup> أبو داود (2/499) كتاب الفتن ودلائلها، باب ما ذكر الفتن ودلائلها، وابن ماجه (2/1304)، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن. وصححه شيخنا الألباني في صحيح ابن ماجه (2/352).

<sup>3</sup> البخاري مع الفتح (13/76)، كتاب الفتن، باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان، ومسلم مع النووي (18/32)، كتاب الفتن.











**النموذج الخامس** رؤساء وقادة الحزب الاشتراكي اليمني الذين أعلنوا الإلحاد وحاربوا الله ورسوله والمؤمنين، وأحلوا المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة، واستهزأوا بالله ورسوله، اتفقت كلمة العلماء المعترضين- المعاصرين لهم- على كفرهم وإلحادهم في الجملة، وهو دليل قاطع على أن الشرك قابل أن يعود إلى جزيرة العرب وإلى سواها من بلاد العالم الإسلامي، ولا يمكن للقبوريين أن يردوا هذا الدليل بأي حجة مقنعة، فلم يبق بعد هذه النماذج شبهة للقبوريين إلا: الهوى والإصرار على التمسك بالقول وإن ظهر خطؤه.

**ومما يدل على إمكان وقوع الشرك في هذه الأمة** تواطؤ جميع المؤلفين في الفقه، وكذا كتب أحاديث الأحكام على تخصيص باب أو كتاب في كل مؤلفاتهم الشاملة باسم باب الردة، ولو كان الأمر مستحيلاً لما أضعوا الجهد والوقت في الكلام على أمر مستحيل الوقوع، إنهم ما فعلوا ذلك إلا وهم يعلمون يقيناً أن ذلك ممكن، وأن ما يستدل به القبوريون لا يدل على شيء من ذلك.

## المبحث الثالث خلو الثلاثة القرون المفضلة من مظاهر القبورية وآثارها

وفيه خمسة مطالب:

### المطلب الأول: تصريح العلماء بخلوّ القرون المفضلة عن وجود المشاهد والمساجد على القبور:

سبق في الباب التمهيدي الأحاديث الناهية عن اتخاذ القبور مساجد  
 والأمر بتسوية القبور، وعرفنا كيف طبّق الصحابة والتابعون تلك  
 الأحاديث، وكيف فعلوا بقبور النبي

ﷺ *...*

ﷺ *...*

ﷺ *...*

ﷺ *...*

ﷺ *...*

ﷺ *...*

ﷺ *...*

ﷺ *...*

...  
...  
...<sup>1</sup>).

**ويؤيد** ... **الإسلام** ...  
... **آخر** ...  
... **أظهر** ...  
... **ومأتم عشوراء** ...  
... **المائة** ...  
...<sup>2</sup>).

...  
...  
...<sup>3</sup>).

" ..."  
...  
...  
...<sup>4</sup>.

" ..."  
...  
...  
...<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> مجموع الفتاوى ( 27 / 465 - 467 ) .  
<sup>2</sup> السير ( 252-16/250 ) .  
<sup>3</sup> البداية والنهاية ( 11 / 233 ) .  
<sup>4</sup> وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ( 3 / 906 ) لنور الدين محمد السمهودي توفي ( 911هـ ) 0  
<sup>5</sup> المصدر السابق ( 3 / 916 ) .

(بعض النسخ التي فيها: - بعض النسخ التي فيها: -  
 (بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -  
 (بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -  
 (بعض النسخ التي فيها: -

**بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -**

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -  
 (بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -  
 (بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

(بعض النسخ التي فيها: -  
 :بعض النسخ التي فيها: -

<sup>1</sup> الأم ( 11 / 277 ) للإمام محمد بن إدريس الشافعي .  
<sup>2</sup> محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي من كبار صوفية حضرموت عاش بمكة وله عدد من المؤلفات أشهرها "المشروع الروي" يعد من أكثر كتب التراجم سخافة وخرافة شحنه بما لا يقبله عقل ولا يقره نقل ومع ذلك فهو عمدة من عمد تاريخ حضرموت قال علوي ابن طاهر الحداد في جني الشماريخ ص (31): ( ولا يحتاج الآخذ من المشروع أن يتطلب حجة في كل شيء ، رأه فيه 0 فإن صاحب المشروع من العلم والاطلاع والاستقراء بالمحل العالي وقد شهد له الحبيب الإمام القطب الحداد بالثقة والصدق كما جاء في مجموع كلامه ولا يحضرني الآن نقله بالحرف وناهيك بذلك ناهيك ) توفي سنة (1093هـ) انظر ترجمته :في المشروع وقد ترجم لنفسه ( 0(2/17

<sup>3</sup> المشروع ( 1/147 ) 0

.....  
 .....  
 .....  
**فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله <sup>2</sup> .**

..... :  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....

.....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....  
 .....

---

<sup>1</sup> تجد هذه الشبهات في رسالة (الجواب المشكور) ، وهي عبارة عن فتوى أجاب فيها المفتي عن أسئلة تتعلق بالقبور والبناء عليها ووقع عليها عدد من علماء الهند وأرسلت إلى الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود فقام هو بإحالتها إلى دار الإفتاء التي أجابت عليها بكتاب شفاء الصدور في الرد على الجواب المشكور انظر مقدمة شفاء الصدور (ص 5-6) وقد طبع في دار العصمة بالرياض (1409هـ) تحقيق عبد السلام آل عبد الكريم 0 ورسالة (إحياء المقبور من أدلة استحباب بناء المساجد والقباب على القبور) لأحمد عبد الله الصديق الغماري الطبعة الثانية ، نشر مكتبة القاهرة بمصر .

<sup>2</sup> آل عمران ( 7 ) .

<sup>3</sup> الاستيعاب في أسماء الأصحاب ( 23-4/21 ) ، للحافظ ابن عبد البر ، بهامش الإصابة لابن حجر طبع ( دار الكتاب العربي ) ، بدون تاريخ .

<sup>4</sup> إحياء المقبور من أدلة جواز بناء المساجد على القبور ( 38 ) 0

... :  
 ... :- :  
 ... ) :  
 ... ( )  
 ... :  
 ... ( )  
 ...  
 ... )  
 ...  
 ...

... :  
 ... :  
 ... :  
 ... )  
 ... )  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

... :  
 ... ) :  
 ... :  
 ... ) :  
 ... :  
 ... ) :  
 ...

---

<sup>1</sup> عبد الرزاق في مصنفه ( 5 / 337-342 ) 0  
<sup>2</sup> الاستيعاب ( 23-4/22 ) .  
<sup>3</sup> دلائل النبوة ( 4/172-175 ) ، للإمام البيهقي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، طبع دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ( 1405 هـ - 1985 م )  
<sup>4</sup> تحذير الساجد ص ( 118 )

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...

---

1 فتح الباري ( 5/351 )  
 2 هو حديث جندب بن عبدالله □ تقم تخريجه ص ( 19 )  
 3 هو حديث عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما وكلا الحديثين تقدم تخريجهما ( 17 )  
 4 ، 3 ، والثلاثة الآثار رواها ابن سعد في الطبقات الكبرى ( 8/112-113 ) ، طبع دار صادر بيروت ، وطريق موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث وهو التميمي رواه الحاكم في المستدرک ( 4/24 ) ، كتاب معرفة الصحابة (ذكر زينب بنت جحش) .





... : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...

**... - ...** : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...

**... ..** : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...

... - ... : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...  
 ... ( ... ) : ...

... : ...  
 ... - ... : ...

... : ...  
 ... ( ... ) : ...

---

1 البخاري مع الفتح ( 3/200 ) .  
 2 المصدر السابق ( 200 / 3 )  
 3 المصدر السابق ( 200 / 3 ) .  
 4 إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ( 2 / 430 ) ، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني ، دار إحياء التراث بيروت بدون تاريخ .  
 5 صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ( الجريدة على القبر ) ( 2 / 457 ) .

(الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، رحل في  
 مكة المكرمة سنة 1386هـ) انظر ترجمته بقلم عبد الله ابن عبد  
 الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي في مقدمة التنكيل ص(9) طبع ونشر الرئاسة  
 العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء = والدعوة والإرشاد بالرياض ( 1403  
 هـ) .

1 - في الصحيح كتاب الجنائز ( الجريدة على القبر ) (2/465).  
 2 هو العلامة المحدث المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، رحل في  
 مكة المكرمة سنة 1386هـ) انظر ترجمته بقلم عبد الله ابن عبد  
 الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي في مقدمة التنكيل ص(9) طبع ونشر الرئاسة  
 العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء = والدعوة والإرشاد بالرياض ( 1403  
 هـ) .

1 في الصحيح كتاب الجنائز ( الجريدة على القبر ) (2/465).  
 2 هو العلامة المحدث المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، رحل في  
 مكة المكرمة سنة 1386هـ) انظر ترجمته بقلم عبد الله ابن عبد  
 الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي في مقدمة التنكيل ص(9) طبع ونشر الرئاسة  
 العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء = والدعوة والإرشاد بالرياض ( 1403  
 هـ) .

1 في الصحيح كتاب الجنائز ( الجريدة على القبر ) (2/465).

2 هو العلامة المحدث المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، رحل في  
 مكة المكرمة سنة 1386هـ) انظر ترجمته بقلم عبد الله ابن عبد  
 الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي في مقدمة التنكيل ص(9) طبع ونشر الرئاسة  
 العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء = والدعوة والإرشاد بالرياض ( 1403  
 هـ) .

... ( ... ) : ... " ... " ... : ... .

... ..

- ( ... ) : ... ( ... ) : ... ..

... ( ... ) .<sup>1</sup>

١ -1983 م ) وهجر العلم (3/1266) طبع دار الفكر المعاصر بيروت ، ودار الفكر سورية الطبعة الأولى ( 1416 هـ - 1996 م ) .

<sup>1</sup> البناء على القبور ص ( 34-33 ) ، للعلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، تحقيق حاكم بن عبيسان المطيري ، الطبعة الأولى ( 1417 هـ - 1996 م ) ، دار أطللس الرياض ، وقد رد في هذا الكتاب وبأسلوب قوي وحجج رصينة ساطعة شبهة اتخاذ المسجد على أصحاب الكهف فليرجع إليها من أراد معرفة الحقيقة .

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

**... ..  
: ... ..**

... ..  
... ..  
... ..<sup>1</sup>  
... ..<sup>2</sup>  
... ..<sup>3</sup> ... ..  
... ..<sup>4</sup>  
... ..  
... ..<sup>5</sup>  
... ..  
... ..<sup>6</sup>

... ..  
... .. ( ) ... ..<sup>7</sup>

---

1 انظر : ص ( 24 ) .  
2 انظر : ص ( 24 ) .  
3 الباب التمهيدي ص ( 24 ) .  
4 انظر : ص ( 37-38 ) .  
5 انظر : ص ( 87 ) .  
6 انظر : ص ( 87 ) .  
7 رواه عبد الرزاق ( 3 / 418 ) كتاب الجنائز باب لا يتبع بالجمرة ، وابن أبي شيبه في كتاب الجنائز : في الفسطاط يضرب على القبر ( 2 / 335 ) ، وزاد الشيخ الألباني - رحمه الله - عزوه إلى الربيعي في وصايا العلماء ( 2 / 141 ) ، وابن سعد ( 4 / 338 ) قال : وإسناده صحيح تحذير الساجد ص ( 143 ) .

الشيخ أبو شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .

(الشيخ أبو شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .

الشيخ أبو شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .

الشيخ أبو شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .

الشيخ أبو شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .

1 ابن أبي شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .

3 ابن أبي شيبه في مصنفة ( 336/ 3 ) ، قال الشيخ الألباني في تحذير الساجد ص  
( 143 ) : رجاله ثقات غير ثعلبة وهو ابن الفرات ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : ( لا  
أعرفه ) كما في " الجرح والتعديل " ( 2/464 - 465 ) طبع دار الفكر طبعة  
مصورة من طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند سنة (1371هـ-  
1952م) .

4 الجذب : القبر، انظر : القاموس المحيط ص ( 213 ) .

5 رواه ابن سعد ( 6 / 108 ) وصح إسناده الشيخ الألباني في تحذير الساجد  
( ص 134 ) .

6 هو عبدالله بن سبأ الهمداني وقيل الحميري، اليماني النسب والدار، اليهودي  
الديانة، أسلم زمن عثمان وهاجر إلى الحجاز ثم إلى الشام ومصر، وهناك تحرك  
في تحريض الثوار على عثمان

الشيخ أبو شيبه في نفيس الباب السابق (2/335 - 336 )، وعمر بن شبة في أخبار  
المدينة الطبعة التي علق عليها الشيخ عبدالله الدويش (ص 96 - 97 ) دار العليان  
(طبعة الأولى 1411هـ-1990م)، وعزاه الشيخ الألباني إلى ابن عساكر ( 7  
96/ ) وقال : إسناده ضعيف ، لكن له طرق أخرى عند ابن عساكر فهو بها صحيح .  
انظر : تحذير الساجد ص ( 143 ) . وقال الشيخ الدويش معلقاً على سند ابن  
شبة : رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن الرجال قال في التقريب : ( صدوق  
ربما أخطأ ) . قلت : ومن كان هذا حاله فحديثه حسن عند ابن حجر -رحمه الله - .  
2 رواه ابن سعد في الطبقات ( 5/142 ) .









المساجد في مصر وأولياتها الصالحون ( 1/46 ) للدكتورة سعادة ماهر محمد طبع  
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية مصر بدون تاريخ، وموسوعة العتبات المقدسة  
( 229 / 12 ) لجعفر الخليلي الطبعة الثانية (1407هـ-1987م) مؤسسة الأعلمي  
بيروت، ومعالَم الحضارة العربية الإسلامية ص ( 34 ) للدكتور قصي الحسين  
الطبعة الأولى (1414هـ-1993م) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع  
بيروت، والعمارة الإسلامية ص ( 43 ) للدكتور كامل حيدر دار الفكر اللبناني  
بيروت.

---

<sup>3</sup> مساجد مصر وأولياتها الصالحون ( 1/46 ) للدكتورة سعادة ماهر محمد طبع  
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية مصر بدون تاريخ، وموسوعة العتبات المقدسة  
( 229 / 12 ) لجعفر الخليلي الطبعة الثانية (1407هـ-1987م) مؤسسة الأعلمي  
بيروت، ومعالَم الحضارة العربية الإسلامية ص ( 34 ) للدكتور قصي الحسين  
الطبعة الأولى (1414هـ-1993م) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع  
بيروت، والعمارة الإسلامية ص ( 43 ) للدكتور كامل حيدر دار الفكر اللبناني  
بيروت.

## بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلْبًا وَإِن يَكُفِّرُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا فَمَنْ أُوخِيَ حَتَّى يَخُوضَ فِي مَوَاقِدِ النَّارِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَرَفْتَ مَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي ذَلِكَ عَسَافًا أَتَى بِهَا نَفْسِي وَنَفْسُكَ أَعْلَمُ بِمَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ» (البخاري، 300/13).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلْبًا وَإِن يَكُفِّرُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا فَمَنْ أُوخِيَ حَتَّى يَخُوضَ فِي مَوَاقِدِ النَّارِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَرَفْتَ مَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي ذَلِكَ عَسَافًا أَتَى بِهَا نَفْسِي وَنَفْسُكَ أَعْلَمُ بِمَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ» (البخاري، 300/13).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلْبًا وَإِن يَكُفِّرُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا فَمَنْ أُوخِيَ حَتَّى يَخُوضَ فِي مَوَاقِدِ النَّارِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَرَفْتَ مَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي ذَلِكَ عَسَافًا أَتَى بِهَا نَفْسِي وَنَفْسُكَ أَعْلَمُ بِمَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ» (البخاري، 300/13).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلْبًا وَإِن يَكُفِّرُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا فَمَنْ أُوخِيَ حَتَّى يَخُوضَ فِي مَوَاقِدِ النَّارِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَرَفْتَ مَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي ذَلِكَ عَسَافًا أَتَى بِهَا نَفْسِي وَنَفْسُكَ أَعْلَمُ بِمَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ» (البخاري، 300/13).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلْبًا وَإِن يَكُفِّرُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْأُمَّةِ كُلِّهَا فَمَنْ أُوخِيَ حَتَّى يَخُوضَ فِي مَوَاقِدِ النَّارِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَرَفْتَ مَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي ذَلِكَ عَسَافًا أَتَى بِهَا نَفْسِي وَنَفْسُكَ أَعْلَمُ بِمَا تُكَلِّمُنِي فِيهِ» (البخاري، 300/13).

<sup>1</sup> البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي ﷺ ( 300 / 13 ) .

<sup>2</sup> المصدر السابق ( 300 / 13 ) .

۱۱۱۱ ۱۱۱۱  
 ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱  
 : ۱۱۱۱ ۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱ ۱۱  
 ۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱  
 ۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱  
 : ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱

۱۱ ۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱ ۱۱۱۱ ۱ ۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱ : ۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱  
 .۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱ ۱

۱۱۱۱ ۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱  
 ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱  
 ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱  
 ۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱  
 ۱۱۱۱۱۱ ۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱  
 ۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱  
 .۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱

۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ :۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱  
 ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱  
 .<sup>2</sup> ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱

۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱  
 ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱  
 .۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱

۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱  
 ) :- ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ - ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ( ۱۱۱۱ ۱۱۱۱ )<sup>۱</sup> .

۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱  
 ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱ :۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱  
 ۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱

1 تفسير الطبري ( 62/ 29 ) .  
 2 الروم ( 30 ) .  
 3 تفسير ابن كثير ، طبعة دار الشعب ( 320 / 6 ) .

جدعاء<sup>1</sup>)<sup>2</sup> ثم يقول أبو هريرة: (لشئتم فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله<sup>3</sup>).

شرح الحديث (وأجمع) - - - - -  
فطرت الله التي فطر الناس عليها  
عياض  
خلق خفاء كلهم الشيطان<sup>4</sup>)  
غيره فزاد (مسلمين)  
5

الفضى  
طروء

## المطب الثاني: الغلو

يكتفٍ  
لإغوائهم

المستقيم،  
لآتينهم  
أكثرهم

6  
7

1 أي مقطوعة الأنف أو الأذن أو الشفة القاموس المحيط ص ( 914 )  
2 البخاري كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين الفتح ( 246-3/245 ) ،  
ومسلم كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ( 4/2047 ) .  
3 الروم ( 30 )  
4 سيأتي تخريجه في الصفحة القادمة  
5 فتح الباري ( 3/248 ) .  
6 الأعراف ( 18-16 )  
7 سورة ص ( 85-82 )

١ : فاطر ( 6 ) .  
 ٢ : يس ( 60-62 ) .  
 ٣ : نحلته أعطيته النووي على مسلم ( 17/197 ) .  
 ٤ : اجتالتهم ( أي استخفوهم فذهبوا بهم وأزالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم في الباطن ) نفس المصدر ( 17/197 )  
 ٥ : مسلم مع الشرح ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ( 17/197 )  
 ٦ : نوح ( 23 ) .







تتمتعون بأكبر قدر من الحرية

: من أجل ضمان سلامة وأمن جميع المواطنين

: يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة

: من أجل تعزيز الثقة بمؤسسات الدولة

تتمتعون بأكبر قدر من الحرية...  
من أجل ضمان سلامة وأمن جميع المواطنين...  
يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة...  
من أجل تعزيز الثقة بمؤسسات الدولة...  
تتمتعون بأكبر قدر من الحرية...  
من أجل ضمان سلامة وأمن جميع المواطنين...  
يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة...  
من أجل تعزيز الثقة بمؤسسات الدولة...  
تتمتعون بأكبر قدر من الحرية...  
من أجل ضمان سلامة وأمن جميع المواطنين...  
يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة...  
من أجل تعزيز الثقة بمؤسسات الدولة...

1 أخرج البخاري ( 1/532 ) مع الفتح كتاب الصلاة باب " حدثنا أبو اليمان " ،  
ومسلم (5/12) مع النووي كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء  
المساجد على القبور 0  
2 تقدم تخريجه (ص 17 )0



المصدر السابق ( 1/61 ) .  
جمع أسقف وهو رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران ،  
المصدر السابق ( 436 /1 ) .  
جمع قس وهو رئيس من رؤساء النصارى بين الأسقف والشماس ، المصدر  
السابق ( 2/734 ) .  
جمع شماس من يقوم بالخدمة الكنيسة ومرتبته دون القسيس ، المصدر السابق  
( 494 /1 ) .  
جمع راهب المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملاذها  
زاهداً فيها معتزلاً أهلها. ، المصدر السابق ( 376 /1 ) .

المصدر السابق ( 76 ) .  
المائدة ( 77 ) .  
تقدم تخريجه ( 18 ) .  
تقدم تخريجه ( 18 ) .  
ويقال البطارقة جمع بطريق وهو رئيس رؤساء الأساقفة انظر : المعجم الوسيط  
( 1/61 ) .  
جمع أسقف وهو رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران ،  
المصدر السابق ( 436 /1 ) .  
جمع قس وهو رئيس من رؤساء النصارى بين الأسقف والشماس ، المصدر  
السابق ( 2/734 ) .  
جمع شماس من يقوم بالخدمة الكنيسة ومرتبته دون القسيس ، المصدر السابق  
( 494 /1 ) .  
جمع راهب المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملاذها  
زاهداً فيها معتزلاً أهلها. ، المصدر السابق ( 376 /1 ) .

---

1 المائدة ( 76 ) .  
2 المائدة ( 77 ) .  
3 تقدم تخريجه ( 18 ) .  
4 تقدم تخريجه ( 18 ) .  
5 ويقال البطارقة جمع بطريق وهو رئيس رؤساء الأساقفة انظر : المعجم الوسيط  
( 1/61 ) .  
6 جمع أسقف وهو رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران ،  
المصدر السابق ( 436 /1 ) .  
7 جمع قس وهو رئيس من رؤساء النصارى بين الأسقف والشماس ، المصدر  
السابق ( 2/734 ) .  
8 جمع شماس من يقوم بالخدمة الكنيسة ومرتبته دون القسيس ، المصدر السابق  
( 494 /1 ) .  
9 جمع راهب المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملاذها  
زاهداً فيها معتزلاً أهلها. ، المصدر السابق ( 376 /1 ) .

الجموع صومعة و صومع وهو بيت العبادة عند النصارى ، المصدر السابق (1/ 523 )  
جمع دير وهو دار الرهبان ، المعجم الوسيط ( 1/ 307 ) .  
القلايات جمع قلاية وهي الصومعة . المصدر السابق ( 2/757 )  
أي الفرقة التي سميت الملائكة .  
الجموع صومعة و صومع وهو بيت العبادة عند النصارى ، المصدر السابق ( 1/ 112 ) .  
الجموع صومعة و صومع وهو بيت العبادة عند النصارى ، المصدر السابق ( 2/101 ) .  
وهي التي يطلق عليها الناس اليوم كنيسة القيامة 0  
المصدر السابق ( 2/ 101 ) .

1 جمع صومعة و صومع وهو بيت العبادة عند النصارى ، المصدر السابق (1/ 523 )  
2 جمع دير وهو دار الرهبان ، المعجم الوسيط ( 1/ 307 ) .  
3 القلايات جمع قلاية وهي الصومعة . المصدر السابق ( 2/757 )  
4 أي الفرقة التي سميت الملائكة .  
5 الجدي نجم قريب من القطب تعرف به القبلة ، المصدر السابق ( 1/ 112 ) .  
6 البداية والنهاية ( 2/101 ) .  
7 وهي التي يطلق عليها الناس اليوم كنيسة القيامة 0  
8 المصدر السابق ( 2/ 101 ) .

الخطبة الأولى

خطبة الجمعة الأولى

خطبة الجمعة الأولى

خطبة الجمعة الأولى : خطبة الجمعة الأولى

الخطبة الأولى هي الخطبة التي يخطبها الإمام في يوم الجمعة، وهي من أهم الخطب في الإسلام. وتحتوي على توجيهات إلهية للناس في شتى المجالات، مثل العقيدة، والعبادة، والأخلاق، والسياسة. وتعد الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه. وتعد الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه. وتعد الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه. 1 الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه. 2 الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه. 3 الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه. 4 الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه.

خطبة الجمعة الأولى : خطبة الجمعة الأولى

الخطبة الأولى هي الخطبة التي يخطبها الإمام في يوم الجمعة، وهي من أهم الخطب في الإسلام. وتحتوي على توجيهات إلهية للناس في شتى المجالات، مثل العقيدة، والعبادة، والأخلاق، والسياسة. وتعد الخطبة الأولى من الخطب التي لها أثر كبير في حياة المسلمين، لأنها تذكركم بالدين وبالواجب الذي على كل مسلم أن يؤديه.

1 انظر : الفكر الإغريقي تأليف محمد الخطيب ( دمشق ، الطبعة الأولى عام )  
1999م ) ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة ص ( 28 - 52 ) .  
2 المصدر السابق ص ( 35-36 ) .  
3 المصدر السابق ص ( 35-36 ) .  
4 المصدر السابق ص ( 36 ) 0



... : ... : ...

... ..

... **لنا إلهاً كما لهم ءالهه قال: إنكم قوم تجهلون** ...<sup>1</sup> ...

... ..

... ..

... ..

... ..

1 الأعراف ( 138 ) .  
2 الترمذي في الفتن باب ماجاء لتركبن سنن من كان قبلكم ( 4/475 ) . وأحمد ( 5/218 ) .  
3 تقدم تخريجه ص ( 47 )  
4 تقدم تخريجه ص ( 47 ) .

المستعملين في العمل، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف التأمين الصحي الخاص. كما أن التأمين الصحي الحكومي لا يغطي جميع الفئات، مما يؤدي إلى وجود فجوة في التغطية الصحية. لذلك، فإن تعزيز التأمين الصحي الحكومي، وتطوير التأمين الصحي الخاص، وتطبيق التأمين الصحي الاجتماعي، هي الحلول الممكنة لمواجهة تحديات التأمين الصحي في مصر.

من أجل تحقيق أهداف التأمين الصحي، يجب اتخاذ الإجراءات التالية:

- 1- تعزيز التأمين الصحي الحكومي: من خلال توسيع نطاق التغطية لتشمل جميع الفئات، وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة.
- 2- تطوير التأمين الصحي الخاص: من خلال تشجيع الاستثمار في قطاع التأمين الصحي الخاص، وتوفير حوافز ضريبية للمؤمنين.
- 3- تطبيق التأمين الصحي الاجتماعي: من خلال إلزام أصحاب الشركات بتأمين موظفيهم، وتوفير إعانات حكومية لتغطية تكاليف التأمين.

كما يجب تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة، وتطوير البنية التحتية الصحية، وزيادة الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجيا الطبية، مما يساهم في تحسين النتائج الصحية للمواطنين.

في الختام، فإن التأمين الصحي يمثل ركيزة أساسية في تحقيق التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية في مصر. لذلك، فإن تعزيز التأمين الصحي، وتطويره، وتطبيقه، هي الأولويات الرئيسية للحكومة المصرية، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضمان صحة ورفاهية المواطنين.

المصدر: (الاستغاثة (411-2/412) . انظر ص ( 324 ) شفاء الفؤاد بزيارة خير العباد (124) السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي الحسني، ط الأولى (1411 هـ-1991 م). المصدر السابق ( 117 ) .

1 الاستغاثة (411-2/412) .  
2 انظر ص ( 324 )  
3 شفاء الفؤاد بزيارة خير العباد (124) السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي الحسني، ط الأولى (1411 هـ-1991 م).  
4 المصدر السابق ( 117 ) .



00000 0000000 0000000 000000 000 0000000 00 000000000 00000000 0000000 00000  
.00000 00 0000 0000000

00000000 00000000  
0000000000 0 0000 00 0 0 0 00 000 000000 0000 0000000000  
:000000 000000 00000

## الطلب الأول إثبات أن العرب كانوا على ملة إبراهيم الحنيفية المسماة:

وبالأخص الجواز على إبراهيم،<sup>1</sup>،  
برآء<sup>2</sup> إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يشرك  
بذلك<sup>3</sup> الشركين لأنعمه اجتهاده وهداه إلى صراط مستقيماً وأتينا  
الآخرة<sup>4</sup> للمباين ثم  
ميرثاً<sup>5</sup> 1  
والذين<sup>6</sup> إننا برءوا  
والبضياء<sup>7</sup> 2..

وقد ذكر الله العرب بهذا الإرث العظيم الذي ورثوه من أبيهم إبراهيم فقال: 3  
الزكاة<sup>4</sup> 3  
3

ظهر<sup>5</sup> 4  
إنا نتمن<sup>6</sup> 5  
فصيرنا<sup>7</sup> 6  
4  
5  
6  
7

<sup>1</sup> النحل ( 120 - 123 ) .

<sup>2</sup> الممتحنة ( 4 ) .

<sup>3</sup> الحج ( 78 ) .

<sup>4</sup> الحاكم في المستدرک ( 4/605 ) وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، طبع دار المعرفة بيروت بإشراف د. يوسف المرعشلي .

<sup>5</sup> انظر: السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني ( 4 / 242-244 ) .

**المجموعتان : المجموعتان : المجموعتان :**

المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان .<sup>1</sup> (المجموعتان هما مجموعتان ) .

المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان - المجموعتان هما مجموعتان (المجموعتان هما مجموعتان ) .

المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان

المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان : المجموعتان هما مجموعتان ) (المجموعتان هما مجموعتان )

المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان المجموعتان هما مجموعتان

**المجموعتان : المجموعتان : المجموعتان :**

---

1 النجم (19)0  
2 البخاري كتاب التفسير باب ( أفرايتم اللات والعزى ) ( 8/611 ) مع الفتح .  
3 الفتح ( 8 / 612 ) .  
4 سيرة ابن هشام ( 1/77 ) طبع مؤسسة علوم القرآن بدون تاريخ تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي

... 1 ... 2 ... 3 ... 4 ... 5 .

... 6 ... 7 ... 8 ... 9 ... 10 ... 11 .

---

1 جمع شعيرة مناسك العبادة ومعالمها انظر القاموس المحيط ص ( 535 ) .  
2 جمع مشعر موطن العبادة . المصدر السابق ص ( 535 )  
3 جمع طقس وهو نظام الخدمة الدينية عند النصارى . انظر : المعجم الوسيط ( 2 / 561 ) .  
4 قال ابن جرير ( 6/49 ) : ( وأن تستقسموا بالأزلام " وأن تطلبوا علم ما قسم لكم أو لم يقسم بالأزلام وهو استفعلت من القسم ، قسم الرزق والحاجات وذلك أن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا أراد سفراً أو غزواً أو نحو ذلك أجال القداح وهي الأزلام وكانت قداحاً مكتوباً على بعضها "نهاني ربي" وعلى بعضها "أمرني ربي" فإن خرج القدح الذي هو مكتوب عليه أمرني ربي مضى لذلك لما أراد من سفر أو غزواً أو تزويج وغير ذلك وإن خرج الذي عليه "نهاني ربي" كف عن المعنى لذلك وأمسك ، وأما الأزلام فإن واحدها زلم ويقال زلم وهي القداح التي وصفنا أمرها ) .  
5 الحج ( 26 ) .  
6 البخاري كتاب التفسير سورة الإسراء باب ( وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ) ( 8 / 400 ) من حديث ابن مسعود .  
7 الأصنام لابن الكلبي ص ( 27 ) .  
8 انظر : الأصنام ص ( 13 ) و ( 16 ) و ( 18 ) الدار القومية بالقاهرة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ( 1343هـ - 1924م ) .  
9 المصدر السابق ص ( 33 ) .  
10 المصدر السابق ص ( 33 ) .  
11 أصله في البخاري كتاب التفسير سورة نوح باب " ودأ ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق " وانظر : ابن هشام ( 80-1/78 ) .

... 2.

**:الهدايا التامة**

... 3.

---

<sup>2</sup> سورة ص ( 5-7 ) .  
<sup>3</sup> لأن الهداية التامة لا تكون إلا بالوحي لا غير .  
<sup>4</sup> ابن هشام ( 1/225 ) عن ابن إسحاق قال حدثني : هشام بن عروة عن أبيه عن أمه أسماء ، وهذا حديث حسن لمكان ابن إسحاق وأما بقية أصحاب السند فمن أصح الأسانيد .

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه "الرد المحتار على الدر المنثور" (ص 72) في بيان ما ورد في الحديث "من قرأ القرآن من غير أن يفهمه لم يقرأه".<sup>1</sup> وهذا الحديث يدل على أن القراءة بدون الفهم لا تكفي، بل يجب على القارئ أن يفهم ما يقرأ. وهذا هو المطلوب في كل كتاب، أن يفهم القارئ ما يقرأ، ولا يكتفي بالقراءة الميكانيكية. وهذا هو المطلوب في كل كتاب، أن يفهم القارئ ما يقرأ، ولا يكتفي بالقراءة الميكانيكية.<sup>2</sup> وهذا هو المطلوب في كل كتاب، أن يفهم القارئ ما يقرأ، ولا يكتفي بالقراءة الميكانيكية.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية (دراسة وتحليل) ص ( 72 )  
للدكتور مهدي رزق الله أحمد الأستاذ المشارك بكلية التربية جامعة الملك سعود  
الطبعة الأولى ، ( 1412هـ - 1992م ) نشر مركز الملك فيصل للبحوث  
والدراسات الإسلامية الرياض .

<sup>2</sup> نفس المصدر ( 77 ) .

<sup>3</sup> انظر خبره في البخاري كتاب بدء الوحي ( 1 / 22 ) مع الفتح .



١ ( )

٢ ( )

٣ ( )

٤ ( )

٥ ( )

٦ ( )

٧ ( )

٨ ( )

٩ ( )

١٠ ( )

١١ ( )

١٢ ( )

٢ الحديث والمحدثون في اليمن في عصر الصحابة ( 3/1751 ) تأليف الدكتور عبدالله الحميري ، طبع مكتبة الرشيد الرياض ، الطبعة الأولى ( 1421 هـ - 2000 م )

١ المصدر السابق ( 3/1752 )

٢ المصدر السابق ( 3/1753 )

٣ المصدر السابق ( 3/1754 )

٤ المصدر السابق ( 3/1754 )

٥ المصدر السابق ( 3/1756 )

٦ المصدر السابق ( 3/1768-1771 ) .

٧ المصدر السابق ( 3/1763 ) .

٨ فتح الباري (8/61).

٩ الحديث والمحدثون ( 386-1/385 ) .







الباطنية في عهد الفاطميين<sup>1</sup> :وقرة العيون في أخبار  
اليمن الميمون، لابن الديبع الشيباني تحقيق القاضي الأكويع الطبعة الثانية ( 1409

هـ).  
انظر: لترجمة علي بن الفضل وتفصيل فتنته: كشف أسرار الباطنية ( 81-82و  
94- 114 ) ، وقرة العيون ص ( 131-151 ) ، وقد تحدث عن هذه الفتنة  
كل مؤرخي اليمن الذين أُرخوا لهذه الفترة .

الفاطميون

- الفاطميين

الفاطميين في عهد الفاطميين<sup>3</sup> :وقرة العيون في أخبار  
اليمن الميمون، لابن الديبع الشيباني تحقيق القاضي الأكويع الطبعة الثانية ( 1409  
هـ).  
انظر: لترجمة علي بن الفضل وتفصيل فتنته: كشف أسرار الباطنية ( 81-82و  
94- 114 ) ، وقرة العيون ص ( 131-151 ) ، وقد تحدث عن هذه الفتنة  
كل مؤرخي اليمن الذين أُرخوا لهذه الفترة .

## ب \_ العبيديون (الفاطميون):

أما الحسن بن حوشب المشهور بـ " بمنصور اليمن " فقد بقي  
محافظةً على تعليمات ميمون القداح، ملتزماً بالانتماء إليه وإلى  
ذريته التي ملكت المغرب العربي، وأنشأت هناك الدولة الإسماعيلية  
الباطنية، وكان على اتصال مستمر معهم<sup>5</sup>، إلا أن دولته لم تدم  
طويلاً إذ قُضي عليها ككيان سياسي في حياة علي بن الفضل،

<sup>1</sup> كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ( 81 ) ، وقرة العيون في أخبار  
اليمن الميمون، لابن الديبع الشيباني تحقيق القاضي الأكويع الطبعة الثانية ( 1409  
هـ).

<sup>2</sup> انظر: لترجمة علي بن الفضل وتفصيل فتنته: كشف أسرار الباطنية ( 81-82و  
94- 114 ) ، وقرة العيون ص ( 131-151 ) ، وقد تحدث عن هذه الفتنة  
كل مؤرخي اليمن الذين أُرخوا لهذه الفترة .

<sup>3</sup> أبو القاسم الحسن بن حوشب، المشهور بمنصور اليمن توفي سنة (302هـ) انظر  
أخباره: افتتاح الدعوة ص (16-37 ) للقاضي النعمان بن محمد بن حيون المغربي  
دار الأضواء بيروت الطبعة الأولى (1416هـ-1996 م ) ، العسجد المسبوك فيمن  
ولي اليمن من الملوك ص ( 37 ) تأليف شمس الدين علي بن الحسين الخزرجي  
الأنصاري دار الفكر دمشق ط الثانية مصورة (1401هـ-1981م).

<sup>4</sup> الصليحيون في اليمن ص ( 48 ) .

<sup>5</sup> الصليحيون ص ( 43 ) .



إلى أن أطيح بآخر إمام من أئمتها محمد البدر سنة (1382هـ- 1962 م) وذلك بقيام الثورة وتأسيس الجمهورية العربية اليمنية. وهذه الفرقة قد سخرت دولتها وسلطانها لدعم عقائدها ومذاهبها، كما أنها قد طوّعت فقهها وأصولها لمآربها السياسية<sup>1</sup>، ولكنها برغم قِدَم دخولها وامتداد فترة حكمها بما لم تبلغه أي دولة أو فرقة أخرى، ظلّت منزوية في مواطن نفوذها السياسي يمتد وجودها بامتداد سلطانها ظاهراً ورسمياً، وأما في الباطن فإن الناس يكرهون ما تفرضه عليهم، ويهللون فرحاً عندما ينزاح عنهم كابوس حكمهم؛ ليعلنوا ما في نفوسهم من عقائد ومبادئ، ويزيلون ما فرض من شعارات خاصة بالزيدية، فرضتها السلطة<sup>2</sup>.

يقول القاضي محمد بن علي الأكوغ<sup>3</sup> -رحمه الله تعالى -: (وكان مذهب الهادي قابلاً في صعدة، ومنكمشاً عليها وعلى بلادها وبعض ظاهر همدان، ولم يغز سنام نجد اليمن وبلاد حجة ومغارب حمير إلا في القرن الحادي عشر الهجري، عندما تمت سيطرة القواسم على اليمن، وتغلبت الأسرة الزيدية على ناصية الأمور، وخلت البلاد من التيارات السياسية التي تجابهها، كما قحط اليمن من قادته ورؤسائه، وأصبحوا قانعين بالتبعية؛ إذ فقدوا كل مقومات الطموح والشعور بأنهم سادة البلاد)<sup>4</sup>.

قلت: وذلك في عهد الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم الذي وُحِد اليمن الطبيعي، وفرض المذهب الزيدي على كل من دخل

<sup>1</sup> انظر: الإمامة وخطرهما على وحدة اليمن ( 16 - 23 )، للأستاذ . محمد محمود الزبيري -رحمه الله - طبع دار الكلمة صنعاء بدون تاريخ ، وتيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري ( 168-172 )، للدكتور علي محمد زيد ، طبع المركز الفرنسي للدراسات اليمنية صنعاء ، الطبعة الأولى ( 1997 م ).

<sup>2</sup> والأمثلة في ذلك كثيرة وفي نواحي متعددة وانظر : مؤلفات الإمام عبدالله حمزة ستجد منها ما يؤكد ما نقول ، وانظر: كذلك هجر العلم للأكوغ ( 1075-2/1078 ) .

<sup>3</sup> أشهر مؤرخي اليمن في العصر الحاضر، ألف وحقق الكثير من كتب التاريخ وغيرها من نفاث علوم اليمنيين، كان من جملة الثوار الذي رَجَّح بهم الإمام في سجن قاهرة حجة، وبعد الثورة تقلب في عدد من الوظائف الوزارية وغيرها ، وقد عرفته واستفدت منه و أجازني إجازة أعتز بها ، حتّ فيها على التمسك بالسنة قولاً وعملاً ، والاعتماد على الدليل ونبذ التقليد مما يبين استقامة منهجه رحمه الله رحمة واسعة وقد توفي عام ( 1419 هـ ) انظر: ترجمته: في موسوعة ( هجر العلم ) لأخيه القاضي إسماعيل ( 83-2/870 ) و كتاب " القاضي محمد بن علي الأكوغ الحوالي " مؤرخ اليمن الذي صدر بعد وفاته مباشرة وطبع في مؤسسة الثورة للطباعة والنشر عام (2000).

<sup>4</sup> اليمن الخضراء مهد الحضارة ص ( 106 ) للقاضي محمد بن علي الأكوغ ، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة الطبعة الأولى ( 1391 هـ 1971 م )











بعض المؤلفات التي كتبت في هذا المجال ، وقد نشأ على طريقة قومه الزيدية المعتزلة ، ثم رغب عنها وتحول إلى الطريقة السلفية ، فبرع في علوم الكتاب والسنة ، واستكمل أدوات الاجتهاد ، واضطهد لذلك ، فصبر ، وصابر ، وألف ، وناظر ، ولو لم يكن له إلا كتابه العظيم العواصم و القواصم لكفى ، كيف وله

( ) المؤلفات فائقة كثيرة سواه .<sup>1</sup>

( ) وهو رأس المدرسة السلفية التي مازالت - والحمد لله

- قائمة إلى اليوم ، لا يكاد مؤرخ من مؤرخي اليمن إلا وهو يشيد بفضله ، وقد

ترجم له من يصعب حصرهم ، وأثنى عليه حتى من يخالفه من الزيدية وغيرهم ،

وألفت رسالة علمية بعنوان " ابن الوزير وأراءه الاعتقادية وجهوده في الدفاع عن السنة النبوية " ، قدمت لجامعة أم القرى بمكة للشهيد علي بن علي جابر الحربي

توزيع عالم الكتب ط الأولى (1417). وانظر ترجمته كذلك : البدر الطالع (1/81-93) ، وهجر العلم للقاضي إسماعيل الأكوغ (3/1367-1376) ، والبحث الضافي الذي بعنوان الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وكتابه العواصم و القواصم في مقدمة العواصم والقواصم (1/7-100) ، طبع مؤسسة الرسالة بيروت (1418هـ-1992م) للقاضي إسماعيل الأكوغ .

<sup>2</sup> صالح بن مهدي بن علي المقبلي ، أحد أعلام علماء اليمن والمجتهدين فيه ، تجرد عن التقليد والتزم الأخذ بالكتاب والسنة ، وله مواقف عظيمة مع مقلدي وقته ، اشتد عليه بسببها الأذى فهاجر إلى مكة ، وهناك ألف بعض مؤلفاته ومنها العلم الشامخ في تفضيل الحق على الآباء والمشائخ ، وذيله الأرواح النواجح توفي سنة (1108هـ) . انظر : البدر الطالع ( 1/288 ) ، ومقدمة العلم الشامخ للقاضي عبدالرحمن الإرياني (ص أ - د ) طبع مكتبة دار البيان دمشق بدون تاريخ.

<sup>3</sup> الحسن بن أحمد الجلال من الأئمة المجتهدين في اليمن ، كبير القدر كثير الإنتاج العلمي ، أثنى عليه الشوكاني - رحمه الله - ثناءً كثيراً وهو في الفقه من الأئمة ، وإن كان لم يتخلص مما كان عليه مجتمعه في الجوانب الأخرى من منهجه ، توفي سنة ( 1084 هـ ) . انظر : البدر الطالع ( 1/191 ) ، وهجر العلم ( 1/342 ) .

- - - - -  
.

.  
 .  
 .  
 .

.  
 .

:

.  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .  
 .

.  
 .<sup>1</sup> .  
 .

---

<sup>1</sup> هو عبدالله بن سعيد بن كلاب القطان البصري رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه وإمام الطائفة المعروفة بالكلاوية ، توفي سنة ( 245 ) . انظر : السير ( 11/174 ) ، وطبقات الشافعية ( 2/245 ) ، ولسان الميزان (3/360) لابن حجر طبع دار الفكر بيروت ط الأولى ( 1407هـ - 1987م ) .  
<sup>2</sup> هو أبو منصور محمد بن محمد بن محمود السمرقندي ، يلقب بإمام الهدى وإمام المتكلمين ، توفي سنة ( 333 هـ ) ، وهو مؤسس المدرسة المشهورة بالماتريدية نسبة إليه ، وله عند أتباعه منزلة عظيمة . انظر : مقدمة كتاب الماتريدية ص ( 93 - 99 ) للشيخ أحمد بن عوض الله بن داخل اللهبي الحربي ، طبع دار العاصمة بالرياض ، والأعلام ( 7/19 ) .

هذا الكتاب يهدف إلى التعرف على دور المرأة المسلمة في المجتمع وتاريخها العريق، وكيف ساهمت في الحضارة الإسلامية عبر العصور المختلفة. الكتاب مبني على دراسة معمقة في المصادر التاريخية والأدبية، ويهدف إلى إثراء المعرفة حول مساهمة المرأة المسلمة في مختلف المجالات العلمية والفنية والسياسية.

المؤلف : الدكتور محمد عبد الرحمن بن صالح  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
طبع بمكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )

الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )

المؤلف : الدكتور محمد عبد الرحمن بن صالح  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
طبع بمكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )

المؤلف : الدكتور محمد عبد الرحمن بن صالح  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
طبع بمكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
المؤلف : الدكتور محمد عبد الرحمن بن صالح  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
طبع بمكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
المؤلف : الدكتور محمد عبد الرحمن بن صالح  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
طبع بمكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )

المؤلف : الدكتور محمد عبد الرحمن بن صالح  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )  
طبع بمكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى : ( 1415 هـ - 1995 م )

3 انظر لتحقيق تلك الأقوال والترجيح فيها : كتاب موقف ابن تيميه من الأشاعرة ،  
للدكتور عبدالرحمن بن صالح ابن المحمود ، طبع مكتبة الرشد بالرياض ،  
الطبعة الأولى ( 1415 هـ - 1995 م )  
1 انظر : منهج الأشاعرة في العقيدة ص ( 15 - 17 ) ، للدكتور سفر بن عبد الرحمن  
الحوالي ، طبع مكتبة العلم بالقاهرة ( 1415 هـ - 1995 م ) .

المطرفية هي فرقة من فرق الزيدية منسوبة إلى مطرف بن شهاب من أعلام أواخر المائة الرابعة وأوائل المائة الخامسة ، وكانوا على جانب عظيم من الإقبال على العلم والاشتغال به والإخلاص في الطاعة والعبادة ، حصل بينهم وبين الإمام عبدالله بن حمزة شقاق ففضى عليهم قضاء مبرماً . انظر : الزيدية للأكوع ص ( 76 - 77 ) وتيارات معتزلة اليمن ص <sup>1</sup> هو زيد بن علي بن الحسن البيهقي المعتزلي ، حج سنة ( 540 هـ ) فاستدعاه الإمام أحمد بن سليمان إلى اليمن فوصل صعدة سنة ( 541 هـ ) ومكث يدرس كيب الاعتزال في مسجد الهادي بصعدة سنتين ونصف ثم رحل إلى بلاده فمات في تهامة . انظر : تيارات معتزلة اليمن ص ( 132 - 134 ) .

---

<sup>1</sup> المَطَّرِفِيَّة: هي فرقة من فرق الزيدية منسوبة إلى مطرف بن شهاب من أعلام أواخر المائة الرابعة وأوائل المائة الخامسة ، وكانوا على جانب عظيم من الإقبال على العلم والاشتغال به والإخلاص في الطاعة والعبادة ، حصل بينهم وبين الإمام عبدالله بن حمزة شقاق ففضى عليهم قضاء مبرماً . انظر : الزيدية للأكوع ص ( 76 - 77 ) وتيارات معتزلة اليمن ص <sup>1</sup> هو زيد بن علي بن الحسن البيهقي المعتزلي ، حج سنة ( 540 هـ ) فاستدعاه الإمام أحمد بن سليمان إلى اليمن فوصل صعدة سنة ( 541 هـ ) ومكث يدرس كيب الاعتزال في مسجد الهادي بصعدة سنتين ونصف ثم رحل إلى بلاده فمات في تهامة . انظر : تيارات معتزلة اليمن ص ( 132 - 134 ) .

بأنه <sup>3</sup> على ما ذكره في كتابه "التحفة السنية" (ص 135-132) .  
 وقوله "وإنما نحن نزلنا" [ ومقتضى حفظه أن يبقى ظاهراً  
 قائماً، وأن تقوم به طائفة تمثله بحق، وتعمل به بصدق، وتدعو إليه  
 بإخلاص، على وفق ما نزل الكتاب وما بلغ الرسول ﷺ ]  
 (( )) : "وإنما نحن نزلنا" .  
 وقوله "وإنما نحن نزلنا" .

**الذكر وإنما له لحافظون** <sup>2</sup>، ومقتضى حفظه أن يبقى ظاهراً  
 قائماً، وأن تقوم به طائفة تمثله بحق، وتعمل به بصدق، وتدعو إليه  
 بإخلاص، على وفق ما نزل الكتاب وما بلغ الرسول ﷺ ]  
 (( )) : "وإنما نحن نزلنا" .  
 وقوله "وإنما نحن نزلنا" .  
 وقوله "وإنما نحن نزلنا" .

بأنه <sup>3</sup> على ما ذكره في كتابه "التحفة السنية" (ص 135-132) .  
 وقوله "وإنما نحن نزلنا" [ ومقتضى حفظه أن يبقى ظاهراً  
 قائماً، وأن تقوم به طائفة تمثله بحق، وتعمل به بصدق، وتدعو إليه  
 بإخلاص، على وفق ما نزل الكتاب وما بلغ الرسول ﷺ ]  
 (( )) : "وإنما نحن نزلنا" .  
 وقوله "وإنما نحن نزلنا" .

<sup>3</sup> ملخص من تيارات معتزلة اليمن ص ( 135-132 ) .  
<sup>1</sup> انظر الصلة بين الزيدية والمعتزلة ص ( 71 ) ، للدكتور أحمد عبدالله عارف ،  
 طبع المكتبة اليمنية صنعاء ودار أزال بيروت ، الطبعة الأولى ( 1407هـ - 1987 م  
 ) .

<sup>2</sup> سورة الحجر آية ( 9 ) .  
<sup>3</sup> تقدم تخريجه ص ( 73 )







التي هي من قبيل ما نزل الله على بشر من شيء<sup>1</sup>.

وقال ابن سمره قبل ذلك: (وكان الإمام يحيى قد سمع في مدرستي الشيخين الإمامين زيد بن حسن الفايشي وزيد اليفاعي " كتاب التبصرة " في علم الكلام وأصول الدين تصنيف أبي الفتوح<sup>8</sup> على مذهب السلف الصالح، وهما ينقلانه جميعاً عن الشيخ أبي نصر البندنجي مصنف " المعتمد " في الخلاف، فإنهما صحباه جميعاً في مكة، وعن الإمام يحيى أخذ مشايخنا " التبصرة " في أصول الدين

[في نسخة] : **ما أنزل الله على بشر من شيء** }<sup>6</sup>.

ففرح الفقهاء بكتابه " الانتصار " وانتسخوه ودانوا به واعتقدوه)<sup>7</sup>. وقال ابن سمره قبل ذلك: (وكان الإمام يحيى قد سمع في مدرستي الشيخين الإمامين زيد بن حسن الفايشي وزيد اليفاعي " كتاب التبصرة " في علم الكلام وأصول الدين تصنيف أبي الفتوح<sup>8</sup> على مذهب السلف الصالح، وهما ينقلانه جميعاً عن الشيخ أبي نصر البندنجي مصنف " المعتمد " في الخلاف، فإنهما صحباه جميعاً في مكة، وعن الإمام يحيى أخذ مشايخنا " التبصرة " في أصول الدين

<sup>1</sup> انظر: طبقات الفقهاء ص ( 120 ) ، والسلوك ( 1/263 ) .

<sup>2</sup> هو زيد بن الحسن الفايشي ، من فقهاء الشافعية المنتمين لمذهب السلف الصالح في الأسماء والصفات ، كبير القدر عظيم الأثر في منطقة الجعامي باب توفي سنة ( 528 هـ ) انظر ترجمته : طبقات فقهاء اليمن ص ( 155 ) ، وهجر العلم ( 1/389 ) .

<sup>3</sup> انظر: السلوك ( 1/285 - 287 ) وهجر العلم ( 1/391 - 392 ) .

<sup>4</sup> هو يحيى بن أبي الخير العمراني ، إمام شهير من أئمة علماء اليمن ، إمام في الفقه وهو صاحب كتاب " البيان " الشهير الذي اعتنى بطبعه قاسم محمد النوري وطبع الطبعة الأولى بدار المنهاج بيروت سنة (1421هـ -2000م ) ، وإمام في السنة على منهج السلف الصالح ، رأس علماء الحنابلة في اليمن وصاحب كتاب " الانتصار في الرد على القدرية الأشرار " الذي حققه سعود بن عبد العزيز الخلف وطبع بدار أضواء السلف بالرياض الطبعة الأولى سنة (1419هـ -1999م ) .

<sup>5</sup> انظر: طبقات الفقهاء ص ( 175 - 177 ) .

<sup>6</sup> الأنعام(91).

<sup>7</sup> طبقات الفقهاء ص ( 181 ) وقد أخرج كتاب الانتصار وطبع بعد أن حقق وقدم رسالة جامعية للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

<sup>8</sup> انظر ترجمته : طبقات الفقهاء ص ( 91 ) والسلوك ( 1/230 )

ورويها عنهم وكان -رحمه الله - يُسمعها في مدرسته، ويعلمها من طلبها، فناظر الشريف العثماني وهو أشعري، ونصر مذهب الحنابلة أهل السنة)<sup>1</sup>.

وقد ملأ أطراف اليمن أصحاب وتلاميذ الإمام يحيى بن أبي الخير، ونشروا ما أخذوا عنه في كل مكان حلوا فيه، ومن أشهر من خلفه في ذلك الطريق الفقيه مسعود بن علي بن مسعود العنسي<sup>2</sup>، وقد كان شديد الغيرة على ذلك المذهب، حتى أنه عندما أظهر طاهر بن يحيى بن أبي الخير القول بمذهب الأشاعرة بعد موت أبيه، غضب لذلك، وقام فيه قياماً حسناً، وألف في الرد عليه، قال الجندي وهو يتكلم على انحراف طاهر ونقض توابعه التي أعلنها في حياة أبيه أثناء ترجمته لسيف السنة البريهي: (ولذلك أجمع الفقهاء على هجره والإنكار عليه مشافهةً ومراسلةً ومكاتبةً، وكان من أعظمهم في ذلك القاضي مسعود، ولهذا في الرد عليه كتاب كبير وأخباره يطول ذكرها)<sup>3</sup>، وبهذا تعرف غيرة هذا الفقيه على مذهب أهل السنة، وليس وحده ولكن أجمع جميع الفقهاء الحضارين في ذلك الوقت على ما أبدى على طاهر بن يحيى بن أبي الخير من الإنكار والهجر، ثم تسلمت الراية مدرسة أخرى هي مدرسة الإمام سيف السنة أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله البريهي السكسكي.

قال الجندي: (وله كتب عدة في الأصول، يرد بها على المعتزلة والأشعرية، وكان كبير القدر، شهير الذكر، صاحب كرامات عديدة، وكتب مفيدة)<sup>4</sup>، وقد حذا طلابه حذوه في الرد على الأشاعرة وغيرهم<sup>5</sup>، وبأصحاب الإمام البريهي قطع أن مذهب أهل السنة كان ظاهراً قوياً إلى ما بعد منتصف القرن السابع، أي إلى بعد دخول الأيوبيين إلى اليمن بنحو مائة سنة حيث كان دخولهم سنة (569هـ)

<sup>6</sup>

<sup>1</sup> طبقات الفقهاء ص ( 177 ) .

<sup>2</sup> مسعود بن علي العنسي أحد كبار أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير والسائرين على منهاجه منهاج أهل السنة ، وله في ذلك مواقف مشهورة ومؤلفات في الرد على من خالف مذهب السلف الصالح في الأسماء والصفات ، توفي سنة ( 604 هـ ) . انظر ترجمته : طبقات فقهاء اليمن ص ( 216 ) ، وهجر العلم ( 2/731 ) .

<sup>3</sup> السلوك ( 1/322 ) .

<sup>4</sup> انظر ترجمته : طبقات فقهاء اليمن ص ( 190 ) والسلوك ( 1/318 ) .

<sup>5</sup> انظر: ترجمة صاحبه وتلميذه محمد بن مضمون بن عمر بن أبي عمران في هجر العلم ( 3/2134 )، وقد توفي سنة ( 663 )

<sup>6</sup> انظر: قرة العيون ص ( 265 ) .

وبعد منتصف القرن السابع بدأت تقل المعلومات عن وجود قائمين بمذهب السلف، ولكن مذهب السلف الصالح ما كاد ينحسر عن المناطق الشافعية حتى لمع نجمه زاهراً مضيئاً في المناطق الزيدية على يد مفخرة اليمن الإمام العظيم محمد بن إبراهيم الوزير الذي عاش في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع، فقد جدد هذا الإمام العظيم مذهب السلف الصالح في تلك المناطق، وأشاد أركانه، وأوضح معالمه؛ مما جعل كتبه مرجعاً لأهل السنة وعلماء السلفية في مختلف بلاد العالم الإسلامي، رغم ما لاقى في سبيل ذلك من محن وأذى، قابلها بالصبر والاحتساب وسعة الصدر والإصرار على التمسك بالحق الذي آمن به.

وقد كتب الله له النجاح في دعوته، وأثمرت جهوده بإنشاء مدرسة علمية سلفية، راسخة القواعد طيبة الثمار، مازال سبيلها معموراً إلى الآن، وقد سقنا الحديث عنها في هذا المبحث، والغرض هو تقرير أن منهج السلف الصالح في العقيدة مازال موجوداً حاضراً فاعلاً في اليمن منذ أن دخلها علي يد معاذ وأبي موسى - رضي الله عنهما - إلى اليوم، وذلك تصديقاً لقول النبي ﷺ: ((...))  
...  
...((...))

## المبحث الثاني

### الإسماعيلية ودورها في نشر القبورية في ال المبحث الثاني

#### الإسماعيلية ودورها في نشر القبورية في اليمن

#### وفيه أربعة مطالب:

<sup>1</sup> تقدم تخريجه ص ( 73 ) .

## المطلب الأول: طوائف الإسماعيلية التي دخلت اليمن:

سبق في المبحث الأول أن الإسماعيلية التي دخلت اليمن فصيلان: أما الفصيل الأول فهم القرامطة، ويمثلهم علي بن الفضل الجدني، وقد انتهى هذا الفصيل بانتهاء دولة علي بن الفضل وابنه الفأفاء سنة (304هـ) كما سبق على يد آل يعفر الحوالميين السنيين. وأما الفصيل الثاني فهو المنتمي إلى العبيديين أصحاب الدولة الفاطمية بمصر، وكان يمثل هذا الفصيل منصور اليمن. وحينما قضى أهل السنة على الدولة الإسماعيلية ككيان سياسي، وانتهى بذلك أثر علي بن الفضل، لم ينته أثر ابن حوشب أو منصور اليمن، بل إنه عهد بالدعوة من بعده إلى من يقوم بها كما سيأتي في المطلب الثالث، ولكن الذي يهمنا هنا أن الإسماعيلية في مصر في آخر عهد الدولة العبيدية انقسمت إلى قسمين: مستعلية، ونزارية، تبعاً للإمام الذي تبعته كل فرقة منها، وذلك أنه بعد موت الخليفة "المستنصر" اختلغ على من خلفه في الإمامة، فبايع قوم ابنه الأكبر "نزار" وهم النزارية، وبايع قوم آخرون ابنه الأصغر "أحمد" وسموه "المستعلي" وهم المستعلية، والذي يهمنا أن الذين في اليمن من الإسماعيلية ومنهم الصليحيون هم من فرقة "المستعلية" <sup>1</sup>

ثم انقسمت المستعلية باليمن إلى قسمين هما: "الداودية" أتباع الداعي "داهود قطب شاه" والسليمانية أتباع "سليمان بن حسن"، فالداودية هم البهرة، والذين ولاؤهم للزعامة الإسماعيلية بالهند، وهم الظاهرون والذين ينصب الكلام عنهم كلما ذكرت الحركة الإسماعيلية المعاصرة، وهم أشد تطرفاً وأكثر قبورية، وأما السليمانية فهم الذين يطلق عليهم المكارمة وولاؤهم لزعيمهم المتواجد بنجران، وهم أقل عدداً وأثراً من البهرة <sup>2</sup>.

## المطلب الثاني: لمحة عن الدولة الصليحية مؤسسة القبورية في اليمن:

---

<sup>1</sup> الإسماعيلية لإحسان الهي ظهير ص (735-736) .  
<sup>2</sup> الفرقة الباطنية الإسماعيلية (رؤية من الداخل) قراءة جديدة وحقائق معاصرة وهذا الكتاب مصفوف بالكمبيوتر ولم يطبع بعد، وفيه حقائق عظيمة جدية بالاطلاع والاعتبار بما فيها قيل أن تفوت الفرصة ويقع الفأس في الرأس، ومؤلفه يبدو أنه انتحل اسماً مستعاراً هو (علوي طه الجبل) ويحق له ذلك؛ لما يخشى عليه من شر وكيد تلك الطائفة، وكان من المفيد أن يعجل بنشره بين الناس.

بعد موت ابن حوشب أو منصور اليمن، ظل التواصل جارياً بين خليفته في اليمن عبد الله ابن عباس الشاوري وبين المهدي " المزعوم " القائم بالمغرب، وكان قد وصل تكليف رسمي من المهدي للشاوري بالقيام بأمر الدعوة، وفعلاً قام بها، ولكن الحسن بن منصور اليمن لم يسلم له، وأحب أن يكون هو قائماً مقام أبيه، وتربص بالشاوري حتى أمكنته الفرصة فوثب عليه فقتله، ثم أعلن نفسه قائماً مقام أبيه، وتتبع من كان مع الشاوري ف قضى عليهم. ثم أعلن تخليه عن مذهب أبيه ورجوعه إلى مذهب أهل السنة، وكان قد قضى على معظم الرجال البارزين من أعوان أبيه، ولم يبق إلا من أمكنه الاستتار، وكان من هؤلاء: يوسف بن موسى ابن أبي الطفيل فقام بأمر الدعوة، ثم قام بعده جعفر بن أحمد بن عباس ثم عبدالله بن محمد بن بشر ثم محمد بن أحمد الشاوري ثم هارون بن محمد بن رحيم ثم يوسف بن أحمد بن الأشج ثم سليمان ابن عبدالله بن عامر الزواحي، وكان هذا الرجل عظيم الجاه كثير المال، فكلماهم به أحد من الناس رد عليه قائلاً: (أنا رجل مسلم، أقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فكيف يحل لكم دمي ومالي؟ فيمسكون عنه)، وهو الذي سلم الأمر إلى الصليحي<sup>1</sup>.

وكان أبو الصليحي محمد بن علي الصليحي قاضياً سنياً فاضلاً ذا مكانة في قومه، وكان الشاوري يزور هذا القاضي الفاضل، فلحظ ابنه وما عليه من مخايل النجابة والذكاء والشجاعة وغيرها من مؤهلات القيام بالدعوة بل بالإمارة، فكان يجالسه، ويفضي إليه بالدعوة، ويرغبه فيها حتى أقنعه.

ولم يتعجل الشاب علي بن محمد الصليحي الأمر، ولكنه بدأ يمهد لنفسه بخطوات وثيدة ثابتة، فأخذ يحج بالناس عن طريق السراة والطائف لمدة خمسة عشر عاماً حتى شاع ذكره، وظهرت شخصيته، وعرف مكانه، وكان قد تردد على السنة الناس أن ذلك الشاب سوف يملك اليمن، فكان يسمعه من كثير من الناس ولكن يجب الاستبعاد ذلك، وإن كان في قرارة نفسه يتوقُّ إليه ويزيد تصميماً على بلوغه، وعندما حضرت الوفاة سليمان الزواحي أوصى بكتبه وأمواله، وكانت كثيرة لعلي ابن محمد الصليحي، فانكب على تلك الكتب، فقرأها، وفهمها، وصار من العلماء بما فيها، وبعد أن بث دعوته، واستجاب له أعداد كبيرة من الناس، أعلن ثورته وتبعيته

<sup>1</sup> الصليحيون ص ( 49 - 58 )

للخليفة الفاطمي " المستنصر بالله "، وذلك من جبل مسار سنة ( 439هـ )<sup>1</sup>.

وهكذا تأسست الدولة الصليحية، وما زال الصليحي يتوسع حتى ملك اليمن كله، ولم يكتف بذلك، بل أدخل الحجاز ضمن دولته، وملك مكة وما والاها باسم الفاطميين، وبعد مكاتبات مع خليفته في مصر ولى العهد لابنه محمد، ولكنه ما لبث أن مات مبكراً في حياة أبيه، فأخبر الخليفة بذلك وطلب أن يقوم بولاية العهد ابنه الآخر المكرم أحمد، فوافق الخليفة على ذلك<sup>2</sup>.

وفي سنة (459هـ) عزم على الحج، وأخذ معه من الأموال والنفائس ما لا يقدر بثمن، كما حمل معه جميع الملوك والأمراء الذين أجلاهم عن الملك، وحبسهم لديه؛ خوفاً من تمردهم، أخذهم جميعاً معه إلى الحج، وعددهم خمسون ملكاً، وترك ابنه ولي العهد بصنعاء، وسار من طريق تهامة في مرافقين آخرين، وكان في موكبه ألفا فارس، غير أن أولئك الفرسان لم يكونوا مرافقين له، وإنما كان قد قدمهم أمامه، وسار هو في مجموعة صغيرة من آل الصليحي وبعض المقربين<sup>3</sup>.

وكان من جملة الموتورين منه آل نجاح حكام زيد المذنب الذين أزالهم عنها، وسلبهم دولتهم؛ فكانوا يترهبون به الدوائر، فلما علموا بسفره رصدوه، ثم تجهزوا في جهاز غير طائل، ولكن توفيق الله سبحانه، ونصره تنزل عليهم ففاجأوه بمنطقة يقال لها " المهجم " من تهامة، فأعملوا في معسكره سلاحهم البسيط، فقتلوه، وقتلوا أخاه، وغنموا جميع ما في المخيم من أموال ومجوهرات ونفائس وسلاح وخيل وغير ذلك، ثم احتزوا رأسه ورأس أخيه، وحملوهما مع النساء اللاتي أسروهن، ومنهن أسماء بنت شهاب زوجة الملك علي بن محمد الصليحي وأم أولاده، وقد نصبوا رأس الصليحي وأخيه على رمحين، ووضعوهما أمام أسماء على الراحلة، ثم بعد ذلك نصبوهما أمام الطاق الذي تسكنه بحيث كلما نظرت من الطاق رأتهما أمامها، وتم لسعيد الأحوال النجاحي وإخوانه الاستيلاء على زيد وإقامة الدولة النجاحية السننية هناك، وكان قتله يوم السبت الحادي

<sup>1</sup> المفيد من أخبار صنعاء وزبيد ص ( 95 - 100 ) تأليف عمارة بن علي اليمني ، طبع دار السعادة بالقاهرة ، الطبعة الثانية ( 1396 هـ - 1976 م ) .

<sup>2</sup> الصليحيون ص ( 95 - 98 ) .

<sup>3</sup> المصدر السابق ص ( 99 ) .

عشر من ذي القعدة سنة (459هـ)<sup>1</sup> ودام الأمر لبني نجاح سنة واحدة، وقيل أقل من ذلك<sup>2</sup>. في أثناء ذلك كانت أم الملك المكرم قد هربت إليه رسالة، تحته فيها على العمل على فك أسارها، وبالغت في ذلك حتى قالت في الرسالة: (أنها حبلى من العبد سعيد الأحوال)، ولم يكن شيء من ذلك، وإنما قصدتها حثه على الإسراع حيث قالت: إن تأخرت عن إطلاقي تمت الفضيحة حين أد بولد لذلك العبد، واستغل المكرم تلك الرسالة أحسن استغلال، فكان يقرأها على الناس في المساجد والمجامع، ويشير بها نخوتهم، فألب الناس، وجهاز لاستعادة زبيد، وفك أسر أمه، وسار في عشرة آلاف شخص حتى داهموا زبيد، واقتحموها، وهزموا بني نجاح ومن معهم، ويمم المكرم تحت الطاق الذي فيه أمه، فأطلقها، وأنزل الرأسين المنصوبين أمام ذلك الطاق، فغسلهما، ودفنهما في زبيد، وبنى عليهما مشهداً، هو ثاني مشهد يثبته التاريخ في اليمن<sup>3</sup>، وعند عودته مرّ بالمكان الذي قتل فيه أبوه وعمه، فأخذ جثتيهما معه إلى صنعاء<sup>4</sup>، وبنى عليهما مشهداً في صنعاء، ثم حاول استعادة ملك أبيه، فأفلح في البعض، وأخفق في البعض الآخر.

وكان قد أصابه الريح حين كشف عين وجهه أمام أمه<sup>5</sup> في زبيد، وبقي مريضاً بذلك، ولكنه بقي ماسكاً بزمام الملك حتى ماتت أمه أسماء سنة (479 هـ)، بعد ذلك فوّض الأمر إلى الملكة السيدة بنت أحمد الصليحية، وهي التي يسميها العامة وأشبابهم " الملكة أروي"، ثم انتقلا إلى ذي جبلة من مخلاف جعفر، وهو الذي يسمى اليوم "إب".

وفي عام (484 هـ) مات المكرم، فأسند أمر الدعوة إلى الأمير أبي حمير سبأ بن أحمد بن المظفر الصليحي، وبقي الملك بيد السيدة بنت أحمد حتى ماتت سنة (532 هـ)، ودفنت في جامع جبلة يسار القبلة، وقيل أن قبرها كان في موضع خاص قد استثنته من الوقف حين أوقفت أرض المسجد على العموم، فهو يعتبر ضمن المسجد.

<sup>1</sup> المفيد من أخبار صنعاء وزبيد ص (126-127) .

<sup>2</sup> المصدر السابق ص (128) ، وانظر : التعليق رقم (1) على نفس الصفحة

<sup>3</sup> المصدر السابق ص (134) .

<sup>4</sup> الصليحيون ص (134) . وانظر: الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري "العاشر الميلادي" وحتى نهاية القرن العاشر العاشر الهجري "السادس عشر الميلادي" "دراسة أثرية معمارية" ص (39) ، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في الآثار الإسلامية من قسم الآثار كلية الآداب جامعة صنعاء د.علي سعيد سيف ، كتاب مصفوف بالكمبيوتر (1419 هـ -1998 م) .

<sup>5</sup> المفيد ص (133)

وبعد موت الملكة بدأ التحلل في الدولة الصليحية وبدأت النواحي تستقل، فبعد استقلال النجاشيين بتهامة وعاصمتها زيب في حياة الملكة استقل بعد موتها الزربعيون بعدن والجند وما بينهما والياميون بصنعاء ومخاليفها ومعظم اليمن الأعلى، وهكذا تساقطت مدنهم وحصونهم حتى كانت نهايتهم سنة (532هـ).

### سياسة الدولة الصليحية في تبني ونشر الإسماعيلية:

مرّ بنا أن الدعاة الإسماعيليين توارثوا الدعوة بعد منصور اليمن على نفس المنهج، وكان آخرهم سليمان الزواحي، الذي سلم الراية لعلي بن محمد الصليحي، ودرّس علي بن محمد الصليحي الإرث الإسماعيلي، وفهمه حتى صار من دعائه، ولكنه بعد أن أقام دولته انشغل بالسياسة عن الدعوة، وهكذا خلفاؤه: ابنه المكرم وسبأ بن أحمد لم يعرف عنهما الانشغال بالدعوة بأنفسهما، ولكن هناك دعاة عاصروهما، قاموا بما يجب نحوها، ومع ذلك لم يظهر من الصليحيين إجبار لأهل السنة أو الزيدية الذين دخلوا تحت حكمهم على اتباع مذهبهم، والذي يبدو أن الشعار الظاهر هو ترك أهل كل مذهب يعملون بمذهبهم في خاصة أنفسهم، ولكن ولاتهم ودعواتهم كانوا يعملون في الخفاء؛ للإيقاع بخصومهم الذين يعلمون بغضهم لهم وتكفيرهم إياهم، ويعملون المكائد لتفريقهم وإشغال بعضهم ببعض، ومن الأمثلة الناصعة على ذلك ما ذكره الجندي في ترجمة الفقيه زيد بن عبدالله اليفاعي بعد أن ذكر فضل الشيخ وسعة علمه وكثرة طلابه حتى لقد أصبح طلابه أكثر عدداً من طلاب شيوخه أبي بكر ابن جعفر بن عبدالرحيم المحابي، وقد كانا يدرّسان في مسجد الجند جنباً إلى جنب، ولم يكن بينهما شيء من المنافسة، قال: (ولم يزل ذلك من شأنهم حتى تمت الحيلة من المفضل في التفريق بينهم، وذلك أنه مات ميت من أهل الجند، فخرج الإمام زيد والإمام أبو بكر بن جعفر في أصحابهما، يقبرون وعليهم الثياب البيض لبس الحواريين، والمفضل يومئذ بقصر الجند، فحانت منه نظرة إلى المقبرة، فرأى فيها جمعاً عظيماً مبيضين، فسأل عن ذلك ف قيل: قبر ميت غالب من حضره من الفقهاء، فعرض بذهنه ما فعله ابن المصوع مع أخيه حيث قتله، وقال: " هؤلاء يكفروننا ولا نؤمن خروجهم علينا مع القلة، فكيف مع الكثرة؟ ثم قال لحاضري مجلسه: انظروا كيف تفرقون بينهم، وتدخلون البغضاء عليهم بالوجه اللطيف"، فجعلوا يولون القضاء بعض أصحاب الإمام زيد أياماً، ويعزلونه، ويولون مكانه من أصحاب الإمام أبي بكر بن جعفر، ثم يولون إمامة الجامع كذلك، ثم النظر في أمر المسجد كذلك، حتى



ظهر السباب بين الحزبين، وكادَ يكون بين الإمامين، فعلم الإمام زيد ذلك فارتحل مهاجراً إلى مكة<sup>1</sup>، فالكيد والدس ثابت عليهما، ولعلَّ الجو لم يساعدهم بشكل كبير وواضح على دعوة عامة الناس إلى مذهبهم، أما الدعوة السرية والفردية فهي قائمة لاشك، وقد كسبوا لهم أتباعاً مازالوا يسيرون على منهجهم إلى اليوم.

ما ينسب إلى الصليحين من إباحة المحرمات وخط الواحات:

ذكر الحمادي اليماني -رحمه الله- أنه كان يسمع ما يقوله الناس عن هذه الفئة " الصليحية الباطنية "، وأنه كلما سأل أحداً ممن أشاع تلك الأخبار: أتشهد بذلك؟ قال: لا، إنما سمعت الناس يقولون ذلك فقلته، قال: (فرأيت أن أدخل في مذهبهم؛ لأتيقن صدق ما قيل من كذبه؛ ولأطلع على سرائره وكتبه)<sup>2</sup>، ثم بدأ بذكر كيفية الدعوة إلى أن ذكر كيف يحطون عنه الصلاة ثم الصوم، وكيف يحلون له الخمر، وهم في كل ذلك يستدلون بالآيات بعد أن يحرفونها عن مواضعها، ثم بعد اجتياز تلك المراحل، يترقون به إلى ذلك الفعل الشنيع الذي أشيع عنهم، فقال: (فإذا صحَّ عندك حاله، فإذهب به إلى زوجتك، فاجمع بينه وبينها، فيقول: سمعاً وطاعة لله ولمولانا، فيمضي به إلى بيته، ويبيت مع زوجته حتى إذا كان الصباح قرع عليهما الباب، وقال: " قوما قبل أن يعلم بنا هذا الخلق المنكوس، فيشكر ذلك المخدوع له فيقول: " ليس هذا من فضلي. هذا فضل مولانا "، فإذا خرج من عنده تسمع به أهل هذه الدعوة الملعونة، فلا يبقى منهم أحد إلا بات مع زوجته كما فعل ذلك الداعي الملعون، ثم يقول: " لا بد لك أن تشهد المشهد الأعظم عند مولانا، فادفع قربانك "، فيدفع اثني عشر ديناراً، ويصل به ويقول: يا مولانا إن عبدك فلان يريد أن يشهد المشهد الأعظم وهذا قربانه حتى إذا جن الليل ودارت الكؤوس وحميت الرؤوس، وطابت النفوس أحضر جميع أهل هذه الدعوة الملعونة حریمهم، فيدخلن عليهم من كل باب، وأطفئت السرج والشموع، وأخذ كل واحد منهم ما وقع عليه يده، ثم أمر المقتدي زوجته أن تفعل كفعل الداعي الملعون وجميع المستجيبين، فيشكره ذلك المخدوع على ما فعل له، فيقول له: " ليس هذا من فضلي، هذا من فضل مولانا أمير المؤمنين فاشكره ولا تكفره على ما أطلق من وثاقتكم، ووضع عنكم أوزاركم، وخط عنكم آصاركم، ووضع عنكم أثقالكم، وأحل لكم بعض الذي حرم عليكم جهالكم: □

<sup>1</sup> السلوك ( 1/263 ) ، ملاحظة : على العلماء وطلاب العلم والدعاة إلى الله الاعتبار بهذه الحادثة و الانتباه لمكائد الخصوم الذين يعملون على تفريق الكلمة وتشيت صف أهل العلم والدعوة إلى الله .

<sup>2</sup> كشف أسرار الباطنية ( 63 ) .

## وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ١

قال محمد بن مالك -رحمه الله تعالى-: (هذا ما اطلعت عليه من كفرهم وضلالتهم، والله تعالى لهم بالمرصاد، والله تعالى عليّ شهيد بجميع ما ذكرته مما اطلعت عليه من فعلهم وكفرهم وجهلهم، والله يشهد عليّ بجميع ما ذكرته عالم به، ومن تكلم عليهم بباطل فعليه لعنة الله تعالى ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، وأخزى الله من كذب عليهم، وأعد له جهنم، وساءت مصيراً، ومن حكى عنهم بغير ما هم عليه فهو يخرج من حول الله وقوته إلى حول الشيطان وقوته) ٢

هذا ما ذكره الحمادي عن علم وخبرة، فهل يسلم له ذلك ويتابع عليه؟

أقول: أما الحمادي فلم تُرو له ترجمة مفصلة في أي كتاب من كتب تواريخ اليمن التي يتداولها الناس، حتى إن القاضي محمد بن علي الأكوح عند تحقيق كتابه ذلك لم يعثر له على ذكر إلا في طبقات فقهاء اليمن للجعدي، حيث قال: (وفي رسالة محمد بن مالك الحمادي)، وكذلك في كتاب السلوك للجندي، قال في سياق كلامه عن علي بن الفضل: (على ما ذكره الفقيه أبو عبدالله محمد بن مالك ابن أبي القبائل أحد فقهاء اليمن وعلماء السنة، وكان ممن دخل في مذهبهما " منصور و" ابن الفضل " أيام الصليحي وتحقق أصل مذهبهما، فلما تحقق فساد ذلك، رجع عنه، وعمل رسالة مشهورة يخبر بأصل مذهبهم، ويبين عوارهم ويحذر من الاغترار بهم) ٣، ولذلك فإن الجزم بصدق ما يقول لا يليق بالباحث المنصف، غير أن بعض ما ذكره قد تويع عليه ممن لا يظن أنه نقل عنه، فترتيب الدعوة عند الفاطمية الإسماعيلية بمصر تشبه إلى حد بعيد ما ذكره الحمادي، وقد ذكر ذلك المقرئ، وهو غير متهم عليهم؛ لأن نقله عنهم وحكايته لتاريخهم لا يفهم منه إلا احترامهم واعتبارهم من خيار الخلفاء، كما أن له كتاباً خاصاً بتاريخهم أسماه " اتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء" ٤، وهو من بين العلماء القلائل الذين أثبتوا انتساب الفاطميين إلى علي

١ فصلت الآية (35) .

٢ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ( 63-70 )

٣ مقدمة كشف أسرار الباطنية ص ( 45-46 ) .

٤ طبع في القاهرة سنة (1387هـ) .



بعض الأسماء التي وردت في هذه التسمية كـ (عبد الرحمن بن علي الشيباني المعروف بابن الديبع عالم محدث مؤرخ ، من علماء زبيد ، وإليه ينسب المولد المشهور بمولد " الديبعي " ، لديه تناقض كبير ، فبينما هو من أهل الحديث والفقہ إذ به يأتي في ذلك المولد بالطامات ، وهذا شأن من سلم لأهل التصوف ، فإنه لا يكاد ينفعه ما لديه من العلم ، وخير مثال على ما أقول هذا الرجل والشرجي الزبيدي صاحب التجريد الصريح في الحديث وطبقات الخواص المليء بالدجل والخرافة . توفي ( 944 هـ ) . انظر ترجمته : النور السافر ص ( 191 ) ، والبدر الطالع ( 1/335 ) .

بعض الأسماء التي وردت في هذه التسمية كـ (عبد الرحمن بن علي الشيباني المعروف بابن الديبع عالم محدث مؤرخ ، من علماء زبيد ، وإليه ينسب المولد المشهور بمولد " الديبعي " ، لديه تناقض كبير ، فبينما هو من أهل الحديث والفقہ إذ به يأتي في ذلك المولد بالطامات ، وهذا شأن من سلم لأهل التصوف ، فإنه لا يكاد ينفعه ما لديه من العلم ، وخير مثال على ما أقول هذا الرجل والشرجي الزبيدي صاحب التجريد الصريح في الحديث وطبقات الخواص المليء بالدجل والخرافة . توفي ( 944 هـ ) . انظر ترجمته : النور السافر ص ( 191 ) ، والبدر الطالع ( 1/335 ) .

<sup>1</sup> فضائح الباطنية ص (30) لأبي حامد الغزالي طبع دار البشير عمان ط الأولى ( 1413 هـ - 1993 م ) .

<sup>2</sup> السلوك ( 1/173 )

<sup>3</sup> المسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك - مخطوط مصور صورته وزارة الإعلام والثقافة ضمن مشروع الكتاب 6/1 ( 70 ) الفضل المزيّد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد ص ( 39 ) تحقيق الدكتور يوسف شلحد ، طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني سنة ( 1983 م ) . وفي قرة العيون مصدر سابق ( 70 ) .

<sup>4</sup> عبدالرحمن بن علي الشيباني المعروف بابن الديبع عالم محدث مؤرخ ، من علماء زبيد ، وإليه ينسب المولد المشهور بمولد " الديبعي " ، لديه تناقض كبير ، فبينما هو من أهل الحديث والفقہ إذ به يأتي في ذلك المولد بالطامات ، وهذا شأن من سلم لأهل التصوف ، فإنه لا يكاد ينفعه ما لديه من العلم ، وخير مثال على ما أقول هذا الرجل والشرجي الزبيدي صاحب التجريد الصريح في الحديث وطبقات الخواص المليء بالدجل والخرافة . توفي ( 944 هـ ) . انظر ترجمته : النور السافر ص ( 191 ) ، والبدر الطالع ( 1/335 ) .

<sup>5</sup> بلوغ المرام ص ( 9 ) .



هذه الفقرة هي التي نناقشها في هذا البحث. وهي تنص على أن: "من لم يكن له نصيب في الشيء فليس عليه أن يرضى به".  
 وهذا يعني أن الشخص الذي لا يملك شيئاً ليس عليه أن يرضى بما لا يملكه. وهذا هو المعنى الذي نبحثه في هذا البحث.

في هذا البحث، نناقش الفقرة المذكورة أعلاه ونحاول أن نوضح معناها ونرى كيف يمكن تطبيقها في الحياة العملية.

الفقرة المذكورة أعلاه هي من الأحكام الشرعية التي تتعلق بالرضا. والرضا هو الموافقة على الشيء الذي لا يملكه الشخص.

في هذا البحث، نناقش الفقرة المذكورة أعلاه ونحاول أن نوضح معناها ونرى كيف يمكن تطبيقها في الحياة العملية.

**(2) في الرضا**

في هذا البحث، نناقش الفقرة المذكورة أعلاه ونحاول أن نوضح معناها ونرى كيف يمكن تطبيقها في الحياة العملية.

**(3) في الرضا**

في هذا البحث، نناقش الفقرة المذكورة أعلاه ونحاول أن نوضح معناها ونرى كيف يمكن تطبيقها في الحياة العملية.

1 المفيد ص ( 86-85 ) .  
 2 الفضل المزيد ص ( 55 ) .  
 3 المسجد المسبوك ص ( 104 ) .

... (1) : ... ( ) .

**(1) : ...**

... 2 ...

... ( ) : ... " : ... "

... 4

1 المفيد ص ( 134 ) .  
2 الصليحيون ص ( 134 ) وفي الهامش يقول: ( نقل صاحب العيون " 7/116 " ومشهد الصليحي اليوم قد عفى المتغلبون الظالمون آثاره ، وهدموا مناره ، فإن عنايتهم في ذلك كثيرة ، وفي هدم القبور أفعال نكيرة ، وذلك شيء يتحاماه الكفار والمسلمون ويأنفون عنه وهؤلاء يقدمون ) ، قلت : وهذه هي حجج القبورية في كل زمان ومكان ، يتباكون على هدم المشاهد وتسوية القبور المشرفة التي أمر النبي ﷺ .  
3 الصليحيون ص ( 207-208 ) وانظر : الأضرحة ص ( 240 ) وما بعدها .  
4 الصليحيون ص (208)، وهذا القاضي هو من الإسماعيلية فلا غرابة أن يقبل قبر الملكة ، وأن يستف ترابه فهذه ديانتهم .





... ..

... ..

1 المصدر السابق ص (298) .

... ( ... " ... - ... " ... ) ...

... ( ... " ... " ... ) ...

... ( ... ) ...

... ( ... ) ...

... ( ... ) ...

... ( ... ) ...

... ( ... ) ...

... ( ... ) ...

... ( ... ) ...

... :

...<sup>1</sup> ...

<sup>1</sup> قال زبارة في نشر العرف لنبيلاء اليمن بعد الألف طبع مركز الدراسات والبحوث اليمنى صنعاء ط الثانية (1405هـ-1985م) (3/312): قال صاحب مطلع الأقمار , ونقلت من خطه أن القبر الذي غربي الصومعة الشرقية بجامع صنعاء هو قبر الحسن بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب انتهى ) . قلت : فلعلهم يزورون هذا القبر المزعوم .

( ) . . . . .

( ) . . . . .

( ) . . . . .

( ) . . . . .

( ) . . . . .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> انظر هجر العلم (797-2/796)



التي كانت من أهم أسبابها: الضعف الاقتصادي الذي أصاب اليمن في أعقاب الحرب العالمية الأولى، الفساد الذي انتشر في جميع أنحاء الدولة، الجهل الذي كان يفتقر إليه الشعب، الافتقار إلى البنية التحتية التي كانت بحاجة إليها الدولة، الضعف العسكري الذي كان يفتقر إليه الجيش، الضعف الإداري الذي كان يفتقر إليه الجهاز الحكومي، الضعف السياسي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الاجتماعي الذي كان يفتقر إليه المجتمع، الضعف الثقافي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف التعليمي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الصحي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف البيئي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الاقتصادي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الاجتماعي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الثقافي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف التعليمي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الصحي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف البيئي الذي كان يفتقر إليه الشعب.

وكانت من أهم أسبابها: الضعف الاقتصادي الذي أصاب اليمن في أعقاب الحرب العالمية الأولى، الفساد الذي انتشر في جميع أنحاء الدولة، الجهل الذي كان يفتقر إليه الشعب، الافتقار إلى البنية التحتية التي كانت بحاجة إليها الدولة، الضعف العسكري الذي كان يفتقر إليه الجيش، الضعف الإداري الذي كان يفتقر إليه الجهاز الحكومي، الضعف السياسي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الاجتماعي الذي كان يفتقر إليه المجتمع، الضعف الثقافي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف التعليمي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف الصحي الذي كان يفتقر إليه الشعب، الضعف البيئي الذي كان يفتقر إليه الشعب.

<sup>1</sup> تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن تأليف العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي، طبع مكتبة اليمن الكبرى صنعاء الطبعة الثانية سنة (1990م) ص ( 197).

<sup>2</sup> سبق الحديث عن مساهمة الأيوبيين في نشر القبورية في الفصل الثالث .

<sup>3</sup> انظر تراجم سلاطينهم في اليمن في الفضل المزيد من تاريخ زبيد وغيره من تواريخ اليمن، وفيها يذكرون كيف يُقبر سلاطين الأيوبيين.

<sup>4</sup> الإمامة وخطرها على وحدة اليمن ص (13-14) للأستاذ محمد محمود الزبيري طبع دار الكلمة صنعاء بدون تاريخ .



... ..  
... ..  
... .. ( )

... ..  
... .. -  
... .. !  
... ..  
... ..<sup>2</sup>

... ..  
... ..  
... .. " " ( )  
... ..  
... ..<sup>3</sup>  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..<sup>4</sup>  
القائمون وراءها أئمة مجتهدين - ركنوا إلى ذلك الواقع، وأحسنوا  
الظن بمن سن تلك السنة وتابعوهم عليها، ليس بالفعل فقط ولكن  
بالإفتاء أيضاً، وهذه نقلة خطيرة جداً، وتحول كبير في هذا المسار  
عند الزيدية، والذي أفتى بذلك هو الإمام الجليل يحيى بن حمزة  
الذي أثنى عليه الإمام الشوكاني رحمه الله في البدر الطالع ثناءً  
عاطراً<sup>5</sup>، رغم رده عليه في هذه الفتوى، والفتوى المقصودة هي  
مانقلها عنه الإمام المهدي في البحر الزخار حيث قال: (مسألة (ي)

---

<sup>1</sup> هجر العلم (225-1/223)  
<sup>2</sup> المصدر السابق (1/224).  
<sup>3</sup> المصدر السابق (1/255).  
<sup>4</sup> انظر: الدر النضيد ص(48)0  
<sup>5</sup> البدر الطالع (2 / 332-332 )

ولابأس بالقباب والمشاهد على الفضلاء لاستعمال المسلمين ولم ينكر<sup>1</sup>.

ثم تبع الإمام المهدي على ذلك الإمام يحيى فقال في الأزهار وهو يتكلم عما يندب في القبر ومنه رفعه قدر شبر (وكره ضد ذلك والإنافة بقبر غير فاضل)<sup>2</sup>

**ومن المعلوم أن الإمام الشوكاني قد ردّ على هذه الفتوى بكتابه المشهور "شرح الصدور في تحريم رفع القبور".**

**هذا ما يتعلق ببناء المشاهد والقباب وأما هدم تلك المشاهد وكونه للسياسة كذلك فهو أظهر، وإليك هاتين الواقعتين:**

**أما الواقعة الأولى** فهي ما حدث من هدم للقبور المشرفة والمشاهد المقامة عليها أيام الإمام المتوكل على الله المعاصر للشوكاني، حيث إنه أجاب أئمة الدعوة النجدية إلى هدم بعض المشاهد في صنعاء وما حولها، وكتب بذلك إلى سائر الجهات، ذكر ذلك الإمام الشوكاني في "البدر الطالع" وصاحب كتاب "حوليات يمانية" وسيأتي نص كلامهما في الباب الثالث إن شاء الله<sup>3</sup>، وقد جزمْتُ بأن الأمر كان سياسة لا تديناً؛ لأن ذلك الإمام بينما كان يرضخ للنجديين ويدهانهم كما عبر بذلك صاحب الحوليات كان في نفس الوقت ي كاتب الأتراك والمصريين للقدوم إلى الجزيرة والقضاء على الدولة النجدية<sup>4</sup>.

**والواقعة الثانية** التي تدل على أن من أئمة الزيدية من يهدم القبور لأجل السياسة هي حادثة هدم بعض القبور في الديار الشافعية من اليمن، والتي قام بها الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين حيث أزال القبة التي على قبر الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل عام (1348هـ)، حينما كان والياً للعهد بعد أن تغلب على معارضة قبيلة

<sup>1</sup> البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار تأليف الإمام أحمد بن يحيى المرتضى (2/132)، طبع دار الحكمة اليمانية صنعاء تصوير عام (1409هـ-1988م) عن الطبعة الأولى (1366هـ-1947م) (2/132)0

<sup>2</sup> الأزهار في فقه الأئمة الأطهار (1/361) للإمام المهدي صاحب البحر الزخار مع شرحه السيل الجرار تحقيق محمد إبراهيم زايد طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى الكاملة (1405هـ-1985م).

<sup>3</sup> الباب الثالث (ص 547).

<sup>4</sup> انظر ذكريات الشوكاني ص (113- إلى آخر الكتاب) تحقيق د. صالح رمضان محمود طبع دار العودة (1983م) وحوليات يمانية ص (22-23) تحقيق عبدالله محمد الحبشي لم يسم المؤلف طبع دار الحكمة اليمانية صنعاء ط الأولى (1411هـ-1991م)



الزرانيق – التي كانت تعرف من قبل بالمعازبة- لامتداد نفوذ الإمام يحيى إلى بلادها ودخولها تحت حكمه، كما أزال الإمام أحمد كذلك التابوت من على قبر أحمد بن علوان في يفرس من ناحية جبل حبشى عام (1362هـ)<sup>1</sup>، قد يقول قائل لم لا تحمل هذا العمل على المحمل الحسن وتجريه على أفضل تقدير وتجعله من باب إزالة المنكر؟

فأقول: إن الذي يمنع من حمله على ذلك هو عدم إقدام الإمام أحمد عندما كان ولياً للعهد، أو بعد أن أصبح إماماً على إزالة شئ من مشاهد البلاد الزيدية، فلو كان الأمر لوجه الله لما فعله في ناحية وتركه في ناحية أخرى، قد يكون بعض مشاهدها أشد من تلك التي هدمها، كما قال القاضي إسماعيل الأكوخ حفظه الله<sup>2</sup>، ومما يؤكد صلة المشاهد الزيدية بالسياسة أن معظم المشاهد المعظمة في الديار الزيدية هي للأئمة وحواشيهم، وقل أن تجد مشهداً لرجل فقير أضعيف، وإليك قائمة بأهم المشاهد الزيدية وستكون إن شاء الله على حسب التسلسل الزمني لإنشائها:

### **1) مشهد الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة من منطقة ظفار ذيبين.**

(2) مشهد الأمير عماد الدين يحيى بن حمزة (أخو عبدالله بن حمزة) بمدينة كحلان.

### **3) مشهد الإمام أحمد بن الحسين المعروف بأبي طير في مدينة ذيبين.**

(4) مشهد الإمام يحيى بن حمزة (وليس أخا عبدالله بن حمزة بل هو من ذرية الحسين وليس من ذرية الحسن<sup>3</sup>) ومشهده بمدينة ذمار.

(5) مشهد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بصعدة<sup>4</sup> ومعه عدد من أبنائه وأحفاده ومشهد الإمام المهدي باني تلك المشاهد.

(6) مشهد الإمام صلاح الدين بصنعاء.

(7) مشهد الإمام المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى حصن الظفير حجة.

<sup>1</sup> هجر العلم (223-1/222).

<sup>2</sup> نفس المصدر نفس الموضوع.

<sup>3</sup> انظر البدر الطابع ( 333-2/332 ).

<sup>4</sup> وهو مؤسس الدولة الزيدية باليمن توفي سنة (298هـ) ولكن المشهد لم يعمر إلا مابين سنة (733) و(750هـ) وهي فترة حكم الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد الذي كان أول من بنى مشاهد مقبرة صعدة على قبور الإمام الهادي وبنيه ، انظر : الأضرحة ص (161)

8) مشهد الإمام المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم بصعدة.

9) مشهد الإمام الناصر محمد بن يوسف بن صلاح بن المرتضى بمدينة ثلا.

10) مشهد الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين أحمد بن يحيى المرتضى بظفير حجة.

11) مشهد مدرسة الإمام شرف الدين ثلا، وفيه عدد من أبنائه وبناته وذويه.

12) مشهد الأمير صلاح الدين بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين بمدينة ثلا.

هذه بعض المشاهد وقد تركت الكثير سواها وهي كلها موجودة مشاهدة للعيان، وقد كتب عنها كتابة تاريخية أثرية الدكتور علي سعيد سيف في رسالته المقدمة للدكتوراه من جامعة صنعاء باسم "الأضرحة في اليمن من القرن الرابع إلى القرن العاشر"، فيمكن لمن أراد معرفتها بدقة أن يرجع إلى هناك.

مع العلم أن أكثر هذه المشاهد تضم إلى جوار من هي باسمه عدداً من أبنائه وأحفاده وزوجاته، وهذا يثبت أن أئمة الزيدية قد ساهموا في نشر مظاهر القبورية في جهاتهم كسائر حكام اليمن.

### **المطلب الثالث: الدولة الرسولية ودورها في نشر القبورية في اليمن:**

#### لمحة عن الدولة الرسولية:

الدولة الرسولية منسوبة إلى مؤسسها " نور الدين عمر بن علي بن رسول " (ت 647هـ)، وقد قامت على أنقاض الدولة الأيوبية، حيث كان عمر بن علي من قواد هذه الدولة أيام آخر ملوكها الملك المسعود، وحين عزم الملك المسعود على السفر إلى مكة حيث مات بها، استبد بالأمر ودعا إلى نفسه وخطب له بذلك، ثم توالى أبنائه وأحفاده في الملك والسلطنة، وامتدت دولتهم من حصرموت إلى مكة بل في بعض الأحيان من ظفار إلى مكة، وعاشوا في صراع مع أئمة الزيدية حيناً يأخذون صنعاء وذمار وحجة، وحيناً يصل أئمة الزيدية إلى زبيد أو إلى تعز أو إب وهكذا، وامتد حكمهم من سنة (625هـ) إلى سنة (958هـ) وهي مدة طويلة زادت على ثلاثة قرون وقد تميزت هذه الدولة بالقوة والعظمة والإنجازات الضخمة في شتى الميادين.

ففي العمران فعلت ما لم تفعله دولة أخرى في اليمن، وكان أكثر ملوكها مشاركين في العلم والأدب فبنوا المدارس و جلبوا العلماء والمدرسين ووقفوا الأوقاف العظيمة عليها، كما جمعوا نفائس

الكتب بل ألفوا الكثير منها في فنون مختلفة، وفي عصرهم ازدهر التصوف وشجع بعضهم أتباع ابن عربي أصحاب وحدة الوجود. وبالجملة فقد كانت هذه الدولة مفخرة من مفاخر اليمن في جوانب كثيرة، كما كانت فاتحة شر كبير في جوانب أخرى، ومن أهمها فتح الباب أمام التصوف المنحرف الفلسفي تصوف أصحاب وحدة الوجود الذي ما تزال آثاره ظاهرة إلى هذا التاريخ وإن أفل نجمه وذهبت دولته، كما أنهم رسخوا القبورية في اليمن من خلال قبور سلاطينهم وتبنيهم لبناء بعض المشاهد على قبور بعض من يعتقدون فيه الصلاح، هذه هي الدولة الرسولية. وإليك لمحة عن بعض قبور الدولة الرسولية:

### **قبور الدولة الرسولية:**

- 1) الملك نور الدين عمر بن علي بن رسول المتوفى (647هـ)<sup>1</sup> دفن في المدرسة الأتابكية في ذي هزيم في مدينة تعز بعد أن نقلوه إليها من الجند<sup>2</sup>.
- 2) الملك الأشرف عمر بن المظفر المتوفى (696هـ)<sup>3</sup> ودفن في المدرسة الأشرفية بمدينة تعز<sup>4</sup>.
- 3) الناصر بن الأشرف المتوفى (725 هـ)<sup>5</sup> ودفن في المدرسة الأشرفية مدرسة والده<sup>6</sup>.
- 4) الملك المجاهد المتوفى (764هـ)<sup>7</sup> ودفن في مدرسته المجاهدية بتعز<sup>8</sup>.
- 5) الملك الأفضل بن المجاهد المتوفى (778هـ)<sup>9</sup> وحمل من زبيد إلى تعز ودفن في مدرسته الأفضلية<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> نظر ترجمته في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية (1/51) تأليف علي بن الحسن الخزرجي تحقيق محمد بن علي الأكويع طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني الطبعة الثانية (1403هـ-1983م) وقررة العيون ص (299) .  
<sup>2</sup> العقود اللؤلؤية (1/82) .

<sup>3</sup> انظر ترجمته في: العقود اللؤلؤية (1/239) وقررة العيون ص (337).

<sup>4</sup> المفضل المزيد ص (94)

<sup>5</sup> انظر ترجمته في: العقود اللؤلؤية (2/13) وقررة العيون ص (349) .

<sup>6</sup> الفضل المزيد ص (96) .

<sup>7</sup>

<sup>8</sup>

<sup>9</sup> انظر ترجمته في : العقود اللؤلؤية (2/111) وقررة العيون ص (368) .

<sup>10</sup> الفضل المزيد ص (102) .

6) الملك الأشرف بن الأفضل المتوفى (783 هـ) <sup>1</sup> ودفن بمدرسته الأشرفية بتعز <sup>2</sup>.  
7) الملك الناصر بن الأشرف المتوفى (878 هـ) <sup>3</sup> ودفن في مدرسة والده الأشرفية <sup>4</sup>.  
8) الملك المنصور بن الناصر بن الأشرف المتوفى (830 هـ) <sup>5</sup> ودفن بمدرسة جده الأشرفية، وقد كان موته بمدينة زيد فحمل إلى تعز <sup>6</sup>.

9) الملك الظاهر يحيى بن إسماعيل المتوفى (842 هـ) <sup>7</sup> ودفن في مدرسته الظاهرية <sup>8</sup> بمدينة تعز.  
10) الملك الأشرف إسماعيل بن الظاهر يحيى المتوفى (845 هـ) <sup>9</sup> ودفن عند والده بالمدرسة الظاهرية بمدينة تعز <sup>10</sup>.  
هؤلاء الملوك الذين وقفت على التصريح بدفنهم في المدارس التي بنوها، ولا يبعد أن يكون غيرهم من الأمراء ومن الملوك الذين ولوا ولايات قصيرة أو خرجوا على الملوك الرسميين أن يكونوا كذلك قد دفنوا في مدارس أو مشاهد، بل لا يبعد أن تكون نساؤهم انظر ترجمته في العقود اللؤلؤية (2/113) وقررة العيون كذلك وقد ص (349).  
8 الفضل المزيد ص (98)  
تصريح بوحدة  
منهن.

11) قال ابن الديبع: وفي السنة المذكورة (836 هـ) توفيت أم السلطان الحرة الطاهرة، أم الملوك جهة الطواشي، جمال الدين فرحان بمدينة زيد في الثاني عشر من صفر، ودفنت قريباً من تربة الشيخ طلحة بن عيسى الهتار، وأمر ولدها السلطان الملك الظاهر بإنشاء مدرسة عظيمة على ضريحها ورتب فيها إماماً وخطيباً

<sup>1</sup> انظر ترجمته في العقود اللؤلؤية (2/141) وقررة العيون ص (376).

<sup>2</sup> الفضل المزيد ص (104).

<sup>3</sup> المصدر السابق ص (104).

<sup>4</sup> المصدر السابق ص (108).

<sup>5</sup> المصدر السابق ص (108).

<sup>6</sup> المصدر السابق ص (109).

<sup>7</sup> الفضل المزيد ص (109) 0

<sup>8</sup> المصدر السابق ص (113) 0

<sup>9</sup> المصدر السابق ص (113-114) 0

<sup>10</sup> المصدر السابق ص (115) 0

وأيتاماً ومعلماً لهم وعشرين قارئاً يقرؤون القرآن عند ضربها عقب كل صلاة، ورتب لهم ما يقوم بكفائتهم.<sup>1</sup> (12) كما أشار الجندي إلى أن هناك تربية خاصة بخوادم وأقارب بني رسول حيث قال في ترجمة محمد بن القاضي عمر الهزاز: (وكان المظفر يجله ويعتقد صلاحه وربما زاره سراً إلى منزله - إلى أن قال - وحين بلغت وفاته الملك المظفر كتب إلى أولاده سألهم أن يدفنوه في التربة التي هي قبلي جامع عدينه، ففعلوا ذلك إذ خواص بني رسول من القرابة والسراري مقبورون فيها)<sup>2</sup>.

وهذه التربة ربما كانت على غرار ترب الفاطميين والمماليك التي سبق ذكرها.

مساهمة سلاطين الدولة الرسولية في بناء المشاهد على قبور من يعتقدون فيهم الصلاح:

بنى سلاطين الدولة الرسولية المشاهد والقباب على قبور من يعتقدون صلاحهم، ولكن للأسف لم نجد النص الصريح على شيء من ذلك إلا على قبر الشيخ أحمد بن علوان، ومشهد أحمد بن علوان يوجد بمنطقة يفزس محافظة تعز، وهو معاصر للملكين عمر بن علي بن رسول وابنه المظفر، ويعد من أكابر أقطاب الصوفية في اليمن، عُمر مشهده وأول من عمّره الملك المظفر ذكر ذلك صاحب الأضرحة، ولم يحدد التاريخ الذي جرى فيه البناء، كما أن المشهد والمسجد المجاور له قد شهد توسعه وترميمه كثيراً في فترات مختلفة، أهمها على يد السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري كما هو مكتوب هناك<sup>3</sup>، وآخرها على يد بعض ولاة الأتراك.

<sup>1</sup> المصدر السابق ص (111).

<sup>2</sup> السلوك ( 117 / 2 ) .

<sup>3</sup> الأضرحة ص ( 123 ) وما بعدها .

## المبحث الرابع نشأة الصوفية ودورها في نشر القبورية في اليمن وفيه ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول: نشأة الصوفية في اليمن:**  
سبق تعريف الصوفية والتفريق بين الزهد الذي دعا إليه الإسلام وبين التصوف المنحرف، والإيضاح بأن كلامنا إنما هو منصب على التصوف الفلسفي المنحرف، سواء شَعَرَ المتصوفة القائمون به بأصل ذلك التصوف وعرفوا مصادره أم أخذوه تقليداً وثقة بمن قبلهم، فالانحراف هو الانحراف إن أتى على يد خبيث ماكر أو على يد صالح مغفل، وأما الأشخاص أنفسهم وما هي مقاصدهم ونواياهم فذاك شيء مرده إلى الله تبارك وتعالى وليس إلينا، إذا عرفنا هذا التذكير حق لنا أن نشرع في رصد مبدأ هذا التصوف المنحرف ونشأته.

رؤاد التصوف في اليمن:

لعل حضرموت كانت هي الرائدة في جلب واستيراد التصوف، فقد ذكر مؤرخو حضرموت أن أول من عرف بالتصوف فيها هو "عبدالله بن أحمد بن عيسى المهاجر إلى الله" حيث ذكر الشاطري في "أدوار التاريخ الحضرمي" أن من شيوخه أبا طالب المكي، فقد تلقى عنه علم التصوف، وقرأ عليه كتابه "قوت القلوب" ذلك الكتاب الشهير في فن التصوف. وذلك لما حج سنة (377 هـ)<sup>1</sup> غير أن هذا الرجل لم يكن له أثر يذكر في نشر التصوف في حضرموت، كما سيأتي عند حديثنا عن الفقيه المقدم، وهذا كما نرى من رجال القرن الرابع.

**وفي القرن الخامس:** يطالعنا اسم الصوفي "سود بن الكميت" المتوفى (436 هـ) حيث ترجمه الشرجي في "طبقات الخواص"، وذكر قصة تحوله إلى التصوف، وأنه كان له أصحاب ومريدون، وأنه كان يجلس معهم في المسجد ويأكل وينام معهم فيه<sup>2</sup>، وهو أشهر من عرف بالتصوف أو من أشهرهم في هذا القرن، مع وجود

<sup>1</sup> أدوار التاريخ الحضرمي ص (162-163) .

<sup>2</sup> طبقات الخواص ص (150-151) .

آخرين أشار إليهم السيد عبدالله الحبشي ولم يبين أسماءهم وذكر أنهم من المناطق المحاذية لتهامة ومن مدينة تعز<sup>1</sup>.

**وفي القرن السادس:** اشتهر الصوفي أحمد بن أبي الخير الصياد المتوفى سنة (579 هـ) وقد كان رجلاً عادياً من عوام مدينة زبيد، وعلى أثر رؤيا رآها تحول إلى التصوف، وصحب الشيخ إبراهيم الفشلي الآتي ذكره في القرن السابع، قال الشرجي بعد ذكر الرؤيا: (ومنذ ذلك الوقت أخذ يترقى في درجات التصوف)<sup>2</sup>.

قلت: ثم اشتهر أمره، وتجمع حوله المريدون وسجلت له الكرامات، ونقلت عنه أقوال ذات قيمة عند أهل التصوف<sup>3</sup>. والملاحظ أنه في هذا القرن بدأت تتكون جماعات التصوف ويلتف المريدون حول شيوخهم لا لطلب العلم ولكن لأخذ الفيوضات والبركات وسلوك ذلك الطريق المبتدع، وليس هذا خاصاً بالصياد وحده بل قبله كان لشيخه إبراهيم الفشلي، الذي سيأتي الحديث عنه في القرن السابع.

**القرن السابع:** هذا القرن هو في الحقيقة قرن التصوف ففيه نبئت وترعرعت البذور التي بذرت في القرون الماضية وشهد تحولات كبيرة منها:

1) دخول مدرسة ابن عربي - مدرسة وحدة الوجود - إلى اليمن وكان ذلك على يد رجل غامض مشبوه يقال له "المقدسي"، لا يعرف اسمه الحقيقي ولا شيء من ترجمته<sup>4</sup>؛ وذلك لشدة حنق الفقهاء وأهل العلم عليه وهجره، بل ومحاولة قتله في قصة طويلة عجيبة تدخل على إثرها السلطان وزجر الفقهاء وتوعدهم أشد الوعيد إن هم تعرضوا له ولأصحابه<sup>5</sup>، ولكن هذا الرجل لم يمت إلا وقد غرس تلك النبتة الخبيثة في اليمن، وقد قرر العلامة الأهدل أنه أول من قدم بكتب ابن عربي إلى اليمن<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الصوفية والفقهاء في اليمن ص ( 12 ) تأليف عبدالله بن محمد الحبشي توزيع مكتبة الجيل الجديد صنعاء (1976-1396).

<sup>2</sup> طبقات الخواص ص ( 64-69 ) .

<sup>3</sup> المصدر السابق .

<sup>4</sup> قال القاضي إسماعيل الأكوغ في كتابه المدارس الإسلامية في اليمن طبع مؤسسة الرسالة بيروت مكتبة الجيل الجديد صنعاء ط الثانية (1406هـ-1986م) ص ( 83-84 )؛ ( لم نعرف اسم المقدسي كاملاً ولا تاريخ قدومه إلى اليمن ولا تاريخ ولادته ووفاته ومكانهما فيما بين أيدينا من المراجع ، ولعل ذلك الإهمال كان مقصوداً من المؤرخين نكايه به وتجاهلاً لعلمه ومعرفته لعلم المنطق ) ، قلت: ليس علمه علم منطق ولكنه الفلسفة الإلحادية .

<sup>5</sup> السلوك ( 2/111-113 ) .

<sup>6</sup> كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وذكر الأئمة الأشعريين ومن خلفهم من المبتدعة وبيان حال ابن عربي وأتباعه المارقين ص (217) للعلامة

كما ظهر هذا القول كذلك في هذا القرن لدى أبي الغيث بن جميل الملقب شمس الشموس المتوفى سنة (651هـ) وألف في ذلك كتاباً<sup>1</sup>، ولدى معاصره أحمد بن علوان وله في ذلك عدة كتب منها: "البحر المشكل الغريب" و"الفتوح المصونة والأسرار المخزونة" و"التوحيد الأعظم"<sup>2</sup>.

وقد ذكر مترجمو الرجلين أن لهما مكاتبة تشهد بمدى ما وصل إليه من التبجح والدعوى التي عرف بها أهل تلك النحلة، قال الشرحبي في ترجمة أبي الغيث: (وكتب إليه الشيخ أحمد المذكور "ابن علوان" مرة من بلده كتاباً يقول فيه: أما بعد. فإني أخبرك أني: جزت الصفوف إلى الحروف إلى الهجا حتى انتهت مراتب الإبداع

### **لا باسم ليلي أستعين على السرى كلا ولا لبني تغل شراعي**

فأجابه الشيخ أبو الغيث بكتاب يقول فيه: من الفقير إلى الله تعالى أبي الغيث بن جميل عَزِيَّ نعمة الله تعالى في محل الحضرة، أما بعد فإني أخبرك أني:

### **(3) تجلّي لي الاسم القديم باسمه فاشتقت الأسماء من أسمائي**

**وحبائي الملك المهيمن وارتضى فالأرض أرضي والسماء سمائي.**<sup>3</sup>

قال الحبشي: (وبهذين الرجلين - أبي الغيث وابن علوان - قامت مدرسة الفلسفة الصوفية في اليمن، إلا أن قريهما المباشر من عصر ابن عربي لم يجعلهما يستفيدان من كتاباته الخاصة، وإنما كان ذلك من خلال المشرب الذوقي الذي عُرف به تعاليم هذه المدرسة، وهم ينهلون جميعاً من الاتجاه الذي سار عليه أسلافهم من دعواهم في الحب والقرب وغيره من إشارات الصوفية)<sup>4</sup>.  
(2) في هذا القرن دخلت الطرق الصوفية من الخارج، ونشأت الطرق الصوفية المحلية، وإليك لمحة عن أهم الطرق الصوفية التي عرفت في اليمن في هذا القرن في المطلب التالي.

الحسين بن عبدالرحمن الأهدل طبع تونس . ( 1964م ) .  
<sup>1</sup> أنكر العلامة الأهدل أن يكون هذا الكتاب للشيخ أبي الغيث وذلك لأنه أمي ، ولكن السيد عبدالله الحبشي رد عليه في ذلك وأثبت أن الكتاب تأليف ابن جميل. انظر: الصوفية والفقهاء ( ص 71 - 72 ) .

<sup>2</sup> الصوفية والفقهاء ص ( 72 ) .

<sup>3</sup> طبقات الخواص ص ( 409 \_ 410 ) .

<sup>4</sup> الصوفية والفقهاء ص ( 73 )



## المطلب الثاني: أهم الطرق الصوفية التي عرفتها اليمن: الطرق الوافدة:

**(1) الطريقة القادرية:** وهي أول وأشهر الطرق الصوفية في اليمن، وقد أعاد الحبشي أول لقاء لليمنيين بهذه الطريقة وشيخها إلى سنة (561 هـ)، وهي سنة وفاة الشيخ الجيلاني - رحمه الله - حيث لقيه اثنان من اليمنيين في موسم الحج، وهما الشيخ "علي بن عبدالرحمن الحداد" والشيخ "عبدالله الأسدي"، أما الأول فالتقى به صدفة عند الكعبة، وأما الثاني فقد سافر خصيصاً للقاء الشيخ عبدالقادر عندما علم بأنه ناوٍ على الحج تلك السنة، فالتقى به في عرفات. ولم يوضِّح ما هو دور الرجلين في نشر الطريقة القادرية في اليمن؟ ولكن من بين من ذكر أنهم أخذوا الطريقة القادرية من صوفية اليمن "أحمد بن أبي الجعد" ووفاته ببضع وسبعين وسبعمائة<sup>1</sup>، (وأبو بكر بن محمد بن أبي حريه) وفاته (794 هـ)<sup>2</sup> وبهذا نقطع أن هذه الطريقة دخلت اليمن في القرن السابع وربما قبله بقليل.

**(2) الطريقة المَدِينِيَّة:** المنسوبة إلى الصوفي المغربي الشهير "شعيب أبي مدين التلمساني"، وهذا الصوفي قد صدر طريقته إلى اليمن عن طريق مكة عبر تلميذه عبدالرحمن المقعد، ولكن المقعد مات في الطريق فوكل إيصالها إلى رجلٍ آخر هو "عبدالله الصالح المغربي" الذي وصل إلى تريم، وإلى من سماه أبو مدين ووصفه الفقيه المقدم - محمد بن علي باعلوي - المتوفى سنة (653 هـ)، فدخل خلصة إليه وهو في حلقة شيخه الفقيه "علي بن محمد بامروان" فغمزه وأخذه من بين يدي شيخه فأبلغه الرسالة وحكمه وألبسه لباس الصوفية، فعاد إلى شيخه وهو كذلك فغضب عليه شيخه وزجره وظل مقاطعاً له حتى مات "رحمه الله"، ثم ذهب إلى قيدون فلقى الشيخ "سعيد بن عيسى العمودي" المتوفى سنة (671 هـ) فحكمه كذلك وأدخله في عداد الصوفية، ولقي في دوعن كذلك "با عمر" صاحب عُوْرَة وألحقه بالجماعة، ثم توجه إلى ميفعة ولقى الشيخ عبدالله باحمران فحكمه كذلك وألحقه بهم، واستقر في ميفعة حتى مات، وعند موته قسم تركته بين تلاميذه وأشار إليهم بأن هناك علامة على من يكون شيخهم وهو أن يقع من نصيبه السبحة ف وقعت من نصيب الفقيه المقدم، وبذلك أصبح شيخ

<sup>1</sup> طبقات الخواص ص ( 72 - 74 ) .

<sup>2</sup> الطبقات الخواص ص ( 380 - 381 ) .



الخرقة الرفاعية، وتربى بين يديه تربية صوفية، فلما استكمل الشيخ تعليمه أمره أن يدخل اليمن وينشر الخرقة الرفاعية هنالك، وفي اليمن اجتمع القدسي ببعض من صوفيتها أمثال الشيخ عمر بن سعيد الهمداني وغيره، ويقول الشرجي: أنه (تنقل بعد ذلك إلى عدة أماكن في اليمن وابتني عدة ربط بعد أن شهر الخرقة الرفاعية، وانتشرت عنه انتشاراً كلياً لاسيما في مخلاف جعفر)<sup>1</sup>.

(4) **الطريقة الشاذلية**: نسبة إلى الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي المتوفى سنة (656هـ)، وقد انتقلت هذه الطريقة إلى اليمن على يد الشيخ علي بن عمر بن دعسين الشاذلي الذي كان من أوائل المؤسسين في اليمن<sup>2</sup>.

(5) **الطريقة السهروردية**: نسبة إلى الشيخ عمر بن محمد السهروردي المتوفى سنة (631هـ) ذكرها العيدروس في الجزء اللطيف وذكر أن من أتباعها في اليمن إسماعيل الجبرتي والعلوي<sup>3</sup>.

**الطرق المحلية**: أهم الطرق المحلية التي نشأت في هذا القرن: (1) **الطريقة العلوية**: المنسوبة إلى الفقيه محمد بن علي باعلوي المشهور بالفقيه المقدم الذي سبق ذكره آنفاً في الطريقة المدنية.

(2) **الطريقة الأهدلية**: نسبة إلى الشيخ علي بن عمر الأهدل المتوفى سنة نيف وستمائة، وهو أخذها في الأصل عن رجل من أصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلاني يسمى الأحوري وقد (كثرت أصحابه

1 طبقات الخواص ص ( 245 ) والصوفية والفقهاء ص ( 36 ) 0  
2 انظر الصوفية والفقهاء ص ( 35 )  
3 انظر الجزء اللطيف ص ( 23 ) ضمن المجموعة العيدروسية .

وأتباعه وتخرج به جماعة ممن شهر، وذكر منهم الشيخ أبو الغيث بن جميل وأحمد بن أبي الجعد)<sup>1</sup>.

(3) **الطريقة العلوانية**: نسبة إلى الشيخ أحمد بن علوان صاحب يَفْرَس<sup>2</sup>.

### السماع الصوفي:

وفي هذا القرن " السابع " فشئ وانتشر السماع الصوفي، وهو إنشاد الأشعار في المساجد ومواطن العبادة بقصد التقرب إلى الله تعالى، واعتبار ذلك من ضمن الوسائل التي تقرب إليه وتزكي النفس وتسمو بالروح، سواء حصل معها عزف بالمعازف المعروفة كالدفّ والشبّابة ونحوها أو لم يحصل، وفي كثير من الأحيان يصحب ذلك رقص وتمايل وطرب زائد، وربما وصل إلى السكر والإغماء وفقدان الشعور، وكل ذلك تُعطى له المسوّغات، ويؤصل له بما يظهره وكأنه من أعظم القرب وأفضل الشعائر في العرف الصوفي، وكان من رواده في هذا القرن، الشيخ أبو الغيث بن جميل، والشيخ أحمد ابن علوان، والشيخ محمد بن أبي بكر العواجي، والشيخ محمد بن عيسى الزيلعي<sup>3</sup>، والشيخ سفيان الأبيني وغيرهم<sup>4</sup> وسيأتي مزيد من الحديث عن السماع في الباب الثاني إن شاء الله.

### الشطح الصوفي:

#### تعريف الشطح:

عرّفه المناوي بقوله: (كلام يعبر عنه اللسان مقرون بالمدعوى، ولا يرتضيه أهل الطريق من قائله وإن كان محقاً)<sup>5</sup>، وفي قوله لا يرتضيه أهل الطريق نظر؛ لأن الواقع أن أعظم من يعتبرهم الصوفية أهل الطريقة أو أهل الحقيقة هم أهل الشطح بل المبالغون فيه، بل في كثير من الأحيان نجد أعظمهم شطحاً أرفعهم رتبة، ثم كيف لا يرتضونه وهم ينقلونه عن أولئك الشاطحين باعتباره من جواهر كلامهم ودرر ألفاظهم وخوارق كراماتهم، بل ربما أثبتوا به بعض ما يقررون من القضايا<sup>0</sup> لإشكّ أنهم يرتضونه وإنما يتظاهرون أمام الآخرين بعدم ارتضائه أو بتأويله.

<sup>1</sup> طبقات الخواص ص ( 195 - 198 ) .

<sup>2</sup> مقدمة كتاب الفتوح للشيخ أحمد بن علوان تحقيق عبد العزيز سلطان طاهر المنصوب طبع دار الفكر المعاصر ط الأولى ( 1416هـ - 1995م ) بيروت لبنان .

<sup>3</sup> الصوفية والفقهاء ص ( 32 ) .

<sup>4</sup> طبقات الخواص ص ( 147 ) .

<sup>5</sup> التوقيف على مهمات التعاريف ص ( 429 \_ 430 )

وكذلك قوله (وإن كان محققاً) الغالب في الدعاوى والشطح ألا يكون محققاً، ومن تتبع تلك الشطحات عرف ذلك، والحق في هذه القضية أن أقصى ما يمكن فعله هو التماس العذر للشاطح بأنه قال ذلك في حال سُكْرٍ وغيبوبة، ومن كان هذا شأنه فإنه جدير أن يدرج في طبقات المجانين لا في طبقات الأولياء.

وقد تُقل شطح كثير عن صوفية هذا القرن كان كالمدخل لأصحاب الدعاوى والباحثين عن الشهرة والمنزلة عند عوام الناس، يتوسعون فيه ما شاء لهم هواهم واستخفافهم بحدود الشرع وعظمة الحق وعقول الخلق.

ومن الصوفية الذين سجّلوا السبق في الشطح من أهل هذا القرن أحمد بن علوان، وأبو الغيث بن جميل في قصتهما الشهيرة ومفاخرتهما التي ساقها معظم من ترجمَ لهما وقد سبق ذكرها.<sup>1</sup> والفقير المقدم محمد بن علي باعلوي وهو من أعظمهم في ذلك.<sup>2</sup> والشيخ أحمد بن أبي الجعد الأيبي.<sup>3</sup>

### انتشار التصوف في عموم اليمن:

وفي هذا القرن انتشر التصوف في عموم مناطق اليمن، وظهر في كل منطقة قطب من أقطابهم الذين لا يزال تأثيرهم وتعلق الناس بهم قائماً إلى اليوم، وأكثر المناطق قبولاً للتصوف في هذه الفترة تهامة، فقد ظهر في شمالها صاحباً عواجه محمد بن حسين البجلي (621 هـ) <sup>4</sup>، ومحمد بن أبي بكر الحكمي (617 هـ) <sup>5</sup> وفي المراوعة ظهر علي بن عمر الأهدل (نيف وستمائة) <sup>6</sup> وفي بيت عطاء أبو الغيث بن جميل (651 هـ) <sup>7</sup>، وفي بيت الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل (696) <sup>8</sup>، وفي التريبة قرب زبيد عيسى بن إقبال الهتار (60 هـ) <sup>9</sup>، فهؤلاء ستة من كبار الصوفية كلهم من تهامة، وفي محافظة تعز أحمد بن علوان (655 هـ) <sup>10</sup>، وفي لحج سفيان بن عبدالله

<sup>1</sup> انظر (ص 222).

<sup>2</sup> انظر بعضاً من شطحه في : الجوهر الشفاف ( 1 / 35 ) وما بعدها والغرر ص ( 147 ) والمشرع ( 2/9 ) .

<sup>3</sup> مرآة الجنان ( 4 / 349 - 350 ) .

<sup>4</sup> انظر ترجمته في طبقات الخواص ص ( 267 ) .

<sup>5</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص ( 264 ) .

<sup>6</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص ( 195 ) .

<sup>7</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص ( 406 ) .

<sup>8</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص ( 75 ) ، ومرآة الجنان ( 4/395 ) .

<sup>9</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص ( 249 ) ، و مرآة الجنان ( 4/458 )

<sup>10</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص ( 69 ) ، ومرآة الجنان ( 4/357 )

الأبيني (وفاته القرن السابع) <sup>1</sup>، وفي أبين أحمد بن أبي الجعد الأبيني (690 هـ) <sup>2</sup>، وفي عدن جوهر بن عبدالله الصوفي سنة (616هـ) <sup>3</sup>، وفي محافظة شبوة محمد بن عبدالله بامعبد كان حياً سنة (680هـ) <sup>4</sup>، وفي حضرموت -دوعن- سعيد بن عيسى العمودي (671) <sup>5</sup> وفي تريم الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي (653هـ) <sup>6</sup>، ورغم عدم الاستقصاء فإنك ترى أن معظم ديار الشافعية في اليمن قد عمَّها التصوف في هذا القرن.

أثر الدولة الرسولية في ترسيخ التصوف وتقويته في اليمن:

في هذا القرن كانت الدولة الرسولية في أوج قوتها وعنفوان شبابها، وكان سلاطينها يدينون بالولاء التام للصوفية؛ لأن الصوفية قد اتخذوا عندهم أيادي جليلة، من أهمها بشاراتهم بالملك واستمراره في أعقابهم، فجددهم عمر بن علي بن رسول بشَّره جماعة من الصوفية بالملك وقوَّوا عزمه عليه <sup>7</sup>. وكذلك بشَّر إبراهيم الفشلي الملك المظفر باستمرار الملك في ذريته حينما نازعه إخوانه على ذلك <sup>8</sup>. وبهذا حصل الاعتقاد التام في الصوفية لدى ملوك وأمراء بل وساء قصور بني رسول، وبذلك مكَّنت الدولة الرسولية للصوفية تمكيناً تاماً، فما من اعتراض من الفقهاء على الصوفية إلا ويقمعه ملوك بني رسول، وما من انحراف يحدثه الصوفية إلا ويتأولونه لهم، وانظر على سبيل المثال قصة النزاع بين الفقهاء وبين أصحاب وحدة الوجود، والتي شرحها وبين مراحلها وأحداثها الأستاذ عبدالله الحبشي في كتابه "الصوفية والفقهاء في اليمن" <sup>9</sup>.

هكذا تكامل نشر الصوفية ورسخت جذورها بل وبسقت وتمت فروعها وأتت ثمارها في هذا القرن، وواصلت التطور والتوسع في القرون اللاحقة <sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص (146)، ومرآة الجنان (4/348).

<sup>2</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص (72)، ومرآة الجنان (4/371).

<sup>3</sup> انظر ترجمته في المصدر السابق ص (120)، ومرآة الجنان (4/347).

<sup>4</sup> إدام القوت أو معجم بلدان حضرموت للسيد عبدا لرحمن بن عبيد الله السقاف منشور في مجلة العرب العدد (15).

<sup>5</sup> القول المختار فيما لآل العمودي من الأخبار جمعَه عبدالله أحمد الناخبي مخطوط مصور لدي.

<sup>6</sup> الغرر ص (145) وما بعدها والمشرع (2/2) وما بعدها.

<sup>7</sup> انظر العقود اللؤلؤية (52/1).

<sup>8</sup> الصوفية والفقهاء ص (47).

<sup>9</sup> المصدر السابق من ص (85) إلى آخر الكتاب.

<sup>10</sup> انظر الفصل الرابع عشر من كتاب "التصوف في تهامة" ص (117) وما بعدها تأليف محمد بن أحمد العقيلي، الطبعة الثانية بدون تاريخ ولا دار طبع.

## قبورية الصوفية:

سبق الحديث عن نشأة المشاهد وبناء المساجد على القبور في اليمن، وأنها كانت على يد الدولة الصليحية الباطنية، وعلى أيدي السلاطين وبالأخص الأيوبيين والرسوليين ومن جاء بعدهم ومن عاصرهم من أئمة الزيدية، ولم يسجل في ذلك الوقت مشاهد خاصة بالصوفية، ومما يؤكد أنه لم يكن للصوفية مشاهد وقبور شهيرة - يقصدها الناس للتبرك بها وعمَل ما يعمله الصوفية المتأخرون عند قبور أوليائهم - خلُّ طبقات فقهاء اليمن للجعدي من ذلك تقريباً، وقد كان فراغه منه في آخر القرن السادس في عام (586هـ)<sup>1</sup>، بينما نجد البهاء الجندي قد شحَن كتابه السلوك بذلك، وأكثر من ذكر القبور التي تزار ويتبرك بها<sup>2</sup>، وإن لم يذكر أن عليها مشاهد إلا نادراً<sup>3</sup>، حتى أن القاضي الأكوغ في مقدمته للسلوك تبرّم من ذلك، وأنكره وسجّل كلمة قيمة وملاحظة طيبة عليه.

## بداية الزيارات الحولية:

وفي تراجم رجال هذا القرن تُطالِعُ الزيارات الحولية وغير الحولية للقبور وبعض الأماكن الأخرى، ففي ترجمة محمد بن ظفر الشميري قال الجندي: (وبلغتُ تربته قاصداً زيارته، وأقمت عندها أياماً، وهو بمسجد وإلى جنبه امرأته، وببركته مازالت قريته محترمة ما قصدها أحد يسوء إلا خذله الله، ولم أجد بتلك الناحية مزاراً أكثر من تربته قصداً للزيارة وقضاء الحوائج التي تطلب من الله، وكثرة النذور لها، وفي ليلة الرغائب من رجب يجتمع عندها خلق ناشر)<sup>4</sup>. كما يطالعُ في هذا القرن بدايةً اتخاذ اجتماع موسميٍّ لزيارة قبر نبي الله هود على يد الشيخ عبد الله باعباد المعروف بـ "القديم" وذلك بعد جذاذ النخل وتعبئة التمر، وليس على الأشهر القمرية<sup>5</sup> وذكر اليافعي قصة زيارة الشيخ أحمد بن أبي الجعد وأصحابه والشيخ سعيد بن عيسى العمودي وأصحابه لقبر نبي الله هود □ □ □

<sup>1</sup> مقدمة الكتاب ص ( ل ) .

<sup>2</sup> انظر الجزء الأول الصفحات ( 356 ) و ( 392 و 393 ) و ( 423 ) و ( 455 ) و ( 462 ) ، والجزء الثاني ( 60 و 61 ) و ( 62 ) ، ( 65 ) و ( 82 ) و ( 117 ) ، ( 182 ) و ( 183 ) و ( 188 ) و ( 230 ) و ( 234 ) و ( 242 ) و ( 261 ) و ( 447 ) و ( 457 ) و ( 458 ) .

<sup>3</sup> انظر : أمثلة ممن أقيم عليه مشهد أو فيه تابوت أو بني على قبره مسجد أو دفن في مسجد في الجزء الثاني ص ( 263 ) و ( 426 ) و ( 485 ) .

<sup>4</sup> السلوك ( 2/263 ) و الرغائب : هي الصلاة المبتدعة التي تُصلى في ليلة أول خميس من شهر رجب ، وقوله " خلق ناشر " أي كثير.

<sup>5</sup> انظر : تاريخ حضرموت ( 1/69 ) 0

المرأة الجنان ( 237 ) .  
مرأة الجنان ( 354-352 / 4 ) .  
انظر : الفرائد في قيد الأوابد للعلامة عبد الله بن حسن بلفقيه ص ( 25 ) .

---

<sup>1</sup> انظر ص ( 237 ) .

<sup>2</sup> امرأة الجنان ( 354-352 / 4 ) .

<sup>3</sup> انظر : الفرائد في قيد الأوابد للعلامة عبد الله بن حسن بلفقيه ص ( 25 ) .





















... ..

... ..

... ..

... ..

**... ..**

... ..

... ..

1 نظر الحكايتين في : تذكير الناس ص ( 206 - 207 ) .  
2 المشرع ( 2 / 211 ) وقد اعتمد القوم هذه المنقبة له حتى قال صاحب النور السافر عنه ص ( 281 ) : ( يقول للشيء كن فيكون بإذن الله ) ، وانظر الغرر ص (372) .

... ( ) :  
... :  
...  
...<sup>1</sup> :.

**... ..**

**... ..**

... ( ) .  
... ..

**... ..**

... ..  
... ..  
... ..<sup>3</sup> :  
... ..<sup>4</sup> :  
... ..<sup>5</sup> :  
... ..  
... .. :  
... ..  
... ..  
... ..<sup>6</sup> :  
... ..<sup>7</sup> :  
... ..<sup>8</sup> .

... ..  
... ..  
... ..

---

1 هذه الكلمة غير مفهومة في الأصل وأظنها فيها .  
2 الجواهر الشفاف ( 1 / 146 - 147 ) .  
3 آل عمران ( 156 ) .  
4 التوبة ( 116 ) .  
5 يونس ( 56 ) .  
6 البقرة ( 258 ) .  
7 النازعات ( 24 ) .  
8 القصص ( 38 ) .



... ( ) .  
..

### : :

... ( ) ...  
...  
...<sup>2</sup> ...

... : ...  
...  
...  
...  
... ( ) : ...  
...  
...: ...  
...  
...  
... ( ) .

... ( ) ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
... ( ) : ...  
...  
... - ... : ...

<sup>1</sup> المصدر السابق ( 116 / 2 ) .  
<sup>2</sup> الشورى الآية ( 49-50 ) .  
<sup>3</sup> تذكير الناس ص ( 321 ) .





فإنه قد ثبت أن هذه الأصوات الثلاث (ألف وصاد وظ) هي من أصوات الكمال في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع مختلفة، وهذا يدل على أنها من الأصوات الأساسية التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية.

وقد ثبت أيضاً أن هذه الأصوات الثلاث هي من الأصوات التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع مختلفة، وهذا يدل على أنها من الأصوات الأساسية التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية.

وقد ثبت أيضاً أن هذه الأصوات الثلاث هي من الأصوات التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع مختلفة، وهذا يدل على أنها من الأصوات الأساسية التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية.

وقد ثبت أيضاً أن هذه الأصوات الثلاث هي من الأصوات التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع مختلفة، وهذا يدل على أنها من الأصوات الأساسية التي يتكلم بها الإنسان في اللغة العربية.

1 البخاري في صحيحه (1/290) كتاب صفة الصلاة باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ، ومسلم (60-2/59) مع النووي كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء .

2 طبقات الخواص ص ( 77 ) .

3 المصدر السابق ص ( 75 ) .

4 المصدر السابق ص ( 75 ) .

5 تذكير الناس ص ( 187 ) .

6 القهاول مقدار من الكيل يساوي ثلاثة أصواع تقريباً .

:...: ...  
 1... ( ... )  
 "... - - " ...  
 "... ( ... )  
 ... !

**:... ..**

... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..

... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..

... ..  
 ... ..  
 ... ..

---

1 الرَّعَّاضُ جَمْعُ رَاعِضٍ وَهُوَ الَّذِي يَعَدُّ السَّيْلَ فِي الْحَقُولِ .  
 2 المصدر السابق ص ( 188 ) .



...  
...  
...

:...  
...

...  
... ( ... ) ...  
...

:...  
...

**... ..**

... ..

**... ..**

... ..

**1 ... ..**

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..

:... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

**... ..**

... ..

**3 ... ..**

... ..  
... ..  
... ..

**... ..**

---

<sup>1</sup> شرح العينية ص ( ب ) من المقدمة .  
<sup>2</sup> انظر : شرح هذا البيت في العينية ص(17-18) .  
<sup>3</sup> شرح العينية ص( 174 ) وانظر أيضاً : المشرع الروي ( 2/212 ) .

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية) :المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية) :المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية) :المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية) :المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية) :المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

1 العَجْز : بفتح العين وضم الجيم قرية شرق تريم تبعد عنها مسافة .  
2 شرح العينية ص ( 188 ) .  
3 تاج الأعراس ص ( 94 / 1 ) .  
4 المشرع الروي ص ( 184 / 1 ) .  
5 تاج الأعراس ( 104 / 1 ) .



المصدر السابق ص ( 242 ) .  
المصدر السابق ص ( 247 ) .

المصدر السابق ص ( 247 ) .  
المصدر السابق ص ( 247 ) .

المصدر السابق ص ( 247 ) .  
المصدر السابق ص ( 247 ) .

---

<sup>1</sup> مقدمة ديوان العيدروس المسمى (محجة السالك وحجة الناسك) ص ( 242 ) ,  
تأليف الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن باوزير ضمن المجموعة العيدروسية.  
<sup>2</sup> أي جراح .  
<sup>3</sup> المصدر السابق ص ( 247 ) .













المصدر السابق ص (4) .

المصدر السابق ص (4) .

المصدر السابق ص (4) .

<sup>1</sup> المصدر السابق ص (4) .

المشكلة التي تواجهها المجتمعات المسلمة في ظل العولمة هي مشكلة الهوية، حيث تسعى المجتمعات المسلمة إلى الحفاظ على هويتها الثقافية والدينية في ظل التغيرات العالمية. وهذا يتطلب تعزيز القيم الإسلامية والتربية على الهوية الإسلامية. كما يجب الاهتمام بالبحث العلمي في مجال الهوية الإسلامية وتطوير البرامج التعليمية التي تعزز الهوية الإسلامية لدى الأجيال القادمة.

المشكلة الثانية هي مشكلة التعليم، حيث تعاني المجتمعات المسلمة من نقص في التعليم الجيد، خاصة في المجالات العلمية والتقنية. وهذا يتطلب الاستثمار في التعليم وتطوير المناهج التعليمية التي تعزز الهوية الإسلامية وتلبي احتياجات سوق العمل.

المشكلة الثالثة هي مشكلة البطالة، حيث تعاني المجتمعات المسلمة من ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب. وهذا يتطلب تطوير القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار في المجالات الإنتاجية. كما يجب الاهتمام بالتدريب المهني ورفع كفاءة القوى العاملة.

المشكلة الرابعة هي مشكلة الفساد، حيث تعاني المجتمعات المسلمة من انتشار الفساد الإداري والمالي. وهذا يتطلب تعزيز النزاهة والشفافية في العمل الحكومي والخاص. كما يجب تطوير القوانين الرامية إلى مكافحة الفساد.

---

1 الصليحيون ص ( 297-298 )  
2 مصادر الفكر العربي والإسلامي في اليمن تأليف عبد الله محمد الحبشي  
الصفحات (95) و (100) و (102) و (106) و (111) و (112) و (11) و (121) و (123) و (125) و (126) طبع مركز الدراسات اليمنية صنعاء .













( ) " " ( )  
 . ( )  
 ( ) " " ( )  
 . ( )  
 :  
 ( ) " " ( )  
 .  
 ( ) " " ( )  
 .  
 :  
 .

REFERENCES

1. Hajar al-ilm (3/1306), and Mawad al-fikr (112).  
 2. Mawad al-fikr (122).  
 : " " :

1 Hajar al-ilm (3/1306), and Mawad al-fikr (112).  
 2 Mawad al-fikr (122).

...  
...  
...  
...  
...

**:**  
...

**:**  
...

...  
...  
...  
...  
...

...

**... ..**  
**...**

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...

<sup>1</sup> هجر العلم (4/1854) .  
<sup>2</sup> البدر الطالع ( 2/133 ) .  
<sup>3</sup> المصدر السابق (2 / 136-113) .

מאמר זה מפרט את הממצאים של המחקר ואת המסקנות. המחקר נערך על ידי צוות המומחים של משרד הבריאות, וכל המידע המוצג כאן מבוסס על נתונים מדויקים. המטרה היא להעביר את המידע בצורה ברורה ונגישה לכלל הציבור, על מנת להבין את חשיבות ההגנה מפני מחלות.

**הממצאים הראשיים של המחקר הם:**

הממצאים הראשיים של המחקר הם:

הממצאים הראשיים של המחקר הם:

הממצאים הראשיים של המחקר הם:

הממצאים הראשיים של המחקר הם:

**המסקנות וההמלצות של המחקר:**

המסקנות וההמלצות של המחקר:

המסקנות וההמלצות של המחקר:





...  
...  
" ... " ...  
... " ... " ...  
( ... ) : ...  
...  
...  
...  
" ... " ...  
... " ...  
... " ...  
... " ...  
... " ...  
... " ...

... " ... " ...  
" ... : ...  
... " ...  
" ... : ...  
" ...  
... " ...  
... " ...  
... " ...  
" ...

...  
...  
...

... ..

...  
...  
...  
... - ... - ...  
...

... ..

---

1 هجر العلم ( 4/1857 )  
2 مقدمة الديوان ص ( 47 ) بقلم حفيده الأستاذ عبدالرحمن علي الأمير ..  
3 هجر العلم ( 4/1855 ) .









... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

1 انظر : مقدمة شرح الصدور من مجموعة رسائل في علم التوحيد ص ( 65-69 )























المصداق السابق  
 المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (6-7)  
 المصدر السابق ص (7-8)  
 المصدر السابق ص (23-25)  
 المصدر السابق ص (23-25)

(0)

**(3) المصداق السابق**

(4) المصدر السابق ص (5)

(5) المصدر السابق ص (5)

المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)

(5) المصدر السابق ص (5)

المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)

(4) المصدر السابق ص (5)

المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)

المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)

(5) المصدر السابق ص (5)

المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)  
 المصدر السابق ص (5)

المصدر السابق ص (5)

<sup>1</sup> المصدر السابق .

<sup>2</sup> هداية المرید ص (5) .

<sup>3</sup> المصدر السابق ص (6-7)

<sup>4</sup> المصدر السابق ص (7-8) .

<sup>5</sup> المصدر السابق ص (23-25) .

<sup>6</sup> المصدر السابق ص (23-25) .

...<sup>1</sup> ...  
...  
...  
...<sup>2</sup> ...  
...<sup>3</sup> ...  
...  
...  
...<sup>4</sup> ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>5</sup> ...

- ... - ...  
... ( ) ...  
...

**المصدر السابق**

**المصدر السابق ص**

**المصدر السابق ص**

"

...  
... ( ) " " - ...  
...  
... ( ) ...  
...  
...  
...

<sup>1</sup> المصدر السابق ص(26-31) .

<sup>2</sup> هداية المرید ص ( 32-36) .

<sup>3</sup> المصدر السابق ص(40-44) .

<sup>4</sup> المصدر السابق ص(47-56) .

<sup>5</sup> المصدر السابق ص ( 56 ) إلى آخر المنظومة .

























... (1) ... (2)

...

...

...

---

1 الكهف ( 51 ) .  
 2 المهمات ص ( 9 ) .  
 3 الفتاوى النافعة ص ( 249 )  
 4 تقدم تخريجه في الباب التمهيدي ص ( 29 ) .

(العرف في القاموس و العقيمة ما عقر من صيد أو غيره ) ص ( 569 ) وفي  
 العرف هي جمل أو ثور يسوقه الزوار عند زيارتهم للولي : إما إرضاءً له لما قد  
 يظنون أنه ساخط عليهم أو تقريباً لطلب حاجة منه .  
 الزامل في العرف هو نوع من الرجز يؤتى به عند المناسبات كالأفراح ونحوها  
 وكذا في الزيارات .  
 المهمات ص ( 9-10 ) .  
 زيارات وعادات " زيارة نبي الله هود " ص ( 40-41 ) تأليف عبد القادر محمد  
 الصبان ، طبع المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية .

(العرف في القاموس و العقيمة ما عقر من صيد أو غيره ) ص ( 569 ) وفي  
 العرف هي جمل أو ثور يسوقه الزوار عند زيارتهم للولي : إما إرضاءً له لما قد  
 يظنون أنه ساخط عليهم أو تقريباً لطلب حاجة منه .  
 الزامل في العرف هو نوع من الرجز يؤتى به عند المناسبات كالأفراح ونحوها  
 وكذا في الزيارات .  
 المهمات ص ( 9-10 ) .  
 زيارات وعادات " زيارة نبي الله هود " ص ( 40-41 ) تأليف عبد القادر محمد  
 الصبان ، طبع المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية .

<sup>1</sup> قال في القاموس و ( العقيمة ما عقر من صيد أو غيره ) ص ( 569 ) وفي العرف هي جمل أو ثور يسوقه الزوار عند زيارتهم للولي : إما إرضاءً له لما قد يظنون أنه ساخط عليهم أو تقريباً لطلب حاجة منه .

<sup>2</sup> الزامل في العرف هو نوع من الرجز يؤتى به عند المناسبات كالأفراح ونحوها وكذا في الزيارات .

<sup>3</sup> المهمات ص ( 9-10 ) .

<sup>4</sup> زيارات وعادات " زيارة نبي الله هود " ص ( 40-41 ) تأليف عبد القادر محمد الصبان ، طبع المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية .



بعض من أهم مبادئه التي يجب مراعاتها عند التعامل مع الآخرين، وهي:

- 1- الاحترام: يجب احترام الآخرين وخصوصيتهم.
- 2- الصدق: يجب أن نكون صادقين في كلامنا وأفعالنا.
- 3- التسامح: يجب أن نكون متسامحين مع الآخرين وأخطاءهم.
- 4- التعاون: يجب أن نتعاون مع الآخرين لتحقيق أهدافنا المشتركة.
- 5- الشكر: يجب أن نشكر الآخرين على ما يفعلون من أجلنا.

هذه المبادئ الخمسة هي الأساس لبناء علاقات جيدة مع الآخرين. إذا قمنا بتطبيقها في حياتنا اليومية، فإننا سنكون قادرين على تجاوز الخلافات وحل المشكلات بطريقة سلمية. كما أننا سنكون قادرين على تحقيق أهدافنا الشخصية والمهنية بسهولة أكبر.

من المهم أيضًا أن نكون قادرين على التعرف على مشاعر الآخرين والتعاطف معهم. هذا يساعدنا على فهم احتياجاتهم ومشاكلهم، وبالتالي يمكننا تقديم الدعم والمساعدة التي يحتاجونها. كما أننا يجب أن نكون قادرين على إدارة مشاعرنا الخاصة والتحكم في ردودنا.

في النهاية، فإن العلاقات الجيدة هي مفتاح النجاح في الحياة. إذا قمنا بتطبيق هذه المبادئ الخمسة، فإننا سنكون قادرين على بناء علاقات قوية ومستدامة مع الآخرين، مما سيجعل حياتنا أكثر سعادة وإنتاجية.

<sup>1</sup> دعوة الخلف إلى طريقة السلف التقديم ص (ج - د).

المسألة الأولى: إنَّ من أهمِّ مبادئ الإسلام التي يجب على كلِّ مسلم أن يلتزم بها، هو مبدأ "العدل". فالعدل هو أساس كلِّ شيء، ولا يمكن إقامة الدين على غير العدل. وقد ورد في القرآن الكريم: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدِّبُوا الَّذِينَ يَخُوتُونَكُم بِالْقَدْرِ الَّذِي رَزَقْنَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة: 177). وهذا يعني أن العدل هو الذي يحمي المجتمع من الفساد، ويحافظ على تماسكه. ولا يمكن تحقيق العدل إلا بالتسامح واللين، وليس بالقسوة والظلم.

**المسألة الثانية: "التسامح هو أساس الدين"**

المسألة الثانية: إنَّ من أهمِّ مبادئ الإسلام التي يجب على كلِّ مسلم أن يلتزم بها، هو مبدأ "التسامح". فالإسلام دين التسامح واللين، وليس الدين القوي والظالم. وقد ورد في القرآن الكريم: "وَلَا يَأْتِيكُمُ الْإِسْلَامُ إِلاَّ بِالْحَسَنِ" (البقرة: 129). وهذا يعني أن الإسلام جاء بالحسنة واللين، وليس بالقسوة والظلم. والتسامح هو الذي يحل الخلافات، ويحافظ على وحدة الأمة الإسلامية.

المسألة الثالثة: إنَّ من أهمِّ مبادئ الإسلام التي يجب على كلِّ مسلم أن يلتزم بها، هو مبدأ "اللين". فاللين هو الذي يحل الخلافات، ويحافظ على وحدة الأمة الإسلامية. وقد ورد في القرآن الكريم: "وَلَا يَأْتِيكُمُ الْإِسْلَامُ إِلاَّ بِالْحَسَنِ" (البقرة: 129). وهذا يعني أن الإسلام جاء بالحسنة واللين، وليس بالقسوة والظلم. واللين هو الذي يحل الخلافات، ويحافظ على وحدة الأمة الإسلامية.

المسألة الرابعة: إنَّ من أهمِّ مبادئ الإسلام التي يجب على كلِّ مسلم أن يلتزم بها، هو مبدأ "اللين". فاللين هو الذي يحل الخلافات، ويحافظ على وحدة الأمة الإسلامية. وقد ورد في القرآن الكريم: "وَلَا يَأْتِيكُمُ الْإِسْلَامُ إِلاَّ بِالْحَسَنِ" (البقرة: 129). وهذا يعني أن الإسلام جاء بالحسنة واللين، وليس بالقسوة والظلم. واللين هو الذي يحل الخلافات، ويحافظ على وحدة الأمة الإسلامية.

<sup>1</sup> دعوة الخلف، المقدمة ص(5-6)

... (1) ...

... " ... "

### ... ..

#### ... ..

... ..

---

<sup>1</sup> دعوة الخلف المقدمة ص ( 5 - 6 ) .  
<sup>2</sup> القضاء في حضرموت في ثلث قرن لابن المترجم العلامة عبدالرحمن عبدالله  
بكير النسخة الخطية ص ( 14 ) .



... .

... .

---

1 القضاء في حزموت ص( 183 ) .  
 2 المصدر السابق ص ( 183 ) .



...<sup>1</sup> .  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ... "..."  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>3</sup>

**(4) ...**

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

<sup>1</sup> كذا في الأصل.  
<sup>2</sup> القضاء في حزموت ص ( 183 - 184 ) .  
<sup>3</sup> الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ص ( 181-183 ) تأليف سعيد عوض باوزير 1381هـ -1961م.

... (text) ...

... (text) ...

... (text) ...

... (text) ...

... (text) ...

1 رفع الخمار ص (25-26) .  
2 المصدر السابق في نفس الموضوع .  
3 المصدر السابق ص ( 32 ) .

المستعملين في العمل والذين قد يكونون عرضة للإصابة بالعدوى الفيروسية. يجب اتخاذ التدابير المناسبة للوقاية من العدوى، مثل ارتداء الملابس الواقية واستخدام معدات الحماية الشخصية.

كما يجب تجنب الاتصال الوثيق مع الأشخاص الذين يعانون من أعراض المرض، وتجنب مشاركة الأغذية والمشروبات مع الآخرين. يجب تجنب السفر إلى المناطق المزدحمة أو المزدحمات، وتجنب التواجد في الأماكن المغلقة حيث يكون الكثافة العالية للأشخاص. يجب تجنب السفر إلى المناطق التي تشهد تفشي المرض، وتجنب السفر إلى المناطق التي تشهد تفشي المرض.

في حالة الإصابة بالمرض، يجب عزل المريض عن الآخرين، وتجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين. يجب تجنب مشاركة الأغذية والمشروبات مع الآخرين، وتجنب مشاركة الأدوات الشخصية مع الآخرين. يجب تجنب السفر إلى المناطق المزدحمة أو المزدحمات، وتجنب التواجد في الأماكن المغلقة حيث يكون الكثافة العالية للأشخاص.

في حالة الإصابة بالمرض، يجب عزل المريض عن الآخرين، وتجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين. يجب تجنب مشاركة الأغذية والمشروبات مع الآخرين، وتجنب مشاركة الأدوات الشخصية مع الآخرين. يجب تجنب السفر إلى المناطق المزدحمة أو المزدحمات، وتجنب التواجد في الأماكن المغلقة حيث يكون الكثافة العالية للأشخاص.

---

1 تطهير الفؤاد من سيء الاعتقاد مخطوط ص ( 4 ).  
2 المصدر السابق ص ( 6 ) .  
3 المصدر السابق ص ( 7 ) .  
4 المصدر السابق ص ( 8 ) .  
5 المصدر السابق ص ( 8 ) .  
6 المصدر السابق ص ( 9 ) .  
7 المصدر السابق ص ( 9 ) .  
8 المصدر السابق ص ( 16 ) .  
9 المصدر السابق ص ( 18 ) .  
10 المصدر السابق ص ( 21 ) .  
11 المصدر السابق ص ( 22 ) .  
12 تطهير الفؤاد ص ( 23 ) .  
13 تطهير الفؤاد ص ( 25 ) .  
14 المصدر السابق ص ( 29 ) .



## الفصل الثاني

### تعظيم القبور

وفيه ثلاثة مباحث:

#### المبحث الأول

#### اعتقادهم تعظيم قبور مخصوصة

وفيه ستة مطالب:

#### المطلب الأول: اعتقادهم تعظيم وبركة مقابر

مخصوصة:

منذ أن بدأ المتصوفة تعلقهم بالقبور وقالوا قولتهم المشهورة: (قبر معروف الكرخي الترياق المجرب) وهم يتوسعون في الانحراف، ويتيهون في الضلال، ويضيفون الجديد من الدجل والخرافة، ينسبون بهما الفضائل والفواضل إلى قبور أوليائهم، فحيناً تعم البركة مقابر بأكملها، وحيناً تخص قبوراً معينة، وهناك مقابر قد عمم قبورية اليمن البركات عليها وأعطوها القداسة والتعظيم.

#### **فمن تلك المقابر مقبرة المسدّارة بقرية المخادر**

**محافظة إب، قال الجندي في ترجمة علي بن أبي بكر التباعي:**

(وقبره بمقبرة المخادر وتعرف بالمسدّارة بخفض الميم بعد ألف ولام وسكون السين المهملة وفتح الدال المهملة ثم ألف ثم راء مفتوحة ثم هاء، وهي من المقابر المشهورة بالبركة، إذ رأى بعض

الصالحين النبي ﷺ

في مقبرته فقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

وقال: (يا علي بن أبي بكر التباعي: إنك خير من علي بن أبي بكر التباعي).

<sup>1</sup> السلوك ( 2/183 ) ، وطبقات الخواص ص ( 212 ) .

<sup>2</sup> مرآة الجنان ( 354 /4 ) .

المستعملين في هذه الحالة، فإنهم يفتقدون القدرة على فهم النية الحقيقية للمؤلف، مما يؤدي إلى سوء الفهم والتفسير الخاطئ للنص. وهذا هو الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء المستعملون، حيث أنهم لم يأخذوا في الاعتبار السياق العام للنص، بل ركزوا على الجانب السطحي فقط. وهذا هو الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء المستعملون، حيث أنهم لم يأخذوا في الاعتبار السياق العام للنص، بل ركزوا على الجانب السطحي فقط.

**المستعملين في هذه الحالة، فإنهم يفتقدون القدرة على فهم النية الحقيقية للمؤلف، مما يؤدي إلى سوء الفهم والتفسير الخاطئ للنص. وهذا هو الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء المستعملون، حيث أنهم لم يأخذوا في الاعتبار السياق العام للنص، بل ركزوا على الجانب السطحي فقط.**

المستعملين في هذه الحالة، فإنهم يفتقدون القدرة على فهم النية الحقيقية للمؤلف، مما يؤدي إلى سوء الفهم والتفسير الخاطئ للنص. وهذا هو الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء المستعملون، حيث أنهم لم يأخذوا في الاعتبار السياق العام للنص، بل ركزوا على الجانب السطحي فقط.

المستعملين في هذه الحالة، فإنهم يفتقدون القدرة على فهم النية الحقيقية للمؤلف، مما يؤدي إلى سوء الفهم والتفسير الخاطئ للنص. وهذا هو الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء المستعملون، حيث أنهم لم يأخذوا في الاعتبار السياق العام للنص، بل ركزوا على الجانب السطحي فقط.

---

1 في الأصل. المتقدمون وهو خطأ .  
2 السلوك ( 615 / 2 ) .  
3 كذا في الأصل والمعروف زياد بن لبيد .  
4 كذا في الأصل.

...<sup>1</sup> ...

... ( ) ... " " ...

...<sup>2</sup> ...

...<sup>3</sup> ...

...  
...  
...

---

<sup>1</sup> كذا في الأصل.  
<sup>2</sup> هود ( 105 ) .  
<sup>3</sup> زنادقتنا هنا ليس على أصلها المعروف عند العلماء ولكن المقصود الظرفاء والمهترجون .

وارجع إلى ذكر وتوحيد ومعرفة. اتصوا بها **صُفُّوا** عن **غمير**  
**حقيق** **علم الفضل** **علايا** **أنوار**  
**سرار**  
**شيخنا**

**آل** **الزهر**  
**ورقا**  
**حفا**

فلا مزيد على مح الإله **وذكره فضلهم** **آل**

**فهنّ**

وقال للشيخ أبو **من العيديني**  
**في حنن شتار خيامهم قد طنت والأخدار**

<sup>1</sup> في الأصل "قمار".









... ( ) .

: ( ) .

( ) : ( ) .

: ( )

( ) : ( ) .

( ) : ( ) .

: ( )

( ) : ( ) .

( ) : ( ) .

1 السلوك ( 357-1/356 ) .  
2 الطبقات ص ( 319 ) .  
3 المصدر السابق ص ( 365 ) .  
4 المصدر السابق ص ( 213 ) .  
5 المشرع ( 2/193 ) .  
6 الطبقات ص ( 283 ) .  
7 المصدر السابق ص ( 419 ) .

... ( ) : ...  
...  
... غير ...  
... - ... - ...  
...<sup>1</sup>.

### من قبور شيوخه:

... ( )  
...  
...<sup>2</sup>.

... ( )  
...  
... الغني ...  
...<sup>3</sup>.

... ( ) :  
...  
...<sup>4</sup> ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>5</sup>.

### من قبور حضرموت

... ( ) :  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المصدر السابق ص ( 121 ) .  
<sup>2</sup> ما جاد به الزمان من أخبار مدينة حبان تأليف السيد محمد بن عبد الله بن محمد الحوت المحضار بدون تاريخ ولا سنة طبع .  
<sup>3</sup> المصدر السابق ص ( 25 - 26 )  
<sup>4</sup> المصدر السابق ص ( 35 )  
<sup>5</sup> المصدر السابق ص ( 34 ) .  
<sup>6</sup> المشرع ( 177 / 2 ) .  
<sup>7</sup> المصدر السابق ( 2/29 ) .

... ( ) :  
... :  
...  
...  
...  
...  
...  
...

**... ..**

... " ... " ...  
... :...  
... ( ) .

**... ..**

... ) :  
...  
...  
...  
...  
... ( ) .

... ) :  
...  
...  
... ( ) " ... " ...  
... :

... )  
...  
... :  
... (" ) .

... ) :  
...  
...  
...

---

1 المصدر السابق ( 2 / 115 ) .  
2 المصدر السابق ( 10 / 2-11 ) .  
3 الطبقات ص ( 278 ) .  
4 هجر العلم ( 2 / 743 ) .















المطلب الأول: القبور المعظمة الثابتة لأصحابها: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الثاني: ظاهرة البناء على القبور وإسراجها وإلباسها

وفيها خمسة مطالب:

المطلب الأول: القبور المعظمة الثابتة لأصحابها: وفيه خمسة مطالب:

## المبحث الثاني

### ظاهرة البناء على القبور وإسراجها وإلباسها

#### وفيه خمسة مطالب:

#### المطلب الأول: القبور المعظمة الثابتة لأصحابها:

أقصد بهذا المطلب إعطاء صورة تقريبية للحالة التي وصل إليها القوم من نشر لمظاهر القبورية على الرغم من النهي الصحيح الصريح عن البناء على القبور واتخاذها مساجد وإسراجها والكتابة عليها ورفعها وإنارتها... الخ، وقد مرّ ذلك كله في الباب التمهيدي. ومع ذلك النهي وتقريره في كتب علماء الإسلام ومنهم علماء الشافعية والهادوية الذين صرحوا إما بالتحريم أو بالكراهة، بل إن ابن حجر المكي - وهو عمدة علماء اليمن الشافعية في الفقه - عدّ

<sup>1</sup> النور السافر ص ( 427 ) .

<sup>2</sup> شرح العينية ص ( 195 ) ، والغرر ص ( 198 ) .

ذلك كله من كبائر الذنوب، ولو أنني فضّلت في هذا المطلب وتتبعته جميع القبور المعظمة لطال جداً بل لاستغرق مجلداً كاملاً، ولكن الأمر لا يحتاج إلى حشد الكثير من الأدلة لظهور ذلك للعيان واستطاعة كل إنسان أن يرى تلك المشاهد والقباب والقبور المخصصة والشواهد الكبيرة ذات الكتابات الواضحة الحاملة لمناقب ومزايا أصحابها في كل مكان، فما من مدينة أو قرية في اليمن إلا ولها نصيب من ذلك يقل أو يكثر وكلما كانت المدينة أعرق في التصوف والتشيع كان حظها أكبر كزبيد وعدن وتريم والشحر وصعدة وغيرها من المدن والقرى على امتداد الساحة اليمنية. وحتى يسهل الوقوف على ذلك سوف أستعرض ذلك محافظةً محافظةً وليس من شرطي الاستقصاء والإحاطة وإنما إعطاء فكرة فقط كيفما تيسر.

### **محافظتي الجديدة وزبيد:**

وأبدأ من حيث بدأت القبورية وانتشرت وفاقت غيرها وسبقت سواها سبقاً زمنياً وسبقاً من حيث الكثرة والكثافة من "تهامة"، وسأذكر الأسماء فقط دون أي إعتبار للترتيب لا من حيث الزمن ولا من حيث المكان ولا حتى من حيث ترتيب الأسماء على حسب الحروف:

- (أحمد بن موسى بن عجيل / بيت الفقيه) - (إبراهيم بن علي الفشلي / زبيد)
- (أحمد بن محمد الرديني / قرية عازب الحلبي) - (أحمد بن عمر الزيلعي / اللحية) - (إسماعيل بن محمد الحضرمي / الصّحبي) - (أحمد بن أبي بكر الرداد / زبيد)
- (بكر بن محمد بن حسن بن مرزوق / زبيد) - (إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي / زبيد)
- (سليمان بن أبي القاسم الهاجري / المهجم) - (سعد بن محمد العرضي / بيت حسين)
- (طلحة بن عيسى الهتار / التريبة) - (علي بن عبدالله الطواشي / حلبي)
- (علي بن محمد المعروف بابن الغريب / قرية السلامة) - (علي بن المرتضى الحضرمي / زبيد) - (علي بن الحسين بن رطاس / زبيد) - (عمر بن محمد بن رشيد / زبيد) - (محمد بن أبي بكر الحكمي / عواجة) - (محمد بن حسين البجلي / عواجة) - (محمد بن عمر بن حُشبير / بيت الفقيه) (محمد بن يعقوب أبو حربة / وادي مدرر) - (أحمد بن أبي بكر بن يحيى المساوي / حرص) - (علي بن أبي بكر الأجدف /

- (الحرجة) - (عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن إقبال / القرتب) -  
 (مسعود بن عبدالله الحبشي / رمع)  
 - (أحمد بن عبدالله بن أحمد الصريديح / المدالاهه) - (أحمد بن أبي  
 الخير الشماحي / زبيد)  
 - (عثمان بن هاشم الحجري / بيت حسين) - (محمد بن عمر  
 النهاري / سهام)  
 - (أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم / القرتب) - (علي بن قاسم  
 العليف الحكمي / زبيد)  
 - (علي بن عبدالملك بن أفلاح / زبيد) - (علي بن نوح بن علي الأبوي /  
 زبيد)  
 - (علي بن أبي بكر بن شداد / زبيد) - (عيسى بن إقبال الهتار /  
 التريبة)  
 - (عيسى بن حجاج العامري / بيت حسين) - (عيسى بن مطير  
 الحكمي / بيت حسين)  
 - (محمد بن عبدالله الحقيص / زبيد) - (محمد بن إبراهيم بن دحمان  
 / زبيد)  
 - (محمد بن عمر بن محمد بن شوعان / زبيد) - (محمد بن أبي بكر  
 الزوقري / زبيد)  
 - (محمد بن أبي بكر بن شيبخ / العامرية) - (محمد بن أحمد  
 الزجاجي / زبيد)  
 - (مفتاح بن عبدالله الأسدي / بيت مفتاح) - (مهدي بن محمد  
 المنسكي / المهجم) - (يوسف بن علي الأشكل / وادي سردد) -  
 (محمد بن أبي بكر الأشكل / وادي سردد)  
 - (أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري / زبيد) - (يوسف بن عمر  
 المعتب / حد القحرية)  
 - (أبو بكر محمد بن حسان المضري / التحيتا) - (أحمد الجندح /  
 المثينة)  
 - (أبو القاسم بن محمد السهامي / زبيد) - (عبلة ورزم /  
 زبيد)  
 - (رجل يقال له ابن سيرين / زبيد) - (الشيخ البكاء / زبيد)  
 - (أبو بكر السلاسل / القرتب) - (المليك / زبيد)  
 - (محمد بن يوسف الضجاعي / وادي رمح) - (الصدیق بربش / زبيد)  
 - (محمد بن عبدالله المؤذن / قرية الغصن من وادي مور) - (محمد  
 بن مهنا القرشي / وادي مور)  
 - (محمد بن إسماعيل المكدش / قرية الأنفة وادي سهام) - (محمد  
 بن مهنا الشريف / قرية البرزة)

- (محمد بن أبي مليكة / وادي سردد) - (مرزوق بن حسن الصريفي / زبيد)
- (أبوبكر بن محمد بن علي الجندح / حيس) - (أبوبكر بن محمد الحداد / زبيد)
- (الفيروزآبادي صاحب القاموس / زبيد) - (أبو الغيث بن جميل / بيت عطاء)
- (قراء ياسين العشرة / زبيد) - (الشيخ يونس / زبيد)
- (الحجب / التريبة) - (عمر بن أبي القاسم الخزان / القطيع)
- (الشيخ صديق / الحديدية) - (علي بن عمر الأهدل / المراوعة)
- (الساكت / القطيع) - (المقدم / القطيع)
- (حباك الماء / التريبة) - (أحمر العين / المنيرة)
- (الشيخ أدهل / الزيدية) - (حامي الحمي / القناوس)
- (سود بن الكميث / الفاشق) - (طاهر أبو الغيث / حرض)

### **محافظة تعز:**

- (أبو العباس أحمد بن محمد الصبعي / سهفنه) - (محمد بن عبدالله بن الخطيب / موزع)
- (عبدالملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي / الجوه) - (السروري / منطقة جبا)
- (أحمد بن محمد الشكيل / المخلاف) - (أحمد بن محمد الجماعي / سهفنه)
- (عبدالرحمن بن عقيل بن محمد صاحب المخا / المخا) -
- (الواسطي / الجند) - (محمد بن ظفر الشميري / الجند)
- (أبو السرور بن إبراهيم / الدملاة) - (الشيخ سلمان / حويل سلمان تعز)
- (عفيف الدين سليمان بن عمر / تعز) - (أحمد بن علوان / يفرس)
- (زيد بن عبدالله اليفاعي / الجند) - (علي بن أحمد الرميمة / صبر تعز)
- (علي بن عمر الشاذلي / المخا) - (عمر بن عبدالرحمن / صاحب الحراء)
- (أحمد بن محمد الضبعي / سهفنه) - (محمد بن عبدالله الخطيب / موزع)
- (أبوبكر محمد بن ناصر الحميري / الذينتين قرب الجند) - (الحساني / جبل حيشي) - (عبدالله بن محمد العباس الحجاجي الشاكري / الجند) - (ابن ردمان / الصراهم) - (علي بن يوسف صاحب المجرية / جبل شمير).



### محافظة إب:

- (الحسين بن محمد بن الحسين السحولي / السحول) - (عمر بن عبدالرحمن بن حسان / الذهوب)
- (أبو موسى عمران الصوفي / جبلة) - (يحيى بن أبي الخير العمراني / ذي السفال)
- (علي بن أبي بكر التباعي / المخادر) - (عمر بن سعيد الهمداني / ذي عقب)

### محافظة لحج والضالع:

- (عبدالله بن علي بن حسن بن الشيخ / الوهط لحج) - (سفيان بن عبدالله / سفيان لحج)
- (عبدالله بن حسن الجوهرى / المحلة لحج) - (عمر بن علي / الوهط)
- (حسن البحر / الحمراء لحج) - (طهرور / قرية طهرور)
- (بهية بنت موسى / عديد لحج) - (موسى بن حسين / الجفاية لحج)
- (مزاحم / لحج) - (سعيد بن عيسى / مقبيرة لحج)
- (علي بن زين / الشرج) - (عبدالله بن حسن الجوهرى / المحلة)

### محافظة عدن وأبين وشبوة:

- (ريحان بن عبدالله العدني / عدن) - (علي بن حسن الأصابي / المحفد أبين)
- (عبدالله بن محمد بن عبدويه / كمران) - (أحمد بن علي الحرازي / عدن)
- (أحمد بن محمد بامعبد / رضوم شبوة) - (محمد بامعبد / عين بامعبد / شبوة)
- (جوهر بن عبدالله الصوفي / عدن) - (علي بن أحمد بن قي دار القريضي / عدن)
- (أبو بكر بن عبدالله العيدروس / عدن) - (أبان بن عثمان بن عفان / عدن)<sup>1</sup>
- (العثماني / الشيخ عثمان عدن) - (الهاشمي / الشيخ عثمان عدن)

### محافظة حضرموت:

<sup>1</sup> قال بامخرمه في تاريخ ثغر عدن : ( وأظنه أبان بن عثمان بن عفان ) ص(33) طبع دار الجيل بيروت - ودار عمار الأردن، تحقيق علي بن حسن عبد الحميد .

هي أكبر المحافظات تلوثاً بالقبورية بعد تهامة، بل ربما زادت على تهامة خصوصاً هذه الأيام فإن حركة إحياء القبورية فيها قائمة على قدم وساق في شتى مناحيها من حيث إشادة وترميم المشاهد وإحياء الزيارات والشعائر القبورية، ونشر كتب الخرافة والدجل، وتأليف الرسائل لتأصيل تلك الخرافات أو الرد على المعترضين عليها.

- (عبدالرحمن بن محمد يعرف بـ "سقاف العيدروس" / تريم) - (أبو بكر أكر / تريم)
- (عبدالله بن عبدالرحمن الشهير بالنحوي / روجه) - (عبدالله بن أبي بكر العيدروس / تريم)
- (عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس / تريم) - (عبدالرحمن السقاف / تريم)
- (أبو بكر بن سالم صاحب عينات / عينات)<sup>1</sup> - (محمد بن علي الفقيه المقدم / تريم)
- (أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس / تريم) - (أحمد بن محمد الشهير بالحبشي / الحسيصة)
- (أحمد بن الأستاذ الأعظم / العجز) - (حسين بن عبدالله العيدروس / تريم)
- (محمد بن حسن المعلم أسد الله جمل الليل / تريم) (سالم بن بصرى / تريم)
- (أحمد بن عبدالرحمن المشهور بـ (شهاب الدين/ تريم) - (محمد بن علوي بن أحمد بن الأستاذ / تريم)
- (عبدالله باعلوي / تريم) - (حسن بن علي بن محمد مولى الدويلة / تريم)
- (علوي بن الأستاذ الفقيه المقدم / تريم) - (عبدالله بن الأستاذ الفقيه / تريم)
- (علي بن محمد صاحب مرباط / تريم) - (محمد بن عبدالله باعلوي / تريم)
- (علي بن عبدالله باعلوي / تريم) - (محمد بن علي عيديد / تريم)
- (علي بن علوي خالغ قسم / تريم) - (الشيخ عمر المحضار / تريم)
- (علي بن أبي بكر السكران / تريم) - (حسن الورع / تريم)
- (سالم بن فضل / تريم) - (فضل بن محمد بافضل / تريم)
- (أحمد بايحيى واسع وعمه / تريم) - (إبراهيم بن يحيى بافضل / تريم)

<sup>1</sup> هذه البلدة تحتوي على عدد كبير من الأضرحة أشهرها سبعة ولها قداسة ومكانة عظيمة عند قبورية حضرموت .

- (أبو بكر بن الحاج / تريم) - (علي بن أحمد بامروان / تريم)
- (علي بن عمر القرشي / تريم) - (أحمد بن محمد بافضل / تريم)
- (علي بن محمد الخطيب / تريم) - (عبدالرحمن بن يحيى الخطيب / تريم)
- (أحمد بن علي الخطيب / تريم) - (أحمد بن محمد بن أبي الحب / تريم)
- (سعيد بن علي بامدحج / المشهور بالسويني / تريم) - (يحيى بن سالم بافضل / تريم)
- (محمد الغريب / تريم) - (القطب عبدالله بن علوي الحداد / تريم)
- (محمد بن علي خرد / تريم) - (محمد بن علي مولى الدويلة / تريم)
- (أبو بكر بن عبد الله الشهير بالإمام / تريم) - (أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ / تريم)
- (عباد بن بشر الصحابي رضي الله عنه / القرية) - (أحمد بن عيسى المهاجر إلى الله / الحسياسة)
- (سلطانة بنت علي الزبيدية / حوطة سلطانه قرب سيئون)
- (علي بن محمد الحبشي / سيئون) - (عمر بامخرمة / سيئون)
- (عيدروس بن عمر الحبشي / الغرفة) - (أحمد بن زين الحبشي / حوطة أحمد بن زين)
- (الحسن بن صالح البحر / ذي أصبح) - (أحمد بن عبد الله القديم باعباد / الغرفة)
- جرب هيصم مقبرة شبام تحتوي على عشرات القبور المعظمة والقباب والمشاهد.
- (الهدار / القطن)
- (وفي بلد النقع بالقرب من حورة قبر الشيخ جنيد باوزير) - (وقبر الشيخ علي بن سالم باوزير)
- وأما حريضة ففيها عدد كبير جداً من القباب والمشاهد على قبور آل العطاس منها:
- قبر السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس ، وقبر طالب بن حسين العطاس، وقبر أبي بكر بن عبد الله العطاس، وقبر أحمد بن حسن العطاس وغيرهم.
- وفي وادي عمد أكثر من عشرين قبراً معظماً أشهرها:
- صالح بن عبد الله العطاس، وصالح بن عبد الله الحامد، وقبر عمر بن حسين العطاس بنفحون.

ثم بقية قرى الوادي لا تكاد قرية واحدة تكون خالية من قبة أو مشهد أو قبر مجصص يزار في السابق، ولدي قائمة بأكثر تلك القبور أثرت عدم كتابتها للاختصار.  
وهناك مناطق لم تذكر وقبور كثيرة تركتها كذلك حيث القصد التمثيل وليس الحصر.

**الباب الثاني**  
**آثار القبورية**  
**ويشتمل على مدخل وأربعة فصول**  
**المدخل**  
**وفيه بيان نشأة العقائد الضالة عن الغلو في**  
**الصالحين**  
**الفصل الأول**  
**عقائد القبورية الضالة**  
**وفيه ثلاثة مباحث**

**المبحث الأول: عقيدة القطبية والتصرف في الكون.**

**المبحث الثاني: عقيدة الرجعة وإمكان الاجتماع بالنبي**  
**يقظ .**

**المبحث الثالث: الاعتقاد في الخضر واللقاء به.**

**المدخل**

00 00 0 000 0) 0000 0 00 00 000 00 000 0 000 0000 00 00 0  
 00 0 0000000 0000 0 000000 000 0 00 00 00 0 00 000 00 0 00  
 000 0000000000 000 00 0000 0 00000 00 00000 00 00000 00 000  
 .(000000 0000 0000 0000 00 00 00 0

000000 000000 0 0000 00 0 0000 00000 00 0000 00 0000 000000 0000 0000 0000  
 00 0 000000000 0000 0000 0 0000 0 000000 0000 0000 0 0000 0000 00000000 0000000  
 0000000000 0000 00 00000000 00 0000 0000 00000000 0000 0000 00000000 0000 0000 00000000  
 000000 00000 00 0000000000 00000 00 00000 00000 000000000 000000 0000000000 000000 0000  
 0000 000000 0000000000 000000 0000000000 000000 00000 0000000000 0000000 0000000000  
 0000 0000000 00000000 0000000 0000000000 000000 00000000000 0000000 000000 000000  
 000000 00 00000 00000 00000 00 0000000 00000 000000 00000 000000 0000000 000000 000000  
 000000 00 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00 00 00000 00000 00000 00 00  
 .000000 00000000 00000000 0000000000 0000000000 0000000 0000000000 000000 0000000 000000  
 00000 000000 00 000000 00000 000000 0000000000 000000 0000000 000000 0000000000 0000 00  
 00 000000 0000000000 0000 00 000000000 00000 00000 00000000000 0000000000 00000 00 00000  
 00000 000000 0000 000000 00000000000 00 00 00 000000 0000 00000 000000 00000 00000  
 000000000 000000000 000000000 0000 00000000 0000 0000000 000000 0000000 0000000  
 00000 00 0000000 0000000000 0000000 0000000 000000 00 0000000 000000000 000000000 00000  
 .000000 00000 000000000 000000000 000000 0000000 0000000 000000 0000000000 00000



(بعض النماذج التي يمكن استخدامها في هذا المجال) :  
 1- نموذج "الحداد طبع" (148) لعبدالله بن علوي الحداد طبع  
 دار الحاوي الطبعة الأولى (1414 هـ - 1993 م) .  
 2- طبقات الخواص ص ( 266 ) .  
 3- مواهب القدوس في مناقب العيدروس ضمن المجموعة العيدروسية ص ( 14 ) .  
 4- توفي سنة (651 هـ) انظر هجر العلم ( 1/219 ) ، السلوك ( 1/184 ) .  
 5- الجوهر الشفاف (82-1/81) .

---

مصورة بدون تاريخ .  
<sup>1</sup> النفائس العلوية في المسائل الصوفية ص (148) لعبدالله بن علوي الحداد طبع  
 دار الحاوي الطبعة الأولى (1414 هـ - 1993 م) .  
<sup>2</sup> طبقات الخواص ص ( 266 ) .  
<sup>3</sup> مواهب القدوس في مناقب العيدروس ضمن المجموعة العيدروسية ص ( 14 ) .  
<sup>4</sup> توفي سنة (651 هـ) انظر هجر العلم ( 1/219 ) ، السلوك ( 1/184 ) .  
<sup>5</sup> الجوهر الشفاف (82-1/81) .





1- (العلماء الذين نبغوا وأصبحوا من العلماء والأدباء غير أنه مع علمه قد نقل عنه من الخرافات والهذيان مالا مزيد عليه وذلك ما حواه كتاب كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية كتبه من إملائه تلميذه محسن بن عبد الله السقاف وهو أيضاً صاحب زيارة الحول المشهورة بحضرموت توفي رحمة الله سنة ( 1312هـ ) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين ( 4/128 ) تأليف المؤرخ عبدالله بن محمد السقاف الناشر مكتبة المعارف الطبعة الثالثة سنة (1418هـ) الطائف ، ولوامع النور ( 1/197 ) .  
 2 كنوز السعادة الأبدية ص ( 179 ) الذي قام بطبعه علي بن عيسى الحداد .  
 3 صاحب غرر البهاء الضوي توفي سنة ( 760هـ ) انظر ترجمته في الغرر ص ( 3-11 ) ، وتاريخ الشعراء الحضرميين ( 1/142 ) .  
 4المشعر الروي ( 2 / 6 - 7 ) ، وقال بعد أبيات ( قوله : وقيس صوابه حيوة ) .

1- (العلماء الذين نبغوا وأصبحوا من العلماء والأدباء غير أنه مع علمه قد نقل عنه من الخرافات والهذيان مالا مزيد عليه وذلك ما حواه كتاب كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية كتبه من إملائه تلميذه محسن بن عبد الله السقاف وهو أيضاً صاحب زيارة الحول المشهورة بحضرموت توفي رحمة الله سنة ( 1312هـ ) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين ( 4/128 ) تأليف المؤرخ عبدالله بن محمد السقاف الناشر مكتبة المعارف الطبعة الثالثة سنة (1418هـ) الطائف ، ولوامع النور ( 1/197 ) .  
 2 كنوز السعادة الأبدية ص ( 179 ) الذي قام بطبعه علي بن عيسى الحداد .  
 3 صاحب غرر البهاء الضوي توفي سنة ( 760هـ ) انظر ترجمته في الغرر ص ( 3-11 ) ، وتاريخ الشعراء الحضرميين ( 1/142 ) .  
 4المشعر الروي ( 2 / 6 - 7 ) ، وقال بعد أبيات ( قوله : وقيس صوابه حيوة ) .

1علي بن محمد الحبشي العلوي الحضرمي صاحب سيؤن ومنشئ رباط العلم بها المسمى باسمه "رباط الحبشي " من أشهر علماء زمانه ومربي جيله تتلمذ عليه الكثير من الطلاب الذين نبغوا وأصبحوا من العلماء والأدباء غير أنه مع علمه قد نقل عنه من الخرافات والهذيان مالا مزيد عليه وذلك ما حواه كتاب كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية كتبه من إملائه تلميذه محسن بن عبد الله السقاف وهو أيضاً صاحب زيارة الحول المشهورة بحضرموت توفي رحمة الله سنة ( 1312هـ ) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين ( 4/128 ) تأليف المؤرخ عبدالله بن محمد السقاف الناشر مكتبة المعارف الطبعة الثالثة سنة (1418هـ) الطائف ، ولوامع النور ( 1/197 ) .  
 2 كنوز السعادة الأبدية ص ( 179 ) الذي قام بطبعه علي بن عيسى الحداد .  
 3 صاحب غرر البهاء الضوي توفي سنة ( 760هـ ) انظر ترجمته في الغرر ص ( 3-11 ) ، وتاريخ الشعراء الحضرميين ( 1/142 ) .  
 4المشعر الروي ( 2 / 6 - 7 ) ، وقال بعد أبيات ( قوله : وقيس صوابه حيوة ) .





... ..

... ..

... ..

... ..

**... ..**

... ..

... ..

1 نظر الحكايتين في : تذكير الناس ص ( 206 - 207 ) .  
2 المشرع ( 2 / 211 ) وقد اعتمد القوم هذه المنقبة له حتى قال صاحب النور السافر عنه ص ( 281 ) : ( يقول للشيء كن فيكون بإذن الله ) ، وانظر الغرر ص (372) .



...  
 ...  
 ...

**المصدر السابق ( 89 / 2 ) :**

...  
 ...<sup>1</sup> ...  
 ...<sup>2</sup> ...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>4</sup> ...<sup>5</sup> ...

...  
 ...

...  
 ...  
 ...<sup>1</sup> ...  
 ...

---

<sup>1</sup> الجن ( 27 ) .  
<sup>2</sup> الأنعام ( 59 ) .  
<sup>3</sup> رواه البخاري من حديث ابن عمر كتاب التفسير باب قوله ( الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام ) ( 1733 / 4 )  
<sup>4</sup> انظر : فتح القدير للشوكاني ( 123 / 2 ) .  
<sup>5</sup> انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ( 3/282 ) .  
<sup>6</sup> المشرع ( 2/33 ) .  
<sup>7</sup> المصدر السابق ( 89 / 2 )













... ..  
... ..

:... ..

... ..  
... .. ( ... .. )

:... ..

**... ..**

... ..

**... ..**

**... ..**

**1 ... ..**

... ..  
... .. " " ... ..  
... ..

... ..  
... ..

:... ..  
... ..

... .. " " ... ..  
... ..

... ..  
... ..

**... ..**

... ..

**3 ... ..**

... ..  
... ..

**... ..**

---

1 شرح العينية ص ( ب ) من المقدمة .  
2 انظر : شرح هذا البيت في العينية ص(17-18) .  
3 شرح العينية ص( 174 ) وانظر أيضاً : المشرع الروي ( 2/212 ) .

الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة) :تأسست في عام 2013م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، وتغطي مجالات واسعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتعد من المجلات المرموقة في هذا المجال .<sup>1</sup>

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة) :تأسست في عام 2013م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، وتغطي مجالات واسعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتعد من المجلات المرموقة في هذا المجال .<sup>2</sup>

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة) :تأسست في عام 2013م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، وتغطي مجالات واسعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتعد من المجلات المرموقة في هذا المجال .<sup>3</sup>

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة) :تأسست في عام 2013م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، وتغطي مجالات واسعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتعد من المجلات المرموقة في هذا المجال .<sup>4</sup>

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (المجلة) :تأسست في عام 2013م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، وتغطي مجالات واسعة من العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتعد من المجلات المرموقة في هذا المجال .<sup>5</sup>

1 العَجْز : بفتح العين وضم الجيم قرية شرق تريم تبعد عنها مسافة .  
2 شرح العينية ص ( 188 ) .  
3 تاج الأعراس ص ( 94 / 1 ) .  
4 المشرع الروي ص ( 184 / 1 ) .  
5 تاج الأعراس ( 104 / 1 ) .



المصدر السابق ص ( 242 ) .  
المصدر السابق ص ( 247 ) .

المصدر السابق ص ( 247 ) .  
المصدر السابق ص ( 247 ) .

المصدر السابق ص ( 247 ) .  
المصدر السابق ص ( 247 ) .

---

<sup>1</sup> مقدمة ديوان العيدروس المسمى (محجة السالك وحجة الناسك) ص ( 242 ) ,  
تأليف الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن باوزير ضمن المجموعة العيدروسية.  
<sup>2</sup> أي جراح .  
<sup>3</sup> المصدر السابق ص ( 247 ) .



0 0 00 00 0 00  
 0 00 00000 0 0 00 0000 0 0 0 0 00 000 0000 0  
 000000000 00 000 00000

: 0 0 000 000  
 0 00 0 00 0 000 0 00 000 0

:0000000 00 00

: 000 0 000 00 00 00 00 00 00:000000 0000000

00 000000 0000 0000 000000000 0000000000 0000 00 0000000000 00000 00  
 00000 00000000 000000000 0000000000 0000000000 0000000000 00 00000 0000000000  
 00000000000 0000 0000 00000 00 00000000 00000000 00000 0000 000 00 000000000 000000  
 00000 0000000000 0000000000 00000000 00 0000000000 000000 000000000 0000 00 0000 00000  
 0000000 000000 00000 00000 0000 00 000000 0000000000 0000000000 0000000000 00000000  
 00000000 00 0000 0000000000 00 0000000000 000000 0000 000000000 0000000000 0000000000

:0000 0000 00000000 0000 00000000

0000000 0000 00000000 000000000 00 0000000 00000 00000 00000000000000 00 00000000 0000 0000  
 0000000 0000000 00 0000 00000000 000000000 0000 0000 00000 00000 00000 00000 000000000 00000000  
 00000 0000000000 000000 00 00000 00 0000 0000000 000000000 0000000 000000 00 0000000 00000  
 00000 0000000 0000 0000000 0000 00000 00000 0000 0000 000000000 000000 00000000 00000 00000000000000  
 000000000 00000000 000000) :000000000 0000 000000000 000000000000000000 00000 0000  
 00 0000 00000000 00000 000000000 0000 00 00000 0000000 00 0000000 000000 000000000 0000000  
 000000 00000000 0000 000000 00 0000000 00000 000000000 0000 0000000 000000000 000000000  
 00 00000 00000000 00000 0000000 00 0000000 000000000 00000000 00000 00000 00000000000  
 00000 00000000 000000000 000000000 000000000 000000000 00000 00000 00000 00000 00000 00000  
 0000000 00000 0000000 00 000000 00000000 0000 0000 000000000 000000000 000000000 00 00000  
 000000 0000000 00 0000 00 00000 00000 00 00000 0000000000 0000 00000 00 0000 00000000 0000  
 00 000000000 00000 000000000 0000000000 00 00000 00000000 0000 00000 :000000 00000000 00000000  
 00000 00000 00000000 0000 0000 00000000 000000000 00 0000 " 0000000 " 00000  
 0000 00 0000000 0000000 00000 00000000 00000 00 0000 000000 000000 00 0000 00000000 000000  
 0000 00 000000 00000 00000000 000000 000000 000000 000000 00 000000 00000000 00000000 000000 00000000

... ( ) .

... ( ) .

**... : ...**

...

...

<sup>1</sup> العسجد المسبوك ص (56) ، وانظر : قرة العيون ص (173-174).  
<sup>2</sup> النور السافر ص ( 59 ) .

...  
 ...  
 ...<sup>1</sup> ...  
 ...<sup>2</sup> ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>3</sup> ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... ( ... ) .  
 !  
 ...  
 ...  
 ...!

...  
 " ...  
 ... - ...  
 ...

... " ... " )

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... " ... " :  
 ... " ..."  
 ... " ... "  
 ...  
 ...  
 ... ( ... )

---

<sup>1</sup> بثّر في مسجد الجند يسمى بذلك .  
<sup>2</sup> المفضل والي الصليحين على الجند .  
<sup>3</sup> ابن المصوع أحد فقهاء أهل السنة ثار في جماعة على أخي المفضل أحد أمراء الصليحين فقتلوه واستولوا مدة على قصره ثم أمسك بهم .  
<sup>4</sup> السلوك ( 1/263 ) .

المشروع الذي يهدف إلى تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية، وذلك من خلال إنشاء منصة تعليمية متكاملة توفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وأمن أي مكان. كما تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. هذا المشروع يأتي في إطار رؤية الجامعة لتطوير التعليم العالي، ومواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني. سيتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع خبراء في المجال، وذلك لضمان جودة المحتوى التعليمي، وسهولة استخدامه. نتطلع إلى تحقيق أهداف المشروع، وإحداث نقلة نوعية في جودة التعليم الجامعي.

المشروع الذي يهدف إلى تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية، وذلك من خلال إنشاء منصة تعليمية متكاملة توفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وأمن أي مكان. كما تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. هذا المشروع يأتي في إطار رؤية الجامعة لتطوير التعليم العالي، ومواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني. سيتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع خبراء في المجال، وذلك لضمان جودة المحتوى التعليمي، وسهولة استخدامه. نتطلع إلى تحقيق أهداف المشروع، وإحداث نقلة نوعية في جودة التعليم الجامعي.

### المشروع الذي يهدف إلى تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية، وذلك من خلال إنشاء منصة تعليمية متكاملة توفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وأمن أي مكان. كما تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. هذا المشروع يأتي في إطار رؤية الجامعة لتطوير التعليم العالي، ومواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني. سيتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع خبراء في المجال، وذلك لضمان جودة المحتوى التعليمي، وسهولة استخدامه. نتطلع إلى تحقيق أهداف المشروع، وإحداث نقلة نوعية في جودة التعليم الجامعي.

المشروع الذي يهدف إلى تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية، وذلك من خلال إنشاء منصة تعليمية متكاملة توفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وأمن أي مكان. كما تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. هذا المشروع يأتي في إطار رؤية الجامعة لتطوير التعليم العالي، ومواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني. سيتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع خبراء في المجال، وذلك لضمان جودة المحتوى التعليمي، وسهولة استخدامه. نتطلع إلى تحقيق أهداف المشروع، وإحداث نقلة نوعية في جودة التعليم الجامعي.

المشروع الذي يهدف إلى تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية، وذلك من خلال إنشاء منصة تعليمية متكاملة توفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وأمن أي مكان. كما تهدف إلى تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. هذا المشروع يأتي في إطار رؤية الجامعة لتطوير التعليم العالي، ومواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني. سيتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع خبراء في المجال، وذلك لضمان جودة المحتوى التعليمي، وسهولة استخدامه. نتطلع إلى تحقيق أهداف المشروع، وإحداث نقلة نوعية في جودة التعليم الجامعي.

---

<sup>1</sup> تاريخ الإرشاد في إندونيسيا ص ( 22- 23 ) تأليف صلاح عبد القادر البكري ، الإدارة المركزية لجمعية الإرشاد الإسلامي، جاكرتا - إندونيسيا ط الأولى ( 1992 م ) .





المشروع ( 1/167 ) .  
الطبقات ص( 390 ) .  
تذكير الناس ص ( 125 ) .

المشروع ( 1/167 ) .  
الطبقات ص( 390 ) .  
تذكير الناس ص ( 125 ) .

المشروع ( 1/167 ) .  
الطبقات ص( 390 ) .  
تذكير الناس ص ( 125 ) .

المشروع ( 1/167 ) .  
الطبقات ص( 390 ) .  
تذكير الناس ص ( 125 ) .

المشروع ( 1/167 ) .  
الطبقات ص( 390 ) .  
تذكير الناس ص ( 125 ) .

المشروع ( 1/167 ) .  
الطبقات ص( 390 ) .  
تذكير الناس ص ( 125 ) .

1 . المشروع ( 1/167 ) .  
2 الطبقات ص( 390 ) .  
3 تذكير الناس ص ( 125 ) .

بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)

: **عقول** **الفهوم**

بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة

المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)

**عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة

: **عقول** **الفهوم**

بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)  
بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)

**عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة

: **عقول** **الفهوم**

بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة

المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)

بعض الأسماء التي وردت في المتن  
والتي هي: **عقول** **الفهوم** **عبدالله بن علوي الحداد** ص (41)، طبع مطبعة

المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)

<sup>1</sup> الدر المنظوم لذوي العقول والفهوم لعبدالله بن علوي الحداد ص (41)، طبع مطبعة  
المدني بالقاهرة سنة (1388هـ - 1968م)

<sup>2</sup> تقدم تعريف الخرافة في الباب الثاني ص (364)

<sup>3</sup> الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر، يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي  
العين، وهو مُشعوذ، ومشعوذ. انظر: القاموس المحيط ص (427).



...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...

1 المشرع ( 201-1/200 ).  
 2 المصدر السابق (2/242).  
 3 المصدر السابق ( 243-2/242 ) .  
 4 انظر : ص ( 235 ) .  
 5 وانظر أيضاً : طبقات الخواص ص( 73 ) .

... :... :...  
... ( ... )  
...  
... .

... :... :...  
... )  
...  
... :...  
...  
... ( ... )  
...  
... .

... " ... " <sup>3</sup> ... :...  
... " ...  
... "  
... ) : ...  
... ( ... )  
... " ..."  
... .

---

<sup>1</sup> تذكير الناس ص ( 129-130 ) . و انظر: تاج الأعراس ( 1 / 342-343 ) .  
<sup>2</sup> المشرع ( 1/200 ) .  
<sup>3</sup> انظر ما تقدم ص ( 351 ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 1 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 2 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

1 في الأصل ( الأنذال ) وهو غلط واضح وقد صححه كذلك عبدالله الحبشي عند نقله في الصوفية والفقهاء ( 74 ) .  
2 كذا هو يتبع ، وهو محتمل ، ومحتمل أن يكون ( ينفع ) هو الصحيح  
3 كشف الغطاء ص ( 218 ) .

...  
...  
...  
...  
...<sup>1</sup> ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>2</sup>

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>3</sup>

---

1 آخر ملوك الأيوبيين في اليمن .  
2 العسجد ص ( 192 ) .  
3 التصوف في تهامة ص ( 119 ) ، الصوفية والفقهاء ص ( 45-46 ) .





المصدر السابق ص ( 166 ) .  
العقود اللؤلؤية ( 1/302 ) .

المصدر السابق ص ( 166 ) .  
العقود اللؤلؤية ( 1/302 ) .

المصدر السابق ص ( 166 ) .  
العقود اللؤلؤية ( 1/302 ) .

1 المصدر السابق ص ( 166 ) .  
2 العقود اللؤلؤية ( 1/302 ) .

...  
...  
...

**... : ...**  
**... ..**  
**... ..**  
**... ..**

...  
...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...  
...

...  
... ( ... )  
...  
...

...  
... ( ... )  
...  
...

...  
...  
...  
... ( ... )  
...

...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...  
...

---

<sup>1</sup> البدر الطالع (1/139 - 140 ) وقد ذكر طرفاً من قصة صالح المصري الخزرجي في العقود اللؤلؤية ( 2/225 ) في حوادث سنة ( 797 هـ ) ، وعبد الله الحبشي في الصوفية والفقهاء ص ( 118 ) .  
<sup>2</sup> تاريخ الإرشاد ص ( 79 ) .  
<sup>3</sup> المصدر السابق ص ( 81 ) .



... ( )

... ( )

... ( )

... ( )

... ( )

...

... ( )

... ( )

... ( )

... ( )

1 المصدر السابق ص ( 84 ) .

2 تاريخ الإرشاد ص(121).

3 المصدر السابق ص(83-82) .



انظر: ( 174 /1 ) و ( 230 /1 - 231 ) و ( 234 /1 )  
 تاج الأعراس ص (233-234).  
 المصدر السابق ( 234 /1 ) .

1 انظر: ( 174 /1 ) و ( 230 /1 - 231 ) و ( 234 /1 )  
 2 تاج الأعراس ص (233-234).  
 3 المصدر السابق ( 234 /1 ) .

... ..

... .. " " : ... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. : ... ..  
( ... .. )  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

<sup>1</sup> البدر الطالع (2/5) .

<sup>2</sup> إدام القوات ص(123-122) الحلقة (40) المنشور في مجلة العرب .

<sup>3</sup> مولى الكتيب هو أبو بكر بن سالم صاحب عينات سمي مولى الكتيب لأنه عندما قربت وفاته حاول بعضهم أن يستخلفه فأبى وقال : ( إذا ما لحقنا حد متأهل با نطرحه في كتيب عينات ) فاشتهر الكتيب منذ ذلك الوقت وقالوا عنه أنه ترياق مجرب ودواء ناجع للأمراض المستحكمة المعديّة ) ... الخ، انظر: الجواهر في مناقب الشيخ أبي بكر تاج الأكاير ص ( 117 ) .

1 قوله : "قد هم حقه" أي إنما هم حقه أي ملكه وهذه العبارة كثيراً ما يطلقها السادة على أتباعهم والمتعلقين بهم أنهم حقهم أو فقراؤهم أو عسكريهم وهكذا .  
تاريخ الإرشاد ص ( 118 - 119 ) .  
3 انظر : هذه العبارة وقارنها بكلام دعواتهم اليوم الذين يقولون إنهم موافقون لخصومهم بأن من اعتقد الضر والنفع لغير الله فهو مشرك فأى نفع أعظم من هذه الضمانة باستمرار السلوك على سبيل النبي .  
4 تاريخ الإرشاد ص ( 119 - 120 ) .  
5 المصدر السابق ( 120 ) .  
6 تقدم في هذا المبحث .

### تاريخ الإرشاد : من أئمة الشيعة

1 قوله : "قد هم حقه" أي إنما هم حقه أي ملكه وهذه العبارة كثيراً ما يطلقها السادة على أتباعهم والمتعلقين بهم أنهم حقهم أو فقراؤهم أو عسكريهم وهكذا .  
تاريخ الإرشاد ص ( 118 - 119 ) .  
3 انظر : هذه العبارة وقارنها بكلام دعواتهم اليوم الذين يقولون إنهم موافقون لخصومهم بأن من اعتقد الضر والنفع لغير الله فهو مشرك فأى نفع أعظم من هذه الضمانة باستمرار السلوك على سبيل النبي .  
4 تاريخ الإرشاد ص ( 119 - 120 ) .  
5 المصدر السابق ( 120 ) .  
6 تقدم في هذا المبحث .

---

1 قوله : "قد هم حقه" أي إنما هم حقه أي ملكه وهذه العبارة كثيراً ما يطلقها السادة على أتباعهم والمتعلقين بهم أنهم حقهم أو فقراؤهم أو عسكريهم وهكذا .  
2 تاريخ الإرشاد ص ( 118 - 119 ) .  
3 انظر : هذه العبارة وقارنها بكلام دعواتهم اليوم الذين يقولون إنهم موافقون لخصومهم بأن من اعتقد الضر والنفع لغير الله فهو مشرك فأى نفع أعظم من هذه الضمانة باستمرار السلوك على سبيل النبي .  
4 تاريخ الإرشاد ص ( 119 - 120 ) .  
5 المصدر السابق ( 120 ) .  
6 تقدم في هذا المبحث .



لقد كانت هذه الحركات قد نشأت في إطار الثورة الفلسطينية المباركة، والتي كانت قد خلقت مناخاً مواتماً لظهور هذه الحركات، وقد لعبت هذه الحركات دوراً هاماً في تعزيز الوعي الجماهيري، وتمثيل المصالح الجماهيرية، والضغط على السلطات السياسية، وقد كانت هذه الحركات قد لعبت دوراً هاماً في تعزيز الديمقراطية، وتمثيل الشعب، والضغط على السلطات السياسية، وقد كانت هذه الحركات قد لعبت دوراً هاماً في تعزيز الديمقراطية، وتمثيل الشعب، والضغط على السلطات السياسية، وقد كانت هذه الحركات قد لعبت دوراً هاماً في تعزيز الديمقراطية، وتمثيل الشعب، والضغط على السلطات السياسية.

**دراسة في حركات الضغط الجماهيري الفلسطينية: : حركات الضغط الجماهيري الفلسطينية**

كانت الحركات الفلسطينية قد نشأت في إطار الثورة الفلسطينية المباركة، والتي كانت قد خلقت مناخاً مواتماً لظهور هذه الحركات، وقد لعبت هذه الحركات دوراً هاماً في تعزيز الوعي الجماهيري، وتمثيل المصالح الجماهيرية، والضغط على السلطات السياسية، وقد كانت هذه الحركات قد لعبت دوراً هاماً في تعزيز الديمقراطية، وتمثيل الشعب، والضغط على السلطات السياسية، وقد كانت هذه الحركات قد لعبت دوراً هاماً في تعزيز الديمقراطية، وتمثيل الشعب، والضغط على السلطات السياسية.

1 أدب الطلب ص ( 33-32 ) للإمام محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق مركز الدراسات والأبحاث اليمنية صنعاء .  
 2 النحل ( 103 ) .

التي هي ( : ... )  
 ...  
 : ...

1 ( ... )  
 : ...  
 : ...  
 : ...

: ...

...

...  
 ...  
 2 ...

...  
 : ...

...

...

(5) ...

...  
 ...  
 3 ...  
 ...  
 ...

---

<sup>1</sup> من مقال محمد بن إبراهيم الوزير وكتابه العواصم و القواصم للقاضي إسماعيل الأكوغ ( 22-1/21 ) .  
<sup>2</sup> هجر العلم ( 1/271 ) .  
<sup>3</sup> ديوان الأمير الصنعاني ص ( 167 ) طبع منشورات المدينة الطبعة الثانية ( 1407هـ - 1986 م ) .



تلك التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي في عشرينيات القرن الماضي، والتي كانت نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في حضرموت (ص 152) :تتمثل في... (المصدر السابق ص 82) .  
 " تلك التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي في عشرينيات القرن الماضي، والتي كانت نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في حضرموت (ص 152) :تتمثل في... (المصدر السابق ص 82) .  
 تلك التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي في عشرينيات القرن الماضي، والتي كانت نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في حضرموت (ص 152) :تتمثل في... (المصدر السابق ص 82) .  
 تلك التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي في عشرينيات القرن الماضي، والتي كانت نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في حضرموت (ص 152) :تتمثل في... (المصدر السابق ص 82) .  
 تلك التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي في عشرينيات القرن الماضي، والتي كانت نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في حضرموت (ص 152) :تتمثل في... (المصدر السابق ص 82) .

---

1 الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في حضرموت ص ( 152 )  
 2 تاريخ الإرشاد ص ( 120 ) .  
 3 المصدر السابق ص ( 82 ) .

## المبحث الثالث الردود الواردة على القبورية في كتب الفنون المختلفة وفيه أربعة مطالب:

### المطلب الأول: الردود على القبورية في كتب التاريخ:

إن جميع من له إدراك وفهم - ولو كان بسيطاً - يدرك بسهولة ضلالات القبورية وانحرافاتهما، وقد تناثر نقد العلماء وردهم على تلك الضلالات والخرافات في ثنايا ماكتبوا من شتى الفنون، وأنقل إليك جملة مما ظفرت به من كلامهم:

فمن المؤرخين القاضي العلامة محمد بن علي الأكوخ رحمه الله يقول في مقدمة السلوك للجندي منتقداً عليه شدة ولوعه بتتبع الكرامات والزيارات وما يقال عن المقابر وما لها من فضائل: (ومؤرخنا رحمه الله ولوع بشدة وبشكل جدي وكبير بذكر كرامات الأولياء والمنامات والمرائي الخلابة التي هي أغرب من الخيال وتلحق بقسم المستحيل وبحديث خرافة.

وكان يصدر أحكامه بتلك الكرامات عن عقيدة راسخة لاتقبل الجدل والمناقشة وعن نفس مؤمنة بذلك خصوصاً إذا تلقاها عن الثقات فإنها تصير عنده من القطعيات.

والحق أن أكثرها بالخرافات أشبه وبخرق العادات اعلق، وبالبله السذج الصق، لأن البعض منها يخرجها عن حد المعقول إلى حيز المحال والتجديف، على أنا لانحي باللائمة على مؤرخنا الجندي الذي انساق وراء هذه العاطفة الروحانية الزايفة لأن الوسيط الذي كان يعيش فيه الجندي كان ملغماً بهذه الخرافات، ومنغمساً في هذا الجو القدسي في نظرهم كما سبقه إلى هذا غيره، وسير الأئمة وغيرهم مليئة بهذه الحكايات.

### خدعة الملوك:

ومما يستغرب أن الملوك والرؤساء انجرفوا وراء هذه الظاهرة ومع السواد الأعظم وفي هذا المسار كما يحكي لنا الجندي في بعدة مواقف عن ملوك عصره ومن قبلهم.

وأعتقد جازماً أن انسياق الملوك والرؤساء وراء هذه الروحانية الزائفة "خدعة سياسية" لاتمت إلى عقيدتهم بصلة، كيف لا وبعض الملوك مهزوز العقيدة مضطرب في الإلهيات. وإنما يقصدون من وراء ذلك تضليل العامة وجعلهم في متاهة الجهالات وحتى يتعدوا

عن تتبع مساوئ الحكام والبحث عن كبائر جرائمهم وقد يكون البعض منهم صادقاً في ذلك والله من وراء العلم. ويبدو أن هذه الظاهرة وهذه البلوى عمت جميع الأقطار الإسلامية، وما السيد البدوي والدسوقي والسيدة زينب وأضرابهم في القطر المصري والشيخ عبدالقادر الجيلاني والبسطامي وغيرهم في بغداد والنايلسي وابن عربي بالشام وقل في المغرب العربي وإفريقية المسلمة وإيران وغير ذلك إلا من هذا القبيل.

أما كرامة أولياء بلادنا اليمن الأعلى فهم الأولياء المسلحون الذين يحملون السيف والرمح ويجالدون على الإمامة ويقاتلون دونها، وذلك مثل الإمام الهادي والإمام أحمد بن الحسين صاحب ذي بين وسيل الليل أحمد حسن وغيرهم، والعجب أن تخرج من ثنايا هذا الصراع الدموي كرامات وعجائب وغرائب. وتعليل هذه الظاهرة والموجه العارمة التي نزلت في بلاد الإسلام، هو ابتعاد المسلمين عن روح الدين الحنيف الصحيح الذي جاء عن محمد بن عبدالله

ﷺ

ﷺ

ﷺ

1 تقدم تخريجه ص ( ) .  
 2 مقدمة السلوك للجندي ( 1 / 27-28 )



ودعوا السلزيارتها، والتبرك **إليها لقضاء الحاجك**  
في القبة خزانة " **إناءن أحدهما**  
والآخر **المريض طلب الشفاء**،  
يبالغ **المضى** **قليلاً**  
يومئذ  
طُبت  
' **حظي**  
**الثاني**

...  
...  
" **...** "  
...  
" **...** "  
...  
" **...** "  
...  
" **...** "

...  
...  
...

...	...	...	...
-----	-----	-----	-----

المؤلف	العنوان	الناشر	الطبعة
أحمد محمد	العنوان	الناشر	الطبعة
أحمد محمد	العنوان	الناشر	الطبعة
أحمد محمد	العنوان	الناشر	الطبعة
أحمد محمد	العنوان	الناشر	الطبعة

المؤلف: أحمد محمد  
العنوان: العنوان  
الناشر: الناشر  
الطبعة: الطبعة

المؤلف: أحمد محمد  
العنوان: العنوان  
الناشر: الناشر  
الطبعة: الطبعة

المؤلف: أحمد محمد  
العنوان: العنوان  
الناشر: الناشر  
الطبعة: الطبعة

<sup>1</sup> تاريخ حضرموت السياسي ( 119-121 ) .



المعنى الذي يعنيه "تعلق في" والمعنى أنها تأكل .  
الفكر والمجتمع ( 230-228 ) .  
ص ( ) .

المعنى الذي يعنيه "تعلق في" والمعنى أنها تأكل .  
الفكر والمجتمع ( 230-228 ) .  
ص ( ) .

المعنى الذي يعنيه "تعلق في" والمعنى أنها تأكل .  
الفكر والمجتمع ( 230-228 ) .  
ص ( ) .

1 الصحيح " تعلق في " والمعنى أنها تأكل .  
2 الفكر والمجتمع ( 230-228 ) .  
3 ص ( ) .



... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. ) ... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..<sup>1</sup>

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... .. : ... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

... ..  
... ..

<sup>1</sup> في الأصل للجافل .

000000 000 0000 000000  
     000000  
 000000 000000000 000000  
     00000000  
   000 00 00 000000000  
     000000  
 000000 0000 00000000 0000  
           00000  
   00000 0 00 000 00 000  
     0 000000  
 0000000 000 0000000 000  
     000000  
 00 0000000 000000000 0000  
     0000000

000000 0000000 000 000000  
     00000  
 000000 0000000 0000000  
     000000000  
   00 00 000000 00000 000  
     00000  
   0000000 0000 0000000 00  
     0000000  
   00000000000 0000000000  
     000000000  
   00000000000 00000000000  
     000000000  
 0000000 00 000000 00000 0  
     0000000  
 00000 0000000 000 0000000  
     00000  
   000000 0000000 000000  
     000000000  
 0000000 000 0000000 000  
     000000000  
 00000 00000 000000000 000

000000 00 000000000 000  
     000 000  
 00000000 000000 0000000  
     00 000000  
 0000000 000000 00000000  
     0000000  
 000000000000 0000000 000  
     0000000  
   0000000 000 00 000  
     000000000  
 000 00 000000 00 00 000000  
     000  
   00000000 000000 00  
     000000000

  0  
   0000000 0000 0000000  
     00 0000000  
 0000 000000 0000 0000000  
     000000  
 000000 0000000000 00000000  
     00000  
 0000 0000 000000 0000000  
     000000  
   0000000 0000 000 000000  
     00000000  
   00 000000 000 00000 000  
     000000  
   00000000 00 000000 000000  
     00 000  
   0000 000000000 000 000  
     00000000  
 00000000000 000000 0000000  
     0000000  
   00000000 000 0000000

0000000  
 0000000 00000000 000  
 000000000  
 0000 00 000000 00000000 00  
 00000  
 00000 00000 0000000000  
 0000000000  
 000000000 00000000 000000  
 00000000  
 000000000 000000 000000000  
 000000000  
 00000 00 000000 000000  
 000000  
 000000 000000 0000 0000 0000  
 000000  
 00000000000 000000 0000  
 00000000  
 00000 00000000 00000 000000  
 00000  
 00000000 00 00000000000  
 0000000000  
 000000000 00000000 0000  
 0000000000  
 0000000000 000000 00 00  
 00000000  
 00000000000 00000000 0000  
 000000  
 00000 00000 00000 00000  
 000000  
 00000 00000000 0000 000000  
 000000000  
 00000000 0000 00 00000 00  
 00000000  
 00000000

000000000  
 0000 00000000 000000 00000  
 00000  
 00000000000 00000 0000000  
 0000000  
 00000 00000000 000000  
 000000000  
 000000000 00 0000000 00000  
 000000  
 00 00000000 00 0000 00000  
 00000000  
 00000000000 00000 0000 00000  
 0000000  
 0000 00 000000000 :000000  
 000000  
 00 00000000 00000 00000  
 00 0000000000  
 0000000000 00000 0000000  
 :00000000  
 000000 00 0000000000 0000  
 000000  
 00000 0000 00000 00000  
 0000 000000  
 00000000 0000 0000 00000  
 00 000000  
 000000000 00000 00 00000  
 000000000  
 00000 00 00000 000000  
 00000 000000  
 00 00000 00000000 00000 00  
 000000  
 0000 00000 00000000 0000 00  
 000000  
 00000000

0000 0000000 00000  
 0000000000  
 0000 0000 0000 0000000  
 0000  
 00000000 00000000  
 0000000000  
 00000 000 0000000000 0  
 000000000  
 00000000 0000000000 000  
 00000000  
 0000 0000 000 0000000  
 00000000  
 00000000 000 00000000 000  
 00000000  
 0000 0000000 000000000  
 00000000  
 0000 0000000 0000000000  
 000000  
 0000 00000 00 0000000  
 00000000  
 000 00000 000 000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 00000000 000000000 0000  
 0000000000  
 000 00000 000 000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 0000000000  
 000 00 00 0000000

000 000 000 000000  
 0000000000  
 0000 00000 0000 0000000  
 000000  
 00000000 000000 000000  
 00000000  
 0000000 00 00000 00 000  
 00000000  
 00000000 00 0000000000 00  
 000000 0000  
 00 0000 00 00000 00 00  
 000 00 0000  
 000000 00000 00000000 0000  
 00000000  
 00000 000000000 00000000  
 000000  
 0000 00000 00 00000 000000  
 00000  
 000000000 000000 00 000000  
 000000  
 000 00000000 000 000  
 0000000000  
 000000 0000000000 0000  
 000000  
 000 00000000 000 0000  
 0000000000  
 000000 0000000000 0000  
 000000  
 000000 00000 00000 0000000  
 0000000000  
 000 00 00 000000 000  
 00000000  
 00000000 0000000000



00 00000000 00000 00  
000000  
00000000 0000 00000  
00000000  
00000 00 0000 000000  
00000000  
000 000000 0000000 0  
00000000  
0000000 00000000 000000  
00000000  
000 00000000 0000000 000  
0000000  
0000000000 000000 0000  
00000000  
00000000000 0000  
000 000000 000 000 000000  
0000 000000 00 0000 0000000  
0000000 0000000  
0000000 0000000 000  
00000000  
000 000 00 0000000 00000000  
0000000 000000 00 0000  
0000000  
00000000 0000 00000  
000000000000  
000000 00000000 0000000  
00000000  
000000 0000000 00  
0000000000  
000000 00000000 0000000  
00000000  
00000 00000000 00 00 00  
00000000  
0000000 000 0000 000  
0000000  
000000 00 0000 00000

0000 00000 000 00000  
0000000  
0000000 0000 0000  
00000000  
00 00000000 0000 0000  
000 000  
00 000000 00 000000 000  
000  
000 00000000 0000000  
0000000  
0000000 0000000 0000 0000  
0000000  
000000000 000000 0000000  
00000  
000 0000000000 0000 0000  
00000  
00000 000 000000  
00000000000  
000000 00 00000000 0000000  
000  
0000000 00000 0000000 00000  
00000  
:000 0 000000 00000 :000000  
000  
0000000000 000000 000000 00  
000000 000000000 000000000  
0000000  
00000000 0000000 00  
00000000000  
000000 0000000000 00 00 00  
000  
00000000 000 0000 000  
0000000  
000000 00 0000 00000









0000000  
0000000 0000 000 0000  
0000000  
000000 00 0000000 000 0000  
0000000  
0000 0000 0000000 000000  
0000000  
00000000 000000 000000 00  
000000000  
000000 000 000000 000000  
100000000  
000000 000000000 000000  
000000000  
000 0000 0000000 000 00  
0000000  
000000 000000 0000000 0000  
00000000  
00000000 000 0000 000000  
00000000  
00 0000 000000 0000 000000  
000000  
000 0000 00000000 000000  
000000  
0000000 000 000000 0000000  
000000  
00 000000 00000 00 000000  
0000000  
00000 00000 00000 000000  
000000000  
000000000  
000000000 00000 000 000  
000000000  
000000000  
000000000 00000 0000000  
000000000  
000000000 00000000 000000000  
000000000

0000000  
00000000 00000 00000 000  
00000  
0000 00000000000 0000000  
000000  
00000000 00 0000 00 000000  
0000000  
000 000000 000000 00000  
000000  
000000 000000 00000 00  
00000 000000 00000000  
00000 00 000000 000 000  
0000000  
0000000 000000 00000 00000  
0000000  
0000000 00000 000 000000  
0000000  
0000000 000 000000 000000  
0000000  
00000000 00000 000 000000  
0000000  
00000000 00000 0000000  
000000000  
000000000  
000000000 00000 00000000  
000000000  
000000000 000000000  
000000000  
000000000 00000 00000000  
000000000  
000000000 000000000 000000000  
000000000





0000000000000000  
0000000000000000

0000000000 000000000000 00000000

0000000000 0000000000 00000000  
0000000000 0000000000 0000000000

0000000 0000000 0000000 0000000  
000000000000 0000000

!0000000000

00000000000000000000

000000000000

000000000000 00

!!000000000000

0000000000 0000000

!000000000000

0000000 0000 00000000 00000000

0000000000 0000000 0000000000  
000000000000 0000000

!0000000000

0000000000 00000 0000 0000 0

!00000000 00000 0000 0000000 0

0000000000 00000000 0000000000  
000000000000 00000000000000 00

00000 0000000000

!000000000000

000000000000 0000000 00000000

0000000000

0000 0000000 00000000

000000000000

:0000000000 00000000

0000000000 0000000000

00000000000000

00000000 0000000 0000 00000000

00000000000000 0000000

000000000000

00000000 00000 00000 00 0000000

00000000000 0000000 00000000

0000000000

0

0000000

0000000000 00000

00000000000000

0000000 00000000 00000

0000000000

0000 0000000000 00000000

0000000000

00000 0000000 0000 000000000 0000

00000000000 0000000000 0000000000

00000000000 00000000

000000000000

00000 " 000000000000 " 0

0000000

\*

00000000000 00000000 00000000

00000 00000 0000000000

00000000000

0000000000 0000000 000000000000

00000000000 0000000 00000000000





معلومات عامة

معلومات عامة  
معلومات عامة

!معلومات عامة

معلومات عامة

\*

معلومات عامة  
معلومات عامة

معلومات عامة  
معلومات عامة !

معلومات عامة  
معلومات عامة  
<sup>1</sup> معلومات عامة

معلومات عامة  
معلومات عامة  
معلومات

معلومات  
معلومات

معلومات

معلومات  
معلومات  
معلومات

معلومات  
معلومات  
معلومات  
معلومات

معلومات  
معلومات  
معلومات  
معلومات

\*

:معلومات عامة

معلومات  
معلومات  
معلومات  
<sup>2</sup> (معلومات)

معلومات  
معلومات  
معلومات  
معلومات

معلومات  
معلومات  
معلومات  
معلومات

معلومات  
معلومات  
معلومات  
معلومات

<sup>1</sup> الدفر : الدفع في الصدر .  
<sup>2</sup> همام ( 48-52 ) .



... ..  
 " .. " ..  
 .. ..

... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..

**: .. ..**

... ..<sup>1</sup> ... ..  
 ... ..: .. ..  
 ... ..: .. ..: .. .. .... ..  
 ... ..) .. ..  
 ... ..: .. ..  
 ... ..: .. .. " .. "

<sup>1</sup> السيد عبدالله بن محفوظ الحداد وهو ممن عاصرته مدة وعملت معه في بعض الدورات الشرعية التي أقامتها وزارة الأوقاف والإرشاد بحضرموت ، والرجل درس في رباط تريم ثم سافر مبتعثاً إلى السودان وتخرج من هناك وعاد ليتول رئاسة محكمة الاستئناف بالمكلا ثم رئاسة القضاء بحضرموت واستمر فيه إلى عام 1970م ثم استقال منه .

وهو قد استفاد من تفرغه أيام الحزب الاشتراكي في أول عهده وعهد الجبهة القومية فقراً كثيراً ومما قرأ فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، ولكنه مع ذلك ظل متمسكاً بالأشعرية على طريقة الغزالي ، وكان يكره الخوض في مجال البدعة بل إن له كتاباً أيد فيه أصل الابتداع في الأمور العملية ورد على صاحب كتاب "السنن والمبتدعات" وكان يغضب عندما يسأل عن حكم القباب التي على القبور ، ثم بعد اشتداد موجة التصوف تعاطف مع المتصوفة أكثر وكان يقول إن علي بن حسن السقاف - صاحب الأردن الذي ألف رسائل في تأييد بعض البدع ورد على الشيخ الألباني وابن تيمية وغيرهما - يقول عنه أنه مجدد هذا القرن . ومع ذلك كان يفتي هذه الفتاوى في أن الاستغاثة بغير الله شرك إلى آخر حياته - رحمه الله - .

المحرمات الخمسة التي لا يجوز تناولها في صوم رمضان، وهي: الخمر، واللحم الحار، والجماع، والماء البارد، واللبان. وقد ورد في القرآن الكريم: "أحل لكم ما كان حلالاً يوم النحر وما كان حلالاً يوم النحر وما كان حلالاً يوم النحر".

وإذا وقع الإنسان في أحدها، فعليه التوبة، والتوبة هي الرجوع إلى الله تعالى، والابتعاد عن الذنوب. وقد ورد في القرآن الكريم: "والتوبة مقبولة إلى العبد". وإذا كان الإنسان قد وقع في الذنوب، فعليه التوبة، والتوبة هي الرجوع إلى الله تعالى، والابتعاد عن الذنوب. وقد ورد في القرآن الكريم: "والتوبة مقبولة إلى العبد".

---

<sup>1</sup> حرف الكاف رمز للشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردي مفتي الشافعية في زمانه معزوه إلى فتاواه .  
<sup>2</sup> هذه الفتوى صدرت بخطه وتوقيعه وختمه ثم طبعت في ورقة أخرى ووزعت في حياته ولا زالت النسختان محفوظتين .  
<sup>3</sup> وهذه الفتوى حررت يوم الاثنين 12 صفر 1416 هـ وهي كذلك محفوظة بخط المفتي وتوقيعه .

المشركين من حيث الجوهر والاعتقاد، بل من حيث الصفات والصفات. فكل من اعتقد في وجوده شريكاً معه في الربوبية، فهو مشرك. وهذا هو الشرك الأكبر، الذي لا يغفر الله له، ولا يقبل له العبادات. أما الشرك الأصغر، فهو ما لا ينافي مع وحدانية الله، لكنه ينافي مع صفاته، كاعتقاد أن المرسلين هم آله، أو أن الملائكة هم بنات الله، أو أن الأحاديث هي كلام الله. فهذه كلها شرك أصغر، يغفر الله له، لكنه ينافي مع صفاته.

وقد عرفت أن المشركين من حيث الجوهر والاعتقاد، بل من حيث الصفات والصفات. فكل من اعتقد في وجوده شريكاً معه في الربوبية، فهو مشرك. وهذا هو الشرك الأكبر، الذي لا يغفر الله له، ولا يقبل له العبادات. أما الشرك الأصغر، فهو ما لا ينافي مع وحدانية الله، لكنه ينافي مع صفاته، كاعتقاد أن المرسلين هم آله، أو أن الملائكة هم بنات الله، أو أن الأحاديث هي كلام الله. فهذه كلها شرك أصغر، يغفر الله له، لكنه ينافي مع صفاته.

وقد عرفت أن المشركين من حيث الجوهر والاعتقاد، بل من حيث الصفات والصفات. فكل من اعتقد في وجوده شريكاً معه في الربوبية، فهو مشرك. وهذا هو الشرك الأكبر، الذي لا يغفر الله له، ولا يقبل له العبادات. أما الشرك الأصغر، فهو ما لا ينافي مع وحدانية الله، لكنه ينافي مع صفاته، كاعتقاد أن المرسلين هم آله، أو أن الملائكة هم بنات الله، أو أن الأحاديث هي كلام الله. فهذه كلها شرك أصغر، يغفر الله له، لكنه ينافي مع صفاته.

وقد عرفت أن المشركين من حيث الجوهر والاعتقاد، بل من حيث الصفات والصفات. فكل من اعتقد في وجوده شريكاً معه في الربوبية، فهو مشرك. وهذا هو الشرك الأكبر، الذي لا يغفر الله له، ولا يقبل له العبادات. أما الشرك الأصغر، فهو ما لا ينافي مع وحدانية الله، لكنه ينافي مع صفاته، كاعتقاد أن المرسلين هم آله، أو أن الملائكة هم بنات الله، أو أن الأحاديث هي كلام الله. فهذه كلها شرك أصغر، يغفر الله له، لكنه ينافي مع صفاته.

<sup>1</sup> ذخيرة العباد شرح راتب الحداد ( 124-125 ) بواسطة طريقة الساده العلويين نقلًا عن كتبهم ( 7-8 ) كتبها مجموعة من الشباب كانوا عن أنفسهم بـ ( مخلصون ) وقدم لها السيد عبدالله بن محفوظ الحداد وهي مخطوطة لدى.  
<sup>2</sup> إن هذا القول إنما هو تنصل من الحقيقة وإلا فهو قول العامة وكثير من الخاصة ولئن كان العامي تربي على ذلك واعتقده تقليدًا، فإن بعض من يحسب من الخاصة من يقوله وبدافع عنه ويقوم الحجج بزعمه على صحته، ثم عند المناظرة يراوغ ويقول إنما هذا فعل العامة ومن اعتقد الضر والنفع في غير الله فقد أشرك، فله مذهبان مذهب عند الأتباع هو تأصيل ذلك وتأييده ومذهب عند الخصوم هو المراوغة والتقية وإسكات الخصم بما يوافقهِ وإن كان خلاف مايعتقده ذلك المناظر.  
<sup>3</sup> الدر النضيد ص ( 110 ) .





المصدر السابق ص (248-249).  
أي أن هذا النقل عن الشيخ عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى كما في المقدمة (2).

المصدر السابق ص (248-249).  
أي أن هذا النقل عن الشيخ عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى كما في المقدمة (2).

---

<sup>1</sup> المصدر السابق ص (248-249).  
<sup>2</sup> أي أن هذا النقل عن الشيخ عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى كما في المقدمة (2).

... (1)

... (2)

... (3)

1 بغية المسترشدين ص ( 298 - 299 ) .  
2 انظر الطبقات الكبرى (1/ 108 ) .

العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به. والذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به.

**:العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به**

العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به. والذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به.

العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به. والذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به.

**:العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به**

العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به. والذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به.

العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به. والذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به.

**:العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به**

**:العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به**

العلماء الذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به. والذين لم يكتفوا بالعلم بل عملوا به.

<sup>1</sup> عقود الألماس ( 1/104 ) .

<sup>2</sup> الحجر ( 42 ) .

<sup>3</sup> النفائس العلوية في المسائل الصوفية ص ( 127 - 128 ) لعبدالله بن علوي الحداد طبع دار الحاوي الطبعة الأولى ( 1414هـ - 1993م ) .



רבותם יודעים שאם אתם רוצים להשיג תוצאות טובות יותר, עליכם לנהל את עצמכם בצורה נכונה.

הנהיגו את עצמכם כמו האלוהים רוצה שתנהגו, ולא כמו שאנשים אחרים עושים. יש לכם חירות, אבל יש גם אחריות. האלוהים רוצה שתהיו חופשיים, אבל הוא רוצה שאתם תהיו חופשיים באמת, לא רק בגוף. "אנו כפופים לאלוהים" - זהו העיקרון המרכזי של חיינו. אנחנו רוצים להכיר את האלוהים, ואנחנו רוצים לדעת מה הוא רוצה מאתנו. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם.

אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם.

אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם.

אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם. אנחנו רוצים להיות חופשיים, אבל אנחנו רוצים להיות חופשיים באמת. אנחנו רוצים לחיות את החיים באופן שהאלוהים יתפלא עליהם.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

1 لدي صورة طبق الأصل من هذه الفتوى وقد وردت ضمن كتيب بعنوان " الفتاوى اليمينية في تحريم رفع القبور والزيارات البدعية والشركية " وهو من سلسلة باسم ( السلسلة الدعوية ) رقم (9) ويوزع مجاناً بدون تاريخ .

...: ...  
... ((...))  
... **إلى ثلاثة** ...  
...

...: ...  
... **طاسته** ... ((...))  
...

...: ...  
... ((...))  
... ((...))  
... ((...))  
...

**خلصاً: بئ** ...  
... **الآخرة**, ...  
...  
...  
...  
...  
... ((...))  
...

...: ...  
...  
...: ...  
...  
... ((...))  
...: ...  
... - ... ((...))  
...

...  
... ( ) ... ( ) ...  
... ( ) ... ( ) ...  
... ( ) ... ( ) ...  
... ( ) ... ( ) ...  
... ( ) ... ( ) ...  
... ( ) ... ( ) ...  
... ( ) ... ( ) ...















"... " ..."

... :...

...<sup>1</sup>

) ... (...

... ..

... :... :... :...

... ..

... ..

... ..

... ..

1 الأضواء البهية على بعض العادات الحضرمية تأليف أحمد بن علي برعود ص ( 37 )  
.. الطبعة الأولى: ( 1421 - 2001 ) .



















...  
1 ...  
... ) : ...  
... ..

... ( ...  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
**... : ...**  
**... ..**

... ..  
: ... ..  
... ( ...  
2 ( ...  
... ..

( ...  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
: ... ..

( ...  
( ...  
( ...  
... ..  
... ..

1 تذكير الناس ص ( 219 ) .  
2 تذكير الناس ص ( 220 ) .  
3 تاريخ الإرشاد ص ( 6 ) .



















# الخاتمة

الحمد لله الذي أتم عليّ نعمه، ووالى عليّ مننه، وأعانني فأكملت هذا البحث بهذه الصورة التي أرجو أن أنال بها رضاه، وأن يكون البحث نافعاً محققاً للغرض منه، وقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن بني آدم كانوا على التوحيد الكامل حتى طراً عليهم الشرك وذلك بالغلو في الصالحين ولم يعرف شرك في البشرية قبل ذلك.

2. أن اليهود والنصارى واليونان كانوا قبورية متعلقين بالقبور معظمين لها معتقدين فيها عقائد باطلة وقد أخبر الرسول ﷺ أن هذه الأمة ستتبعهم في ذلك.

3. أن العرب كانوا موحدين على ملة أبيهم إبراهيم، حتى حرفهم عمرو بن لحي الخزاعي وكان من أسباب انحرافهم الغلو في بعض البشر، كما حصل عندما أحبوا (اللات) وعظموا موضعه، ثم اتخذوه إلهاً، وبالغلو في آثار الأنبياء حتى عظموا الحرم وحملوا حجارتهم معهم تعظيماً له، ثم أنهم عبدوا تلك الأحجار بعد مدة.

4. أن الشرك بعد ذلك عمّ جزيرة العرب والعالم كله حتى مقتهم الله تعالى إلا بقايا من أهل الكتاب ومعهم عدد قليل من حنفاء العرب.

5. أن رسول الله ﷺ لم يمت إلا وقد طهر الجزيرة العربية من الشرك وعلم أمته طرق حماية التوحيد وحذرهم من الشرك ووسائله أبلغ تحذير.

6. أن القرون المفضلة كانت خالية من جميع مظاهر القبورية، وأن الصحابة والتابعين وأتباعهم من علماء وأمرء عملوا على إزالة أي مظهر من مظاهر القبورية المتمثلة في البناء على القبور، وتعظيمها بأي نوع من أنواع التعظيم حتى أن الخلفاء والأمراء كانوا يتولون ذلك بأنفسهم أو بوكلائهم، وأن ما يستدل به القبورية على وجود مبان وقبور مرتفعة في ذلك الوقت إنما هو مجرد شبه لا وزن لها

7. أن الشيعة كانوا يحاولون منذ زمن مبكر إنشاء مبان على قبر الحسين ﷺ وإقامة مراسيم بدعية له، ولكن الخلفاء كانوا يمنعونهم من ذلك، ويشددون في المنع، ويزيلون ما يحدث في حين الغفلة، وأن ذلك كان بدافع الحرص على منع الابتداع في

الدين وليس كما يقول الرافضة بسبب بغض الحسين وأهل بيته.

8. أن الشيعة الغالية من رافضة وإسماعيلية وباطنية هم الذين أنشأوا المظاهر القبورية في العالم الإسلامي ضمن بدع كثيرة ابتدعوها حينما حكموا بلاد المسلمين أواخر القرن الثالث وسائر القرن الرابع وبعض الخامس وأن تلك المظاهر قد ألفها المسلمون منذ ذلك الحين ولذلك فإن المدول السنوية التي جاءت بعدهم قد قلدهم في ذلك ونشرت تلك المظاهر في البلاد التي لم تصلها الدولة الشيعية.

9. أن الصوفية المتأخرة القائمة على الفلسفة هي نبتة غريبة على الإسلام ولا علاقة لها بالزهد الذي حث الشرع عليه، وليس لها قدوة من صحابي أو تابعي أو إمام معتبر من أئمة المسلمين.

10. لقد أخذت باطنية الشيعة جملة من العقائد عن الفلاسفة وغيرهم من الأمم الكافرة وطبقتها على أئمتها وصاغت صياغة تناسب ملتها ثم نشرتها بين أتباعها وحملتهم عليها ثم إن المتأخرين من الصوفية أخذوا ذلك عنهم ودمجوه في منهجهم وعملوا به واعتقدوه ومن ذلك عقيدة القطبية والتصرف في الكون التي انبثقت عنها معظم العقائد الضالة في الأولياء والكرامات.

11. كما أخذت الباطنية الشيعية والصوفية بعلة الزيارة التي قررها الفلاسفة وأصبحوا يزورون القبور بمقتضاها لا بمقتضى العلة الشرعية التي علمها رسول الله ﷺ لأئمة وتلك العلة المأخوذة عن الفلاسفة هي الاستشفاع والاستمداد من أرواح الأموات المزورين واعتقاد أنها تمد من استمد منها

12. إن الصوفية الغالية الحريصة على إظهار الخوارق وعدها كرامات تدل على ولاية من جرت على يديه قد أخذوا بعدد من علوم السحر واستخدموها ونشروها في الأمة ومنهم من كان يعاني أنواعاً من الرياضات للوصول للكشف وخرق العادة على طريقة سحرة الهند وغيرهم.

13. ليس ما ذكرته عن الصوفية منطبقاً على كل من انتمى إليهم أو وصف بولاية منهم، بل ممن نسب إليهم من هو برئ مما نسب إليه، وهناك من اعتقد عقائدهم وعمل ببدعهم؛ تقليداً لهم وإحساناً للظن بهم، فهؤلاء أمرهم إلى الله، وأما ما نسب إليهم من ذلك فهو باطل وانحراف وهو إدانة للمنهج الصوفي

- ودليل على بطلانه؛ لأن الصوفية هم الذين نسبوا ذلك إلى شيوخهم ونشروه مرتضين له، بل يعدونه من أعظم فضائلهم. .14 أثبتت هذه الدراسة أن أهل اليمن كانوا على منهاج السلف الصالح في عقيدتهم وأحكامهم وأن مصادر علمهم هي كتب السنة قبل دخول الكتب الفقهية والمذاهب المختلفة وكتب الفرق المخالفة لذلك المنهج، وأن منهج السلف الصالح ظل قائماً حتى بداية القرن الثامن في البلاد الشافعية وأنه ما كاد يغلب على تلك البلاد المذهب الأشعري حتى قام منهج السلف الصالح في البلاد الزيدية على يد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وأتباعه وهذا المنهج ما زال قائماً إلى اليوم والحمد لله. .15 كما عرفنا أن جميع المذاهب المخالفة لمذهب السلف الصالح إنما هي وافدة على اليمن وليست أصيلة فيه وأن الصوفية القبورية لم تعرف بفلسفتها المبتدعة في اليمن إلا منذ القرن السادس ولم تستقر ولم تنتشر إلا في القرن السابع. .16 أن جميع ما لدى صوفية العالم الإسلامي من عقائد ضالة وبدع باطلة ومخالفات ظاهرة أو خفية أو دعاوى وشطح كل ذلك قد قلدهم فيه صوفية اليمن في وقت ما أو مكان ما. .17 كما أظهرت الدراسة أن لسلاطين اليمن السنيين وأئمتهم الزيديين دوراً كبيراً في نشر القبورية وتعميقها في البلاد .18 كما أظهرت الدراسة أن لوجود القبورية وانتشارها أثراً سيئاً كثيرة منها:

(أ) إفساد عقائد كثير من الناس بالشرك الأكبر والأصغر لتعلقهم بالأولياء وإيهامهم أنهم يمدون من استمد منهم، ويعطون من دعاهم، وينفعونهم ويضرونهم بما لا يقدر عليه إلا الله.

(ب) نشر الخرافة في الأمة حتى أصبحت جزءاً من حياتها.

(5) نشر السحر واستخدامه باسم الكرامة والولاية، حتى أصبحت تقرأ عن أولياء يوصفون بأوصاف جليلة جداً، وتنسب إليهم كرامات عظيمة، وربما في نفس الترجمة يوصف بأنه يتقن علم أسرار الحروف والأوقاف والرمل وما أشبه ذلك، ويتصرف بها وهي من علوم السحر والكهانة مما يجعل الباحث في شك كبير من غالب أولئك الأولياء وتلك

الكرامات لاختلاط الكرامة بالسحر والكهانة وعدم التقيد في صفة الأولياء بالضوابط الشرعية.  
8) كما أنه ترتب على ذلك نقص العلم الشرعي وتجهيل الأمة وحصر التعلم في فئات محدودة.  
هـ) وترتب على ذلك أيضاً وجود تمايز طبقي وترفع بعض الفئات على بعض مما كان له نتائج سيئة على المجتمع.

19. واجه علماء اليمن القبورية وتصدوا لها رغم ما كانت تقوم به من أساليب كثيرة لمواجهة هؤلاء العلماء، منها اللجوء إلى السلطان، وتسخير القبائل لضرب من ينازعها واستخدام الاختراق والاحتواء والتشويه للخصم، وقد يصل الأمر إلى التصفية الجسدية أو الضرب المبرح.

19. لعلماء اليمن مؤلفات قيمة نافعة في مواجهة القبورية كتبها علماء من سائر الجهات اليمنية.

020 لقد كان لحركات التجديد السنية أثرها البالغ على القبورية في اليمن من حيث كبح جماحها،

وتبصير الناس بمعاييبها، وصددهم عن متابعتها، والحركات التي كان لها بالغ الأثر هي مدرسة

التجديد والاجتهاد التي ابتدأها ابن الوزير وتبعه عليها ابن الأمير والشوكاني وغيرهم من علماء

اليمن ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد، ودعوة الإرشاد باندونيسيا، وقد ترتب على

ظهور هذه الدعوات هدم الكثير من المشاهد والقباب المقامة على أضرحة الأئمة والأولياء في

فترات مختلفة.

هذه أهم النتائج التي خرجت بها، ولا شك أن هناك فوائد ونتائج أخرى سيلمسها القارئ من خلال مطالعته لهذه الرسالة، أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه، سالمة من الأغراض والأهواء، نافعة لي وإخواني المسلمين إنه سميع مجيب، والحمد لله أولاً وآخراً.